مجلة المنظمة

الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي

سبتمبر – ديسمبر 2024 العدد 56

OIC Journal

مؤتمر لدعم اللاجئين والنازحين
في الساحل وبحيرة تشاد

المرصد الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي

لجرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين: إسرئيل تبيد مدناً

Conseil des Ministres des Affaires Etrangères de l'OCI
OIC Council of Foreign Ministers
مجلس وزراء الخارجيـــة لمنظمة التعاون الإسلامي
Yaoundé, 29 - 30 août 2024

الدورة الخمسون لمجلس وزراء الخارجية
ياوندي – جمهورية الكاميرون
29-30 أغسطس 2024
شعارها: (تطوير البنية التحتية للنقل والمواصلات في إطار منظمة التعاون الإسلامي: أداة رئيسية في مكافحة الفقر وانعدام الأمن)

ياوندي عاصمة جمهورية الكاميرون، وتحتوي على العديد من الصناعات التحويلية والمعالجة، كمصانع الأخشاب والمطابع، وهي أيضا سوق لأحد أغنى المناطق الزراعية في البلاد.

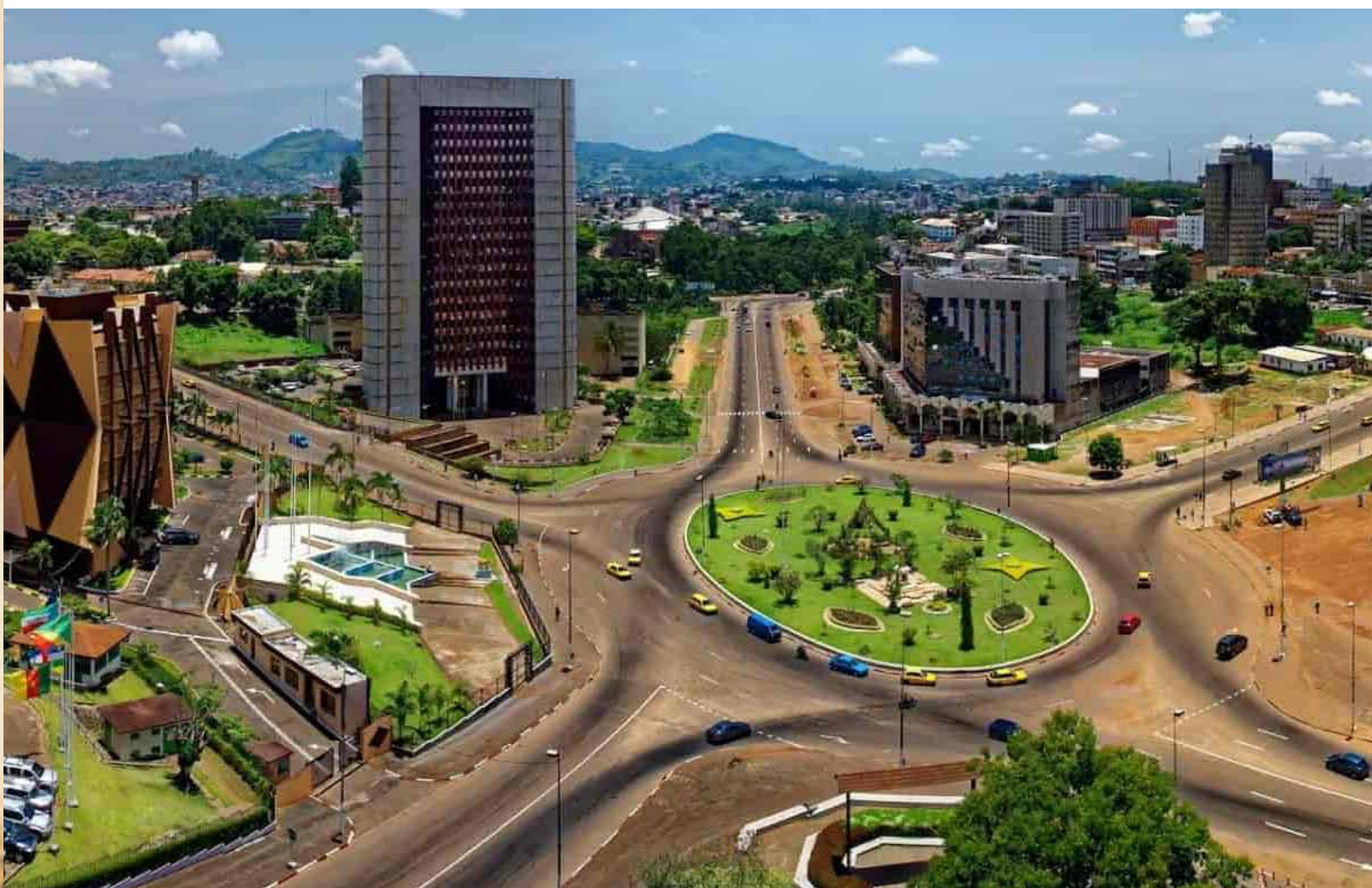

٢٠٢٤ : زخم في العمل وتأهب لكل طارئ

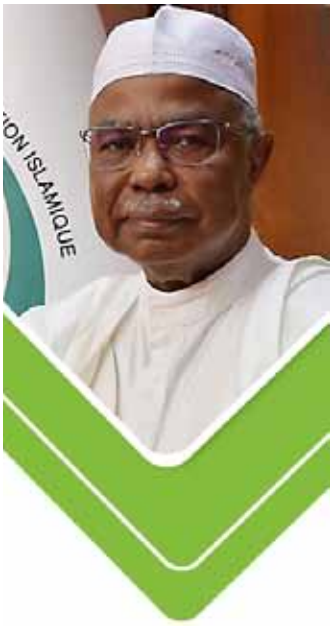

حسين إبراهيم طه

الأمين العام

لمنظمة التعاون الإسلامي

إسرائيل لم تترك من جغرافيا غزة ثغرة إلا وملأتها بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وتطهير عرقي وكل ما يجّر ذلك من ويلات ونكبات ومجازر. أكرر دعوتي إلى محاسبتها ومسائلتها عن كل الجرائم التي ارتكبتها في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة.

شهد عام ٢٠٢٤ أحداثا دولية غير مسبوقة تشمل انعكاساتها السياسة والاقتصاد والمناخ وجميع جوانب الحياة. ومواكبة لهذه الأحداث التي تأثرت بها جميع دول منظمة التعاون الإسلامي، فقد عرفت هذه الأخيرة حراكا ملحوظا، ربما يكون الأكثر زخما خلال السنوات الماضية بفضل التنسيق والتشاور بين الأمانة العامة والدول الأعضاء. فقد تم عقد الدورة الخامسة عشرة للقمة الإسلامية على مستوى قادة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بنجاح باهر في عاصمة جمهورية غامبيا، بانجول، ٣-٤ مايو ٢٠٢٤، حيث استعرض القادة وممثلوهم العديد من القضايا، على رأسها القضية الفلسطينية، وتداعيات العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي الضفة الغربية والقدس المحتلة، بالإضافة إلى القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية والعلمية، وكذلك مواضيع حساسة مثل الإسلاموفوبيا ومكافحة خطاب الكراهية والتطرف والإرهاب وحقوق المجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء، وقد كانت كل هذه القضايا موضوع مناقشات معمقة وجادة تكللت باتخاذ قرارات تعبر عن الموقف الموحد للدول الأعضاء. كما شهدت هذه السنة انعقاد ثلاثة اجتماعات وزارية استثنائية لمناقشة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ما يعكس حجم الاهتمام العالي الذي توليه المنظمة لقضية فلسطين وأهمية متابعتها وإيجاد موقف موحد بشأن حل عادل ينهي معاناة الشعب الفلسطيني ويمهد الطريق لإقامة دولته المستقلة. وقد انعقد المؤتمر الوزاري الاستثنائي الأول في ٥ مارس الماضي في مقر المنظمة، فيما انعقد «الاجتماع الاستثنائي مفتوح العضوية للجنة التنفيذية على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء»، في ٧ أغسطس في مقر المنظمة كذلك، بينما انعقد الاجتماع الثالث في ٢٧ سبتمبر في مقر الأمم المتحدة بالتعاون مع الجامعة العربية. وبهذا نكون قد تمكنا من عقد أربعة اجتماعات وزارية استثنائية متتالية – حيث سبق الاجتماعات الثلاثة المذكورة اجتماع استثنائي في أواخر سنة ٢٠٢٣ – منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي الشرس في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ ضد قطاع غزة؛ هذا فضلا عن عقد القمة العربية الإسلامية المشتركة بين منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية التي استضافتها المملكة العربية السعودية في الرياض في ١١ نوفمبر ٢٠٢٣.

وقد كان العمل من أجل وقف العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني ورفع الحصار عنه وضمان وصول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة الشغل الشاغل لمنظمة التعاون الإسلامي، وفي هذا السياق فقد باشرنا العمل مع اللجنة الوزارية المنبثقة عن القمة الإسلامية المشتركة التي استأنفت تحركاتها الدولية في ٢٩ مايو الماضي من خلال عمل مكثف في كل من إسبانيا والنرويج، وتواصل نشاطها في باقي دول العالم. وفي إطار هذه المساعي دائما، عقدت الأمانة العامة للمنظمة ولجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف في بداية يوليو من هذه السنة، بمقر الأمانة العامة، ندوة دولية حول القدس الشريف تحت عنوان: "القدس وحرب غزة: الهوية والوجود الفلسطيني مهددان بالطمس". وقد سلط المشاركون في هذه الندوة الضوء على سياسات الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ومن أمثلة تلك الانتهاكات التهجير القسري للفلسطينيين من ديارهم ومصادرة ممتلكاتهم في مدينة القدس عبر سياسة التهويد، ووضعها في سياق أوسع ضمن الإجراءات غير القانونية المماثلة في أماكن أخرى من الأرض الفلسطينية المحتلة.

كما ساهمت المنظمة بفاعلية في المرافعات التي جرت في محكمة العدل الدولية لصالح القضية الفلسطينية، حيث قدم معالي الأمين العام مرافعة شفوية أمام قضاة محكمة العدل الدولية في لاهاي، يوم الاثنين ٢٦ فبراير ٢٠٢٤م باسم المنظمة استعرض فيها جرائم إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، التي تقترفها في حق الشعب الفلسطيني ولاسيما حربها على قطاع غزة، وقد عقدت جلسات الاستماع الشفوية والكتابية التي أجرتها محكمة العدل الدولية بناء على طلب سابق كانت قد قدمته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٢٢ إلى محكمة العدل الدولية تطلب منها إصدار رأي استشاري حول الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وأثاره القانونية.

ومن المحطات البارزة التي شهدها الصيف الماضي أيضا انعقاد الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية في عاصمة جمهورية الكاميرون، "ياوندي" في ٢٩ أغسطس ٢٠٢٤، تحت شعار "تطوير البنية التحتية للنقل والمواصلات في إطار منظمة التعاون الإسلامي: أداة رئيسية في مكافحة الفقر وانعدام الأمن". وقد استعرضت هذه الدورة عددا من القضايا الهامة في العالم الإسلامي، من بينها ضرورة المضي قدما في مشروع خط سكة حديد "بورتسودان – داكار" الواعد والذي ستكون له آثار إيجابية كبيرة في مجالات التجارة والنقل والتنمية، إضافة إلى توطيد التواصل بين الدول الإفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الواقعة في شرق وغرب القارة.

واستجابة للأزمة الإنسانية التي يعانيها النازحون في مناطقهم، واللاجئون، في جمهورية نيجيريا وجمهورية النيجر وجمهورية تشاد وجمهورية الكاميرون وبوركينا فاسو وجمهورية مالي، فسيتم عقد مؤتمر المانحين لدعم النازحين واللاجئين في منطقة الساحل وبحيرة تشاد في ٢٦ أكتوبر القادم، عبر تنظيم مشترك بين الأمانة العامة والمملكة العربية السعودية ممثلة بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

ويهدف المؤتمر إلى حشد الموارد للمبادرات الإنسانية التي تستهدف السكان المتضررين، وقد عبرت في هذا السياق عن اعتزازي بعقد هذا الاجتماع وعن أملي في أن يحقق نجاحا كبيرا. وأكرر من هذا المنبر دعوتي للدول الأعضاء المانحة في المنظمة والمؤسسات والشركاء الدوليين إلى اغتنام هذه الفرصة وتوفير الموارد المالية اللازمة للمساعدة في تحسين ظروف المجتمعات في هذه المناطق المضطربة.

مجلة المنظمة

تصدر عن منظمة التعاون الإسلامي

مدير إدارة الإعلام المكلف ورئيس التحرير
الدكتور عبد الحميد صالحي

مدير التحرير
أيمن عبوشي

تصميم واخراج
محمد عبد القادر قلبه

مستشار التحرير
السفير طارق علي بخيت

الترجمة
هشام خوجلي
أمجد حسن علي
محمد البوسيفي

المملكة العربية السعودية
ص . ب 178 جدة : 21411
هاتف : 966126385777+ فاكس : 966126385700+

حقوق نشر الصور داخل العدد
منظمة التعاون الإسلامي

موقع الالكتروني : www.oic-oci.org
البريد الالكتروني : journal@oic-oci.org

بعثة المراقبة الدائمة التابعة للمنظمة
في مقر الأمم المتحدة بنيويورك
320 East- 51st Street
New York 10022
New York - U.S.A
www.oicun,org
oic@un.int

بعثة المراقبة الدائمة التابعة للمنظمة
في مقر الأمم المتحدة بجنيف
ICC-20 Route pre - Bois - Case Postal 1818
CH 1215 Geneve - SUISSE
www.oic - un.org
oic@oci - un.org

إن الآراء الواردة في المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر منظمة التعاون الإسلامي، بل هي تمثل آراء الكُتّاب الخاصة بهم. ومع ذلك، تحتفظ بحق تعديل أي جزء من النص أو مراجعته أو تحريره أو حذفه أو إعادة صياغته عندما وأينما يبدو ذلك ضرورياً.

أجهزة المنظمة

اللجان الدائمة:

لجنة القدس

اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (الكومياك)، داكار (https://www.comiac.gouv.sn)

اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك)، اسطنبول (https://www.comcec.org)

اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (الكومستيك)، اسلام آباد (https://comstech.org)

الأجهزة المتفرعة

مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك)، أنقرة (https://www.sesric.org)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)، اسطنبول (https://www.ircica.org)

الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا، دكا (https://www.iutoic-dhaka.edu)

المركز الإسلامي لتنمية التجارة، الدار البيضاء (https://icdt-cidc.org)

مجمع الفقه الإسلامي الدولي، جدة (https://iifa-aifi.org)

صندوق التضامن الإسلامي، جدة (https://isf-fsi.org)

المجلس الإسلامي للطيران المدني، تونس

المؤسسات المتخصصة

البنك الإسلامي للتنمية، جدة (https://www.isdb.org)

منظمة العالم الاسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، الرباط (https://icesco.org)

اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي (يونا)، جدة (https://una-oic.org)

اتحاد إذاعات وتلفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي (أوسبو)، جدة (https://osbu-oic.org)

اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، بنغازي (https://ar.icic-oic.org)

المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، أستانا (https://www.iofs.org.kz)

مركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي، باكو

منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار (أمانة الكومستيك)، اسلام آباد (https://comstech.org)

منظمة تنمية المرأة، القاهرة (https://www.wdo-odf.org/ar)

مركز منظمة التعاون الإسلامي للتعاون والتنسيق بين الأجهزة الشرطية، اسطنبول

المؤسسات المنتمية

الغرفة الإسلامية للتجارة والتنمية، كراتشي (https://www.iccia.com)

منظمة العواصم والمدن الإسلامية، مكة المكرمة (https://www.oicc.org/)

الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي، الرياض (https://issf.sa)

الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر، جدة

الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية، القاهرة (https://www.facebook.com/wfaiis.oic.schools)

منتدى التعاون الإسلامي للشباب، إسطنبول (https://www.icyforum.org)

الاتحاد العالمي للكشاف المسلم، جدة (https://msihs.org)

الأكاديمية الإسلامية العالمية للعلوم، عمّان (https://www.iasworld.org/)

اتحاد المستشارين في البلدان الإسلامية، إسطنبول (https://thefcic.org)

المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، المنامة (https://www.cibafi.org)

اتحاد المقاولين في البلدان الإسلامية، الرياض

فريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية لمنظمة التعاون الإسلامي، سايبرجايا بماليزيا (https://www.oic-cert.org/en)

معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية، اسطنبول (https://www.smiic.org/en)

الاتحاد العقاري في الدول الإسلامية، جيبوتي

منتدى السلطات المعنية بتنظيم البث في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، أنقرة (https://www.oic-ibraf.org)

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالالمبور (https://www.iium.edu.my/v2)

اتحاد سلطات الضرائب في الدول الإسلامية، الخرطوم

المنتدى العالمي للوسطية، عمّان (https://www.wasatyea.net/ar/node/3)

منتدى الاعلاميين لمنظمة التعاون الإسلامي، تركيا

جامعة الملك فيصل بتشاد، نجامينا (https://urft.net)

المنتدى الإسلامي لجهات اعتماد الحلال، السعودية

الجامعات الإسلامية

الجامعة الإسلامية في النيجر، نيامي (https://universite-say.com)

الجامعة الإسلامية في أوغندا، مبالي (https://www.iuiu.ac.ug)

الأجهزة المستقلة

الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان، جدة (https://oic-iphrc.org/home)

محتويات العدد

وزاري ياوندي

4 «وزاري ياوندي» يبحث قضايا ساخنة في العالم الإسلامي

5 حسين طه: اجتماع فريق اتصال جامو وكشمير التزامُ بالقضية

تحت المجهر

10 باستضافة سعودية: مؤتمر لدعم اللاجئين والنازحين في الساحل وبحيرة تشاد

ملف فلسطين

12 منظمة التعاون الإسلامي ترفض وصف إسرائيل لـ «الأنروا» بالإرهابية

14 «التعاون الإسلامي» والأمم المتحدة تعقدان ندوة «القدس وحرب غزة»

17 المنظمة تحيي الذكرى الـ ٥٥ لحريق الأقصى والـ ٧٦ للنكبة

إفريقيا:

22 حسين طه يشارك في احتفال تنصيب الرئيس التشادي

أخبار المنظمة

24 المنظمة تنشط عبر الحوار والتسامح والتعايش السلمي

25 الأمين العام يخاطب الدورة ٣٣ للقمة العربية

أفغانستان

26 المنظمة تشارك في مؤتمر أممي للمبعوثين الخاصين إلى أفغانستان

الشباب والرياضة

28 منظمة التعاون الإسلامي تشارك في قمة قازان الثالثة

29 أوزباكستان تعقد منتدى الشباب الدولي لمنظمة التعاون الإسلامي

ملف المرأة

32 سيدة نيجيريا الأولى تقود نظيراتها الإفريقيات في حملة للقضاء على انتقال السرطان

شؤون إنسانية

36 المنظمة ووكالة التعاون والتنسيق التركية يُوقعان مذكرة تفاهم

أجهزة

51 المنظمة تؤكد دور الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

09 بنغازي عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي لعام 2024

18 مرصد المنظمة: إسرائيل تبيد مدنا في فلسطين المحتلة

34 دور الأسرة ضد التحديات المعاصرة

37 المنظمة تدعو لاحترام القانون الإنساني الدولي

48 معرض ويتيفيكس ٢٠٢٥ يهدف لتعزيز السياحة الحلال

«وزاري ياوندي» يبحث قضايا ساخنة في العالم الإسلامي

شهدت الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية بدول منظمة التعاون الإسلامي، زخما مدفوعا بأحداث يشهدها العالم الإسلامي، وتطلبت موقفا إسلاميا موحدا، وقد طرح معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه عدة ملفات في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للدورة التي انعقدت تحت رعاية فخامة رئيس جمهورية الكاميرون، السيد بول بيا.

وخاطب دولة رئيس وزراء جمهورية الكاميرون الدكتور جوزيف ديون نغوتي الجلسة الافتتاحية التي انعقدت في عاصمة جمهورية الكاميرون، ياوندي، ٢٩ أغسطس الماضي، حيث تطرق في كلمته نيابة عن فخامة رئيس جمهورية الكاميرون إلى دعم بلاده للمنظمة، وأهمية التضامن مع دولها الأعضاء في محاربة الفقر والتغير المناخي ومكافحة الإرهاب مشيرا إلى التصعيد الخطير في فلسطين ولا سيما قطاع غزة.

وألقى معالي وزير العلاقات الخارجية بجمهورية الكاميرون السيد لوجين مبيلا مبيلا، كلمة بلاده بعد تسلمه رئاسة الدورة حيث رحب فيها بضيوف الدورة الخمسين التي يتزامن تاريخ انعقادها مع الذكرى الخمسين لانضمام الكاميرون إلى منظمة التعاون الإسلامي في عام ١٩٧٤، معربا كذلك عن شكره لرئيس الدورة الـ ٤٩ وزير خارجية موريتانيا معالي السيد محمد سالم ولد مرزوك على حسن إدارة الدورة السابقة. وأكد الوزير أهمية شعار الدورة الخمسين "تطوير البنية التحتية للنقل والمواصلات في إطار منظمة التعاون الإسلامي: أداة رئيسية في مكافحة الفقر وانعدام الأمن"، وشدد على أهمية التنمية وإحلال السلم والأمن بالنسبة للدول الأعضاء، لافتا إلى التصعيد والعنف في فلسطين ومؤكدا مبدأ حل الدولتين.

وقال الأمين العام بدوره إن قضية فلسطين والقدس الشريف تشهد تطورات خطيرة تشكل تحدياً للمجتمع الدولي عامة، ولمنظمة التعاون الإسلامي خاصة، مشيرا إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل عدوانها العسكري غير المسبوق على قطاع غزة وجميع أنحاء الأرض الفلسطينية بما فيها مدينة القدس الشريف، الأمر الذي تسبب في وقوع آلاف الضحايا. وأكد بأن المنظمة تواصل الجهود لمواجهة تداعيات العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده في أرضه والدفاع عن حقوقه المشروعة.

وأشار الأمين العام إلى جهود المنظمة في المجال الإنساني في إطار الحوار البنّاء حول مختلف القضايا في أفغانستان، لا سيما استمرار حظر تعليم الفتيات وعمل المرأة ومشاركتها في الحياة العامة، لافتا إلى الزيارات المستمرة لمبعوث الأمين العام الخاص إلى أفغانستان، السفير طارق علي بخيت، ووفود العلماء ومؤسسات المنظمة الى أفغانستان ذات الصلة، بهدف التحاور مع حكومة الأمر الواقع لإنهاء هذا الحظر. وتطلع السيد حسين إبراهيم طه إلى دعم الدول الأعضاء للصندوق الإنساني لأفغانستان في البنك الإسلامي للتنمية لتمكينه من الوفاء بالتزاماته.

واستعرض الأمين العام التطورات المتعلقة بقضية جامو وكشمير والجهود التي بذلتها المنظمة ومبعوثه الخاص، السيد يوسف الضبيعي، وزياراته الميدانية في إطار تنفيذ قرارات القمة الإسلامية وقرارات مجلس وزراء الخارجية، كما أكد موقف المنظمة المبدئي الداعم لوحدة أراضي جمهورية أذربيجان، مرحبا بانتهاء النزاع المسلح بين أذربيجان وأرمينيا وباستعادة أذربيجان لسيادتها ووحدة أراضيها داخل حدودها الوطنية.

وأكد الأمين العام أن المنظمة تولي اهتماماً خاصاً للتحديات المتعددة التي تواجه منطقة الساحل وبحيرة تشاد داعيا إلى مزيد من التضامن مع شعوبها، حيث أوضح بأن المنظمة تواصل جهودها للتحضير لمؤتمر المانحين لدعم النازحين واللاجئين في منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد المقرر عقده في ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٤ في مقر المنظمة بجدة.

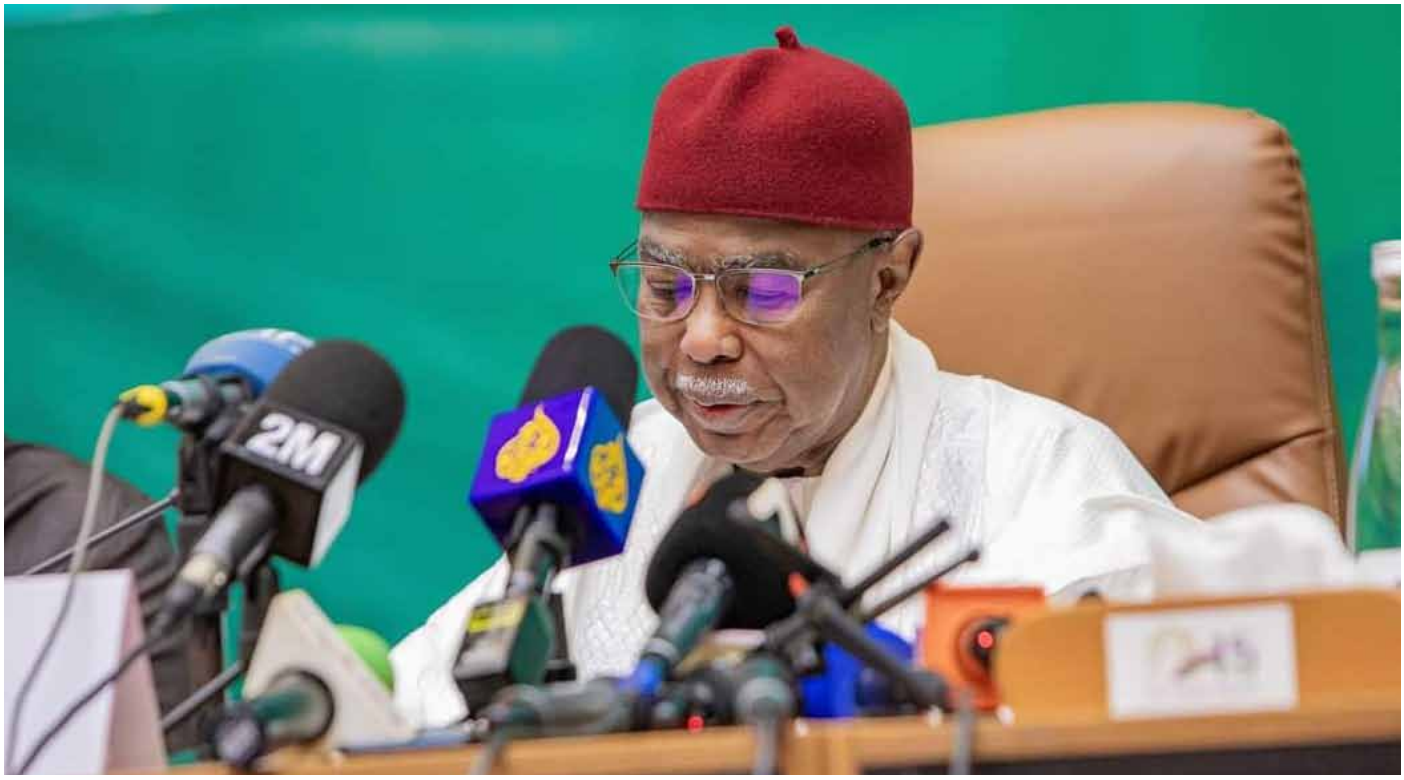

حسين طه: اجتماع فريق اتصال جامو وكشمير التزامٌ بالقضية

عقد اجتماع فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بجامو وكشمير أعماله على هامش الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي في العاصمة الكاميرونية، ياويندي في ٢٩ أغسطس الماضي، وخاطب معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه حضور الاجتماع بصفته رئيسا له، حيث أكد السيد حسين إبراهيم طه أن عقد الاجتماع يأتي التزاما ثابتا من قبل منظمة التعاون الإسلامي بقضية الشعب الكشميري.

وأشار الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه إلى أن منظمة التعاون الإسلامي في كل مساعيها من أجل جامو وكشمير تظل ثابتة في مهمتها لتكثيف أنشطة المناصرة والتوعية والتواصل فيما يتعلق بالأبعاد متعددة الأوجه لنزاع جامو وكشمير.

وناقش اجتماع فريق الاتصال الوضع في جامو وكشمير، وكان الاجتماع الأخير الذي عقد على هامش الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي في بانجول في ٥ مايو الماضي قد أكد موقف منظمة التعاون الإسلامي الثابت في هذه قضية جامو وكشمير.

وكانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، قد أكدت في بيان صحفي سابق لها مقررات القمة الإسلامية وقرارات مجلس وزراء الخارجية بشأن جامو وكشمير، داعية إلى احترام الوضع المعترف به دوليًا لجامو وكشمير وإلغاء جميع التدابير غير القانونية والأحادية التي اتخذت في الخامس من أغسطس الماضي ما بعده. كما أعربت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي عن تضامنها الكامل مع الشعب الكشميري في سعيه للحصول على حقه في تقرير المصير. ودعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي إلى بذل مزيد من الجهود من أجل تسوية نزاع جامو وكشمير وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي التابع لهيئة الأمم المتحدة ذات الصلة.

كما التأمت اللجنة الوزارية المخصصة التابعة للمنظمة المعنية بالمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان ضد الروهينجيا، على هامش الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية بدول منظمة التعاون الإسلامي حيث قدم الاجتماع إحاطة بشأن آخر التطورات المتعلقة بالقضية المرفوعة ضد ميانمار في محكمة العدل الدولية بشأن الروهينجيا.

وخاطب معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، اللجنة الوزارية، وأكد في كلمته موقف منظمة التعاون الإسلامي الثابت في دعم الروهينجيا، ودعوتها المتكررة إلى ميانمار لضمان سلامتهم وأمنهم، والاعتراف بحقوقهم الأساسية، بما في ذلك الحق في المواطنة، وتهيئة ظروف مواتية لعودة الروهينجيا اللاجئين والمشردين داخليا عودة طوعية وآمنة وكريمة ومستدامة إلى وطنهم.

وأشار الأمين لعام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه إلى أن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ستواصل جهودها لحشد الدعم الدولي لإيجاد حل دائم لهذه الأزمة المعقدة والدفاع عن حقوق ومصالح الروهينجيا، وستعمل على تعزيز الحوار والتعاون مع الجهات المختلفة والفاعلة الدولية الرئيسية لمعالجة الأسباب الكامنة وراء هذه الأزمة، وحث جميع المشاركين في الاجتماع الوزاري ميانمار على معالجة الأسباب الكامنة وراء هذا الصراع وضرورة إعادة الحقوق المشروعة لمسلمي الروهينجيا، بالإضافة إلى الامتثال الكامل لأمر المحكمة واتخاذ جميع التدابير لمنع ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية ضدهم.

اجتماعات تحضيرية مكثفة تسبق «وزاري ياوندي»

عقدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، في، ٤ أغسطس الماضي في مقرها بجدة، اجتماع كبار الموظفين التحضيري للدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي التي انعقدت في ياوندي.

وألقى الأمين العام للمنظمة، معالي السيد حسين إبراهيم طه، كلمة تقدم فيها بخالص التهاني إلى جمهورية الكاميرون التي تولت رئاسة الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية، معرباً عن تقديره العميق للجمهورية الإسلامية الموريتانية على الجهود القيمة التي بذلتها والمبادرات التي أطلقتها خلال رئاستها للدورة التاسعة والأربعين.

وقال حسين إبراهيم طه إن اجتماع كبار الموظفين، ينعقد في وقت تواجه فيه قضية فلسطين والقدس الشريف تحديات خطيرة وتشهد انحرافات خطيرة جراء العدوان العسكري الإسرائيلي غير المسبوق على قطاع غزة وفي كافة أنحاء الأرض الفلسطينية بما فيها مدينة القدس المحتلة، في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، مؤكدا ضرورة توحيد جهود الدول الأعضاء بالمنظمة على المستوى الدولي من أجل ممارسة المزيد من الضغوط لتنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة الداعية إلى الوقف الفوري للعدوان العسكري الإسرائيلي، وذلك لضمان الوصول الكافي والمستدام للمساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء قطاع غزة، ورفع الحصار الإسرائيلي اللاإنساني ودعم وكالة الأونروا.

كما استعرض الأمين العام في كلمته جهود المنظمة ومبادراتها فيما يتعلق بالوضع في أفغانستان، وجامو وكشمير، وإحلال السلام والأمن والاستقرار والتنمية في جميع مناطق المنظمة، والدفاع عن حقوق المجتمعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء، والعمل الإنساني للمنظمة، لاسيما الجهود المبذولة لاستضافة مقر الأمانة العامة بجدة في أكتوبر القادم مؤتمرا دوليا للمانحين بهدف حشد الموارد للمساهمة في مواجهة التحديات التي تواجه اللاجئين والنازحين في شمال شرق نيجيريا وبحيرة تشاد ومنطقة الساحل.

وكان الأمين العام قد سلط الضوء على أن الدورة الـ ٤٦ للجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، تنعقد وسط تصاعد الصراعات العالمية والانكماش الاقتصادي.

وأضاف أن المنظمة تعمل بشكل وثيق مع دولها الأعضاء ومؤسساتها لتنظيم فعاليات ثقافية مشتركة وتشجيع إقامة مهرجانات متعددة التخصصات لتعزيز قيم التعاون المتبادل وتسليط الضوء على التنوع الثقافي في العالم الإسلامي.

وألقى الأمين العام كلمة في الجلسة الافتتاحية لاجتماع اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في جدة، في ٢٨ يوليو الماضي، أعرب فيها عن ترحيبه بالمشاركين في الاجتماعات التحضيرية للدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية.

وعلى المستوى الاقتصادي، شدد الأمين العام على أن افتتاح مركز العمل التابع لمنظمة التعاون الإسلامي في باكو بأذربيجان من شأنه أن يعزز الحلول على نطاق منظمة التعاون الإسلامي لتحديات التنمية من خلال دعم القوى العاملة. كما سلط الضوء على اجتماع الجمعية العامة للمنتدى الإسلامي لهيئات اعتماد الحلال، وهو جهاز جديد تابع لمنظمة التعاون الإسلامي، عقد جلسته الافتتاحية في مكة المكرمة في نوفمبر ٢٠٢٣.

وأكد الأمين العام أنه من الضروري معالجة القضايا الملحة التي تواجه الدول الأعضاء في المنظمة، لا سيما في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار والتعليم العالي والصحة والبيئة. وقال إن التحديات التي تواجهها المنظمة، والتي تفاقمت بسبب تغير المناخ وندرة الطاقة والتهديد المستمر الناتج عن الأمراض والأوبئة، يتطلب بذل جهود متضافرة نحو التعاون والابتكار داخل المنظمة.

وفي هذا السياق، رحب السيد حسين إبراهيم طه بعرض جمهورية أذربيجان استضافة الدروة الثالثة لقمة منظمة التعاون الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا، مشيرًا إلى أن مثل هذه القمة ستوفر منصة لاستعراض التقدم الجماعي للمنظمة في مجال العلوم والتكنولوجيا.

وفي مجال التنمية الاجتماعية وتمكين المرأة والعدالة بين الجنسين، أشاد الأمين العام بجهود المملكة العربية السعودية في استضافة المؤتمر الدولي للمرأة في الإسلام: المكانة والتمكين، الذي ركز على حقوق المرأة ومسؤولياتها في الإسلام.

وفي الختام، أشاد السيد حسين إبراهيم طه أيضًا بمؤسسات المنظمة العاملة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلوم والتكنولوجيا والتعليم والصحة والبيئة لتعاونها المستمر مع الأمانة العامة من خلال الاجتماع التنسيقي السنوي لمؤسسات المنظمة ولجانها المواضيعية ذات الصلة.

الأمناء العامون المساعدون يؤدون القسم على هامش الدورة الـ 50

الغابون والنيجر وموريتانيا وتشاد وبوركينا فاسو وغامبيا توقع على اتفاقيات منظمة التعاون الإسلامي

أدى الأمناء العامون المساعدون للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، يمين القسم خلال الدورة الخمسي لمجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي التي انعقدت أعمالها في ياوندي بجمهورية الكاميرون في ٢٩ أغسطس الماضي، تحت شعار "تطوير البنية التحتية للنقل والمواصلات في إطار منظمة التعاون الإسلامي: أداة رئيسية في مكافحة الفقر وانعدام الأمن».

وقد توالى على المنصة لأداء يمين القسم كل من السفير سمير بكر ذياب من دولة فلسطين لمنصب الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والقدس، والسفير طارق علي بخيت من جمهورية السودان لمنصب الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية، والسيد يوسف بن محمد الضبيعي من المملكة العربية السعودية لمنصب الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، والسفير أحمد كاويسا سنغندو من جمهورية أوغندا لمنصب الأمين العام المساعد للشؤون الإقتصادية، والسفير أفتاب كوكر من جمهورية باكستان الإسلامية لمنصب الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا، والسفير موسى كولاكليكايا من الجمهورية التركية لمنصب الأمين العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية.

من جهة ثانية، شهدت الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي، في يوم ٣٠ أغسطس الماضي، توقيع عدد من الاتفاقيات والأنظمة الأساسية المعقودة في إطار منظمة التعاون الإسلامي.

ووقعت جمهورية الغابون على ثلاث اتفاقيات منها، وهي (اتفاقية مكة المكرمة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للتعاون في مجال إنفاذ قوانين مكافحة الفساد)، و(اتفاقية إنشاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي)، و(النظام الأساسي للاتحاد الإسلامي للاتصالات السلكية واللاسلكية).

كما وقعت كل من الجمهورية الإسلامية الموريتانية وبوركينا فاسو وجمهورية النيجر وجمهورية تشاد وجمهورية غامبيا على النظام الأساسي لصندوق منظمة التعاون الإسلامي لدعم الشباب في منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد.

ووقعت جمهورية غامبيا أيضا على بروتوكول خطة التعريفة التفضيلية الخاصة بنظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، وقواعد المنشأ الخاصة بنظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، والنظام الأساسي لمحكمة العدل الإسلامية الدولية، والنظام الاساسي لمركز العمل لمنظمة التعاون الاسلامي.

الأمين العام يلتقي وزير الخارجية الكاميروني على هامش "وزاري ياوندي"

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ٢٨ أغسطس الماضي في مقر إقامته في ياوندي، معالي وزير العلاقات الخارجية بجمهورية الكاميرون السيد لوجين مبيلا مبيلا.

ورحب الأمين العام بوزير العلاقات الخارجية وأعرب له عن شكره على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي لقيها وفد الأمانة العامة للمنظمة منذ وصولهم إلى الكاميرون، مشيدا بالجهود التي تبذلها جمهورية الكاميرون والتي تكللت في عقد الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية للمنظمة.

وكان الجانبان قد بحثا الاستعدادات الجارية والترتيبات التي يتم العمل عليها من أجل انطلاق الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية.

وفي هذا الصدد عبر معالي الوزير عن شكره للأمين العام وللأمانة العامة على العمل الذي تم إنجازه خلال الاجتماعات التحضرية لهذه الدورة، معربا عن مواصلة جهوده لتكون دورة ياوندي دورة مميزة بالتوافق التام بين الدول الأعضاء حول جميع القضايا.

مقابلات

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، معالي وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتكامل الإفريقي والتشاديين في الخارج بجمهورية تشاد، السيد عبد الرحمن غلام الله، ٣٠ أغسطس الماضي.

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، معالي السيد كاراموكو جان ماري تراوري وزير الخارجية والتعاون الإقليمي والبوركينابيين في الخارج بجمهورية بوركينا فاسو، وذلك ٢٩ أغسطس الماضي.

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، معالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون والنيجريين بالخارج بجمهورية النيجر السيد باكاري ياو سانغاري، ٣٠ أغسطس الماضي.

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، معالي الوزير رياض منصور رئيس وفد دولة فلسطين في الاجتماع الوزاري المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، في ٣٠ أغسطس.

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، معالي وكيل وزارة الشؤون الخارجية بجمهورية نيجيريا الاتحادية الدكتور دونوما عمر أحمد.

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، معالي السيد المدين كونوكوفيتش، وزير الشؤون الخارجية للبوسنة والهرسك، على هامش وزاري ياوندي.

بنغازي عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي لعام 2024

أعلنت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، واللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم، إطلاق أنشطة برنامج الاحتفاء بمدينة بنغازي عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لعام ٢٠٢٤، وذلك في مؤتمر صحفي شهد مشاركة دولة السيد عبد الحميد الدبيبة، رئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية، وسعادة الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، ومعالي الدكتور موسى محمد المقريف، وزير التربية والتعليم رئيس اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم، وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين.

وفي كلمته خلال المؤتمر الصحفي، الذي انعقد بالعاصمة الليبية طرابلس في ٧ مايو الماضي، أكد السيد الدبيبة أن الاحتفاء ببنغازي عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي، تأكيد على مكانتها وإرثها العظيم، وما تمثله بوصفها منارة معرفية، حيث شهدت تأسيس أول جامعة في ليبيا، مشيدا بدور الإيسيسكو في إطلاق المبادرات التي تهدف إلى تعزيز هوية وثقافة العالم الإسلامي، مختتما كلمته بالتأكيد على دعمه الكامل لجميع أنشطة الاحتفالية.

وفي مستهل كلمته أشاد الدكتور المالك، بما تزخر به مدينة بنغازي من تاريخ عريق وشخصيات عظيمة أثرت مجالات الإبداع والفكر والعلوم على مر العصور، منوها بمعالم المدينة البارزة التي تعبر عما تزخر به من إرث حضاري متفرد، ومنها مسرح السنابل وقصر المنار وضريح عمر المختار ومنارة بنغازي.

وأكد المدير العام للإيسيسكو أن منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، لن تدخر جهدا لإنجاح برامج وأنشطة الاحتفاء بمدينة بنغازي، وستبقى على عهد الوفاء والالتزام بتقديم كل أشكال الدعم لدولة ليبيا في مجالات اختصاصها، واختتم كلمته بإلقاء قصيدة شعرية بعنوان: "بنغازي القيم"، نظم أبياتها بهذه المناسبة.

من جانبه أكد الدكتور المقريف، أن بنغازي جديرة بالاختيار ضمن برنامج الإيسيسكو لعواصم الثقافة في العالم الإسلامي، لما لها من عراقة تاريخية وما تتميز به من مساهمات علمية وفكرية وثقافية، مشيرا إلى أن برنامج الاحتفالية الذي يمتد على مدار عام كامل سيشمل تنظيم أنشطة في مختلف المدن الليبية بالمجالات الثقافية والتراثية والعلمية والتربوية والرياضية.

فيما قال السيد إبراهيم هدية المجبري، رئيس اللجنة العليا للاحتفاء بمدينة بنغازي عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي، إن الثقافة هي الكلمة الجامعة لكل الليبيين، وإن الاحتفاء ببنغازي فرصة لتعريف العالم الإسلامي بتراثها. وفي الختام تبادل الدكتور المالك والسيد الدبيبة الدروع التكريمية.

يذكر أن مدينة بَنغازي تعد ثاني أكبر مدينة في ليبيا. وهي تطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط. وتخطيط المدينة شعاعي مركزه بحيرة بنغازي في وسط المدينة. وتضم بنغازي الكبرى مدنًا وبلدات في جنوبها مثل قمينس، سلوق، الأبيار وتوكرة. وتعتبر مدينة بنغازي أكبر مدينة في الشرق الليبي، وبلغ عدد سكانها المسجل ٥٠٠١٢٠ نسمة في تعداد عام ١٩٩٥، وارتفع إلى ٦٧٠٧٩٧ في تعداد عام ٢٠٠٦.

وتتميز مدينة بنغازي بطقس معتدل يميل إلى الدفء بشكل عام، إلى الشمال من المدينة مناخ البحر الأبيض المتوسط، بالجبل الأخضر، وإلى الجنوب المناخ شبه صحراوي. ويعتبر الصيف في بنغازي حار نسبيا مع ارتفاع نسبة الرطوبة. كما يعتبر الشتاء معتدل مع هطول كمية من الأمطار وتساقط القليل من حبات البرد الصغيرة خصوصا في شهر ديسمبر. ويعد معدل هطول الأمطار السنوي ٢٦٨ مم في (٦, ١٠ في) في السنة.

المملكة العربية السعودية تستضيف مؤتمر المانحين لدعم النازحين واللاجئين في منطقة الساحل وبحيرة تشاد في أكتوبر المقبل

ضمن المساعي الحميدة التي تقوم بها منظمة التعاون الإسلامي ودولها الأعضاء، بادرت المملكة العربية السعودية إلى العمل على احتواء الأزمات الإنسانية الخاصة بالنازحين واللاجئين والمتضررين في كل من جمهورية نيجيريا وجمهورية النيجر وجمهورية تشاد وجمهورية الكاميرون وجمهورية بوركينا فاسو وجمهورية مالي. حيث أعلنت السعودية ممثلة بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عن استضافتها لمؤتمر المانحين لدعم النازحين واللاجئين في منطقة الساحل وبحيرة تشاد في ٢٦ أكتوبر المقبل، بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، وبالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

ويسعى المؤتمر إلى حشد الموارد للمبادرات الإنسانية والتنموية التي تستهدف السكان المتضررين، بما في ذلك النازحين واللاجئين، مع التركيز بشكل خاص على خطط الاستجابة الإنسانية المنسقة للأمم المتحدة، بالإضافة لزيادة الوعي بالأزمة متعددة الأوجه ومعالجتها عن طريق بناء شراكات قوية لتعزيز الاستجابة الإنسانية الفعالة ودعم أكبر للحلول طويلة المدى.

وتُشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن ما يقرب من ٣٣ مليون فرد بحاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية والحماية في جميع أنحاء منطقة الساحل وبحيرة تشاد، من ضمنهم ١١ مليون نازح ولاجئ في المنطقة.

وتعاني بعض دول الساحل وبحيرة تشاد من أزمة متعددة الأوجه منذ أكثر من عقد، فيما تواجه المنطقة تحديات كبيرة أدت إلى انعدام الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي بالإضافة إلى اضطراب سبل العيش، وعلاوة على ذلك فقد أدى بدء جفاف بحيرة تشاد التي تعد بمثابة الشريان الرئيسي لحياة الملايين من الأشخاص إلى تفاقم الوضع الإنساني، مما يتطلب تدخلاً عاجلاً.

وعبر معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه عن فخره في تنفيذ قرار مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة، حيث يسعى المؤتمر إلى حشد المساعدات الإنسانية لدعم اللاجئين والنازحين في منطقتي الساحل وبحيرة تشاد، داعيًا الدول الأعضاء المانحة في المنظمة والمؤسسات المانحة والشركاء الدوليين إلى اغتنام هذه الفرصة وتوفير الموارد المالية اللازمة للمساعدة في تحسين ظروف المجتمعات الضعيفة في هذه المناطق المضطربة.

أيمن عبوشي
مدير تحرير مجلة
المنظمة

من القادر على ترويض الآلة؟

صار عاديا أن ترى في مداخل بعض المطارات الدولية، طابورا بشريا يصطف أمام جهاز طولي الشكل، وكيف يقطع هؤلاء، ورقة الصعود إلى الطائرة من جهاز الذي يقف محاذيا لعدد آخر من أجهزة مشابهة. كل ما عليك فعله هو إدخال رقم الحجز الخاص بك ورقم جواز سفرك، ومن ثم تخرج إليك البطاقة.. تركض بحقائبك الثقيلة وتقف في طابور آخر لتقابل جهازا أكبر قليلا يجانب شريط متحرك لوزن الأمتعة.. وبعد المسح الضوئي، ومداعبة أزرار الموافقة الروتينية على معرفتك المسبقة بالممنوعات التي يحظر عليك اصطحابها على متن الطائرة.. تضع حقيبتك وكنت قد حرصت ألا تزيد عن وزنها المنصوص عليه في التذكرة إلا بضعة غرامات زائدة لا تعيرها اكتراثا.. لكنك تتفاجأ أن الجهاز الجديد لا يبتسم، ولا تنفع معه تلك المجاملات التي اعتدت أن تستحضرها بخفة دم مصطنعة قبل التطرق إلى وزن الشنطة على أمل أن يتجاهل ذلك الموظف المتأنق الوزن الزائد.. إنها آلة بكماء يا سيدي تخفي في أحشائها المعدنية آلة حاسبة صغيرة ولا تعرف الأخذ والرد، وكل ما عليك فعله أن تتوجه إلى قسم خاص بتسوية الغرامات الإضافية عبر دفع المبلغ في جهاز آخر لا يعرف هو أيضا المساومة ولا يمكنه أن يتعاطف مع حاجبيك المقطبين أو حججك الواهية أو يضحك لنكاتك المرحة.

إنه واقع سيكون مجردا لا مكان فيه لسنتيميتر مربع واحد كي يفرغ فيه أحدهم بعض شحنات الغضب الناجمة عن تلك العملية الروتينية التي تحصل كل دقيقتين في مطارات العالم.

يحيلنا ذلك إلى أن الإنسان، ومن خلال الذكاء الاصطناعي، يطمح إلى بناء نظام منضبط شديد الدقة يفرض بيئة لا يمكن اختراقها أو التحايل عليها، وهو ما سيقود في نهاية المطاف إلى ترتيب مفترض يحترم القانون، ولا يفسح مجالا لأي تجاوز.

بيد أن هذا الاستعراض العام للفكرة يقتضي أن الآلة التي لا تمتلك المشاعر ذاتها التي يتحلى بها الإنسان، تظل ناقصة رغم كمالها الذي يريده لها صانعها، وإذا ما جرى ذلك فمن القادر حينها على ترويض تلك الآلة؟.

والمفارقة أن الإنسان الباحث عن جهاز مجرد من الأحاسيس كي يخدمه من دون تودد أو استياء، هو ذاته من يريد أن يحقن تلك المشاعر التي يفر منها في ماكينة معدنية.

تضعنا هذه الفكرة في عام ٢٠٠١، عندما تم عرض فيلم A.I. Artificial Intelligence لمخرجه الشهير، ستيفين ستيلبيرغ، والذي يروي حكاية «روبوت طفل» يتم تصنيعه ضمن نماذج عديدة لأمهات عازبات أو عقيمات كتعويض إنساني يهدف في النهاية إلى تحقيق حلم الأمومة والربح في آن معا، واللافت أن السيدة التي تلعب دور أم «الطفل الآلي" تموت بمرض عضال، فيتحول الصغير إلى دمية مهملة ويبدأ رحلة البحث عن وسيلة تعيد أمه المفترضة إلى الحياة مدفوعا بمشاعر يبدو أن الشركة المنتجة قد برمجته عليها، ضمن تجسيد إبداعي لفيلم خيال علمي عن آلة باتت بالفعل تمتلك مشاعر بشرية.

بيد أن المكتبة السينمائية الهوليوودية تكتنز العديد من أفلام من هذا النوع والذي جاء آخرها فيلم Fench لبطله توم هانكس ويحكي قصة رجل يعيش فيما يعرف بفترة نهاية العالم، ويشعر بالوحدة فيصنع رفيقا آليا يبدو أنه يصبح بشريا نوعا ما في نهاية الفيلم. وفيلم I Robot الذي يتحدث عن رجل آلي يطلق تمردا على البشر مسكونا بفكرة رفض التبعية، وفيلم Bicentennial Man، الآلة الرجل الذي يقع في غرام امرأة..

واللافت أن فيلم A.I. Artificial Intelligence الذي كتبه "إيان واتسون"، استند أساسا إلى رواية كتبها بريان ألديس عام ١٩٦٩، وتحمل اسم "Supertoys Last Summer Long"، وإذا ما فتشنا أكثر في تاريخ هذا المخيال البشري الغريب سوف نجد أن الروائي الإيطالي كارلو كولودي قد كتب في عام ١٨٨٠، رواية الطفل الخشبي ذي الأنف الطويل والتي تحكي كيف نمت مشاعر الأبوة والبنوة على حد سواء بين النجار الأب والجماد المتحرك (بينوكيو).

يوضح السرد السينمائي والروائي السابق أن الإنسان لا يرغب في ضبط الجودة، والوصول إلى عالم يسير وفق دقات الساعة فقط بل يعود مجددا للبحث عن الفوضى من وحي الاختراع نفسه الذي توصل إليه.. فهو وإن ابتعد عن الدور البشري في توفير الخدمة لصالح انضباطية الآلة فإننا نراه يعود إلى اللمسة البشرية ويحاول مجددا زراعتها في الأجهزة عالية التقنية.

الاعتياد البشري على مراكمة الاختراعات والاختراعات المضادة باختراع آخر ربما لا يختلف ولو بمنطق ساخر عن دواء (أومبرازول) الذي ينصح الأطباء بتناوله كل صباح قبل الأكل لحماية المعدة من آثار الأدوية اليومية، فكأن الإنسان يبحث عن علاج لعلاج بالكاد اعتبره آمنا ويمكن استعماله..!

المفارقة أن الإنسان الباحث عن جهاز مجرد من الأحاسيس كي يخدمه من دون استياء، هو ذاته من يريد أن يحقن تلك المشاعر التي يفر منها في ماكينة معدنية

منظمة التعاون الإسلامي ترفض وصف إسرائيل لـ «الأنروا» بالإرهابية

عقدت منظمة التعاون الإسلامي اجتماعا طارئا هو الثالث على مستوى وزراء الخارجية لمعالجة التصدي للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في غضون الفترة بين ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٧ أغسطس ٢٠٢٤. وألقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، كلمة في الجلسة الافتتاحية للاجتماع الاستثنائي مفتوح العضوية للجنة التنفيذية على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء «لبحث الجرائم المتواصلة للاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني واعتدائه على سيادة جمهورية إيران الإسلامية»، وذلك بمقر الأمانة العامة للمنظمة في ٧ أغسطس الماضي، بحضور معالي الدكتور مامادو تنجارا، وزير خارجية جمهورية غامبيا رئيس الدورة الخامسة عشر لمؤتمر القمة الإسلامي ووزراء خارجية ورؤساء وفود أعضاء اللجنة التنفيذية والدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

وأعرب الأمين العام في كلمته عن أدانته الشديدة لجرائم الحرب والإبادة الجماعية اليومية التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس المحتلة، التي كان آخرها جريمة الاغتيال الآثم للسيد اسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، رئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق خلال تواجده في إيران.

وأكد الأمين العام أن تمادي الاحتلال الإسرائيلي في هذه الجرائم يشكل إمعانا من طرف اسرائيل، قوة الاحتلال، في استباحة كل المحرمات والأعراف والقوانين والقرارات الدولية، ويجسد اعتداء على سيادة إيران وأمنها القومي، في انتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة.

ودعا حسين إبراهيم طه مجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياته واتخاذ التدابير اللازمة لحمل إسرائيل، قوة الاحتلال، على احترام سيادة القانون الدولي ووقف تهديداتها واعتداءاتها التي تعرض السلم والأمن الإقليميين والدوليين للخطر، وفرض وقف فوري وشامل للعدوان الإسرائيلي الجاري على قطاع غزة، وتجنب الانزلاق إلى حرب إقليمية شاملة من شأنها تقويض أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط برمتها.

وشدد الأمين العام على ضرورة حشد الجهود المشتركة لحمل إسرائيل على الالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ الفتوى الصادرة مؤخرا عن محكمة العدل الدولية بخصوص عدم شرعية الاحتلال الإسرائيلي، ومساءلته وفقا للقانون الجنائي الدولي على كل الجرائم التي ارتكبها.

وأعرب الأمين العام عن أدانته لجميع الإجراءات الإسرائيلية غير القانونية بما فيها تبني قرارات ترفض قيام الدولة الفلسطينية وتصنيف وكالة الأونروا كمنظمة إرهابية، ودعا إلى تقديم المزيد من الدعم السياسي والمالي لموازنة وكالة الأونروا، لتمكينها من ممارسة دورها الحيوي في توفير الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين والمساهمة في تخفيف المعاناة الإنسانية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

كما دعا الأمين العام أطراف المجتمع الدولي الفاعلة إلى الانخراط في رعاية مسار سياسي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق السلام القائم على رؤية حل الدولتين وفقا لقرارات الشرعية الدولية، وإلى توسيع الاعتراف بدولة فلسطين ودعم عضويتها في الامم المتحدة. وفي هذا الإطار، أشاد الأمين العام بالجهود الجبارة التي تقوم بها اللجنة الوزارية برئاسة صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وزير خارجية المملكة العربية السعودية المنبثقة عن القمة العربية الإسلامية المشتركة الاستثنائية التي عقدت في مدينة الرياض، حيث قامت اللجنة الوزارية بزيارات إلى عدد من الدول المحورية لإجراء مشاورات مكثفة لأجل العمل على وقف العدوان الإسرائيلي.

على هامش وزاري استثنائي خاص بغزة:

الأمين العام يلتقي وزيري خارجية الصومال وإيران

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه على هامش الاجتماع الاستثنائي مفتوح العضوية للجنة التنفيذية على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء بالمنظمة وزراء خارجية كل من جمهورية الصومال الفيدرالية والجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفي مكتبه في ٧ أغسطس الماضي التقى الأمين العام بمعالي السيد أحمد معلم فقي وزير الخارجية والتعاون الدولي الصومالي، حيث اكد الوزير خلال اللقاء الأهمية التي يوليها الصومال للتعاون مع المنظمة من أجل تعزيز دورها وتعزيز العمل الإسلامي المشترك.

واستعرض اللقاء تطورات الوضع السياسي والاقتصادي والإنساني والأمني بالصومال. ومن جانبه أشاد الأمين العام بجهود الحكومة الصومالية لتحقيق التنمية والاستقرار ومكافحة الإرهاب، وجدّد دعم منظمة التعاون الإسلامي لها.

كما اجتمع الأمين العام في مقر الأمانة العامة، بمعالي السيد علي باقري كنى وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية المكلف.

وخلال اللقاء، استعرض الجانبان التطورات الإقليمية وعددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك. وأكد وزير خارجية إيران المكلف دعم إيران للمنظمة وقضيتها الأولى، القضية الفلسطينية. ومن جانبه أكد الأمين العام الأولوية التي تحظى بها القضية الفلسطينية على جدول أعمال منظمة التعاون الإسلامي.

"التعاون الإسلامي" تدين رفض الكنيست إقامة دولة فلسطينية وتقويض "الأنروا"

أعربت منظمة التعاون الإسلامي عن إدانتها الشديدة مصادقة «الكنيست» الاسرائيلي على مشروع قانون يرفض إقامة دولة فلسطينية، معتبرة ذلك إمعانا في سياسات الاحتلال الاستعماري وانتهاكاته المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني، في تحد سافر لمبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وجددت المنظمة التأكيد على دعمها الثابت لحل الدولتين ودعوتها المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته تجاه ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في العودة، وتقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف

كما أدانت المنظمة اقتحام الوزير المتطرف بحكومة الاحتلال الإسرائيلي ايتمار بن غفير باحات المسجد الأقصى المبارك بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، مجددة إدانتها جميع سياسات الاحتلال الإسرائيلي الرامية الى تغيير الواقع الجغرافي والديمغرافي في مدينة القدس المحتلة، ومحاولات المساس بالوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى المبارك، ومؤكدة المسؤولية المشتركة تجاه الدفاع عنها والعمل على عودتها للسيادة الفلسطينية، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وعاصمة دولة فلسطين.

كما أكدت المنظمة على مساندتها كل المساعي التي تبذلها دولة فلسطين من أجل استنهاض مسؤولية المجتمع الدولي بما في ذلك تفعيل اليات العدالة الدولية لمحاسبة إسرائيل، قوة الاحتلال، على ما تقترفه من جرائم حرب وإبادة جماعية، وتصحيح الظلم التاريخي الذي ما زال مسلطاً على الشعب الفلسطيني.

وأدانت المنظمة، من جهة أخرى، بشدة اجراءات سلطات الإحتلال الإسرائيلي الرامية إلى تقويض مكانة ودور وكالة الأونروا من خلال تكثيف الهجمات المباشرة على منشئاتها، واستهداف موظفيها واعاقة نشاطها في الأرض الفلسطينية المحتلة، معتبرة ذلك امتدادا للانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة لميثاق وقرارات الأمم المتحدة، واتفاقية الامتيازات والحصانة الخاصة بها.

وأكدت المنظمة عن قراراتها الصادرة عن القمم والمجالس الوزارية المتعاقبة التي تدعوا إلى مواصلة العمل مع الأطراف الدولية الفاعلة قصد وقف العدوان العسكري الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني في جميع انحاء الارض الفلسطينية وخصوصا في قطاع غزة، ودعوتها جميع الدول التي لم تعترف بدولة فلسطين الى القيام بذلك ودعم حقها في العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

"التعاون الإسلامي" والأمم المتحدة تعقدان ندوة "القدس وحرب غزة"

أشاد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه بجهود الأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة، ولا سيما لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ورئيسها سعادة السفير شيخ نيانغ، وكافة أعضاء المكتب، معتبراً أن عملهم الدؤوب في خدمة القضية الفلسطينية العادلة أمر ضروري.

وكان الأمين العام للمنظمة قد خاطب الندوة الدولية، التي عُقدت في الأول من يوليو الماضي حول قضية القدس، بعنوان: "القدس وحرب غزة: الهُوية والوجود الفلسطيني مهددان بالطمس".

وكانت الندوة، التي نظمتها لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، فرصة لتقديم الشكر الحار للمشاركين على التزامهم ومساهماتهم القيمة.

وشدد الأمين العام على المكانة المركزية لقضية القدس لدى منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة. كما أكد مجدداً الالتزام المشترك باتخاذ إجراءات فعالة وملموسة تهدف إلى تمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه المشروعة.

وأكد الأمين العام مجدداً أن الوضع في القدس خطير، مع الهجمات المتكررة التي تشنها إسرائيل ضد الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، وسكانها الصامدين وهُويتها العربية، مشددا على أن سياسات الاستعمار ومصادرة الأراضي وهدم المنازل وبناء جدار الفصل العنصري، كلها انتهاكات خطيرة.

وجدد الأمين العام تأكيده أن مدينة القدس الشريف، عاصمة دولة فلسطين، جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧. وأضاف أن كافة السياسات والإجراءات الإسرائيلية غير قانونية وغير شرعية، وتشكل عدوانا على الحقوق السياسية والتاريخية والقانونية للشعب الفلسطيني.

كما أعرب حسين طه عن إدانته الشديدة للعدوان

> حسين طه:
> إن سياسات الاستعمار ومصادرة الأراضي وهدم المنازل وبناء جدار الفصل العنصري، كلها انتهاكات خطيرة

العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة، والذي أدى إلى استشهاد آلاف الفلسطينيين وتدمير العديد من الهياكل الأساسية المدنية. وأضاف أن فشل مجلس الأمن الدولي في إجبار إسرائيل على الالتزام بالقرارات أمر يثير القلق، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته لإنهاء العدوان على الشعب الفلسطيني.

وأخيراً، أشاد الأمين العام بالدور الحاسم الذي تضطلع به وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) في تقديم الخدمات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين، ورفض أي محاولة لتقويض جهودها ودورها الحيوي.

يذكر أن الندوة كانت قد سلطت الضوء على سياسات الاحتلال الإسرائيلي المتمثلة في التهجير القسري ومصادرة ممتلكات الشعب الفلسطيني في مدينة القدس من خلال تكثيف سياسة التهويد، ووضعها في سياق أوسع ضمن الإجراءات غير القانونية المماثلة في أماكن أخرى من الأرض الفلسطينية المحتلة، وخاصة في ضوء الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة، والتهجير القسري الجماعي للسكان المدنيين الفلسطينيين، والانتهاكات الصارخة الأخرى للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان.

وأبرزت الندوة دعما مشتركا للجهود الدولية الرامية لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ولإعادة إطلاق مسار سياسي لا رجعة فيه لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق السلام العادل والشامل والدائم على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وتجسيد استقلال دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وتضمن برنامج الفعالية كلمات للمشاركين بمن فيهم ممثلو المملكة العربية السعودية ودولة فلسطين والأمم المتحدة ورئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف. كما جرى تنظيم جلسة نقاش حول "القدس في ظل الحرب على غزة: تحديات السلام والأمن في المنطقة وخارجها" بمشاركة أربعة خبراء من مدينة القدس.

المنظمة ترحب بالاعتراف الدولي الواسع بفلسطين

شهدت الأشهر القليلة الماضية، اعترافا دوليا واسعا بدولة فلسطين ما يشكل دعما من قبل المجتمع الدولي للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني على طريق إقامة دولته المستقلة وعاصمة القدس الشريف. وقد رحبت منظمة التعاون الإسلامي باعتراف دولي كبير بدولة فلسطين والدول كالتالي: (إسبانيا النرويج إيرلندا أرمينيا جمهورية ترينيداد توباغو جزر الباهاما، وسلوفينيا).

واعتبرت منظمة التعاون الإسلامي أن هذه الخطوة المهمة تنسجم مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وتساهم في تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة بما فيها حقه في العودة، وتقرير المصير، وتجسيد قيام دولة فلسطين المستقلة على حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس. وثمنت مثل هذه المواقف التي تدعم الجهود الدولية الرامية إلى إنهاء الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي.

وجددت المنظمة دعوتها كافة دول العالم التي لم تعترف بعد أن تبادر بإعلان اعترافها بدولة فلسطين في أقرب وقت ممكن، دعماً للجهود الدولية الرامية لانهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة على أساس رؤية حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

من جهة ثانية، أعربت المنظمة عن ترحيبها بتبني الجمعية العامة، بتأييد ساحق، قرارا تاريخيا يؤكد أن دولة فلسطين مؤهلة للعضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ويمنحها امتيازات وحقوق إضافية، ويوصي مجلس الأمن بإعادة النظر بشكل إيجابي في هذه المسألة، معتبرة أن هذا القرار يعبر عن الإجماع الدولي على دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير والحرية والعدالة والاستقلال، وضرورة إنهاء الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي عن الأرض الفلسطينية منذ العام ١٩٦٧.

وأكدت المنظمة دعمها المطلق لحق دولة فلسطين المشروع في تجسيد مكانتها السياسية والقانونية في الأمم المتحدة أسوة ببقية دول العالم، باعتباره استحقاقا واجب التنفيذ منذ عقود، استناداً إلى الحقوق السياسية والقانونية والتاريخية والطبيعية للشعب الفلسطيني في أرضه، التي أكدتها قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وبموجب ما تتمتع به من إعتراف رسمي من ١٤٤ دولة بها، فضلا عن عضويتها الكاملة في عشرات المنظمات والإتفاقيات الدولية.

وثمن معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين ابراهيم طه، مواقف الدول التي أيدت مشروع القرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة وحث، في الوقت نفسه، مجلس الأمن الدولي على إعادة النظر إيجابا بطلب دولة فلسطين نيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، داعيا جميع الدول التي لم تعترف حتى الآن بدولة فلسطين إلى القيام بذلك، بما يسهم في دعم الجهود الرامية إلى انهاء الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي ووقف جريمة الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وتمكينه من ممارسة كافة حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في العودة، وتقرير المصير، وتجسيد إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف، وصولا إلى تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

على صعيد آخر، رحبت المنظمة بالإجراءات الإضافية الصادرة عن محكمة العدل الدولية التي تأمر إسرائيل، قوة الإحتلال، بوقف عدوانها العسكري على مدينة رفح فورا وأي أعمال أخرى قد تؤدي لدمار جزئي أو كلي في المدينة، وكذلك فتح معبر رفح أمام المساعدات الإنسانية، وإتخاذ إجراءات فاعلة لضمان وصول أي لجنة دون عوائق للتحقيق في تهمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ودعت المنظمة المجتمع الدولي إلى ضمان امتثال إسرائيل، قوة الاحتلال، لأمر المحكمة، وتحمل مسؤولياته تجاه تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني وتوفير الحماية الدولية له، ووضع حد لأعمال الإبادة الجماعية التي يتعرض لها في قطاع غزة.

كما جددت المنظمة التأكيد على ضرورة مواصلة الجهود السياسية والقانونية من أجل تحقيق وقف تام وشامل لجريمة العدوان العسكري الإسرائيلي المتواصل وجميع أعمال الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل، قوة الاحتلال، في كامل أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، وكذلك توفير الاحتياجات الإنسانية بشكل فوري وكاف ومستدام إلى جميع أنحاء قطاع غزة. كما جددت المنظمة التعبير عن شكرها وتقديرها لجمهورية جنوب أفريقيا والدول الأخرى التي انضمت الى الدعوى المرفوعة ضد إسرائيل لدى محكمة العدل الدولية.

اللجنة الوزارية تواصل جولتها في السعي لوقف

العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين

عقد وفد اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة بشأن التطورات في قطاع غزة، برئاسة صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير خارجية المملكة العربية السعودية، في ٢٩ مايو الماضي بحضور معالي رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني، ودولة رئيس وزراء فلسطين وزير الخارجية الدكتور محمد مصطفى، ومعالي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين في المملكة الأردنية الهاشمية السيد أيمن الصفدي، ومعالي وزير خارجية الجمهورية التركية السيد هاكان فيدان، ومعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي السيد حسين إبراهيم طه، جلسة مباحثات رسمية مع معالي وزير خارجية مملكة إسبانيا السيد خوسيه مانويل ألباريس، وذلك في العاصمة مدريد.

وبحث الاجتماع الجهود المبذولة لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ومدينة رفح ومحيطها، وأهمية الوقف الفوري لإطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة لجميع أنحاء القطاع.

وثمن أعضاء اللجنة الوزارية اعتراف إسبانيا بالدولة الفلسطينية نصرةً لحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في العيش بكرامة وحرية في دولته المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، كما استعرض الاجتماع جهود اللجنة الوزارية الداعمة لمسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، واتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ حل الدولتين وذلك في ضوء مبادرة السلام العربية، والمبادرات الدولية ذات الصلة.

وشددت اللجنة على أهمية اتخاذ المجتمع الدولي خطوات عاجلة للاعتراف بالدولة الفلسطينية، بما يكفل العودة إلى مسار السلام بما يحقق السلام العادل والشامل ويحفظ حقوق الشعب الفلسطيني ويحقق الأمن في المنطقة.

وأكدت أهمية وقف جميع الإجراءات الإسرائيلية الأحادية اللاقانونية واللاشرعية في الضفة الغربية، وأهمية تطبيق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على الجرائم التي يرتكبها بحق المدنيين العزل.

في غضون ذلك، استقبل دولة السيد بيدرو سانشيز رئيس وزراء مملكة إسبانيا، في ٢٩ مايو الماضي، وفد اللجنة الوزارية، حيث ثمنت اللجنة في بداية الاستقبال اعتراف إسبانيا بدولة فلسطين، والتزامهم باستمرار تقديم جميع سبل الدعم لتفعيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية بما يكفل تلبية استحقاقات الشعب الفلسطيني ويخدم الأمن والسلم في المنطقة والعالم في مواجهة التطرف وتفشي العنف واستمرار الانتهاكات للقانون الدولي.

واستعرض الاجتماع جهود اللجنة الداعمة لمسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والحاجة الماسة لاتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ حل الدولتين بإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك في ضوء مبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية.

وبحث الاجتماع، الجهود المبذولة لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ومدينة رفح ومحيطها، وأهمية الوقف الفوري لإطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة لجميع أنحاء القطاع.

وتطرق الاجتماع، إلى آليات معالجة الكارثة الإنسانية التي يواجهها قطاع غزة، ووقف جميع الإجراءات الإسرائيلية الأحادية اللاقانونية واللاشرعية في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، بما يحقق السلام العادل والشامل ويحفظ حقوق الشعب الفلسطيني ويحقق الأمن في المنطقة.

من ناحية ثانية، قام معالي السيد حسين إبراهيم طه، عقب مشاركته ضمن اللجنة الوزارية في الاجتماع الوزاري حول جهود تنفيذ حل الدولتين بما في ذلك الاعتراف بالدولة الفلسطينية برئاسة مشتركة بين المملكة العربية السعودية والنرويج وبالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، في بروكسل ببلجيكا ٢٧ مايو الماضي، بزيارة إلى مقر بعثة المراقبة الدائمة للمنظمة لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل، حيث تفقد مرافق مقر البعثة وأجرى لقاء مع الموظفين فيها، وذلك للوقوف على سير العمل بمقر البعثة والإطلاع على الملفات والبرامج والمشاريع التي تضطلع بها.

المنظمة تحيي الذكرى الـ ٥٥ لحريق الأقصى والـ ٧٦ للنكبة

أحيت منظمة التعاون الإسلامي في ٢١ أغسطس الماضي الذكرى الأليمة الـ ٥٥ لمحاولة إحراق المسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، في ظل تصاعد وتيرة انتهاكات إسرائيل، قوة الاحتلال، عبر الاقتحامات المتكررة لباحاته من قبل مسؤولين في حكومة الاحتلال الإسرائيلي ومجموعات المستوطنين المتطرفين، وتدنيسه، وإغلاق بواباته، والاعتداءات الهمجية على المصلين وتقييد حرية الوصول إليه، في انتهاك صارخ لحرمة الأماكن المقدسة وحرية العبادة والقانون الدولي.

وجددت المنظمة بهذه المناسبة التأكيد على ارتباط المسلمين الأبدي بالمسجد الأقصى المبارك، وعلى ضرورة الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس المحتلة وخصوصا المسجد الأقصى المبارك الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة ١٤٤ دونماً باعتباره مكان عبادة خالص للمسلمين فقط.

كما جددت التأكيد على أن مدينة القدس الشريف، عاصمة دولة فلسطين، هي جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م، رافضة أي إجراءات أو قرارات تهدف إلى تغيير طابعها الجغرافي أو الديمغرافي، وكذلك أي محاولات لفرض السيادة الإسرائيلية المزعومة على هذه المدينة ومقدساتها، باعتبارها إجراءات غير قانونية وغير شرعية بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة

كما دعت منظمة التعاون الإسلامي، في هذه الذكرى المشؤومة، المجتمع الدولي، وخصوصاً مجلس الأمن الدولي، إلى تحمل مسؤولياته في وضع حد للعدوان المتواصل على قطاع غزة، وإنهاء الاحتلال والاستيطان الاستعماري الإسرائيلي، وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة، بما في ذلك حقه في العودة، وتجسيد قيام دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية، استناداً الى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة

وأعربت المنظمة عن إجلالها وإكبارها للشعب الفلسطيني الصامد في أرضه والمدافع عن مقدساته، مؤكدة تضامنها ودعمها الثابت لحقوقه الوطنية المشروعة، وداعية إلى تعزيز التضامن والمساندة لمدينة القدس الشريف وأهلها المرابطين

وفي ١٥ مايو الماضي، استذكرت المنظمة الذكرى ال ٧٦ لنكبة فلسطين أرضاً وشعباً وتاريخا، إثر قيام إسرائيل، قوة الاحتلال الاستعماري، وما صاحبها من جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، والإرهاب المنظم، والتهجير القسري، والتدمير المتعمد لمئات القرى الفلسطينية، ومصادرة الأراضي والممتلكات للشعب الفلسطيني الأصيل. وقالت المنظمة إنه لا تزال تداعيات فصول النكبة تتوالى على نحو غير مسبوق عبر جرائم القتل، والتدمير، والتهجير القسري، والإبادة الجماعية نتيجة العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني.

وأكدت المنظمة أن هذه الذكرى الأليمة ما تزال حية في الذاكرة الفردية والجماعية للأمة الإسلامية، باعتبارها علامة قاتمة في الضمير الإنساني وانتكاسة لقيم الحرية والعدالة، لما سببته من مآس إنسانية وتشريد جماعي وإنكار للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

كما أعربت عن تقديرها وتثمينها لدور وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وجهودها الدؤوبة في توفير الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين الذين يقدر عددهم ب ٦,٥ مليون لاجئ، مؤكدة على ضرورة استمرار دورها باعتبارها تمثل الشاهد الدولي الحي على مأساة اللاجئين، وتجسد التزام المجتمع الدولي تجاه تطبيق قرارات الأمم المتحدة وضرورة إيجاد حل عادل ودائم لمسالة اللاجئين الفلسطينيين.

مع مرور عام على ٧ أكتوبر

إسرائيل تبيد مدنا في فلسطين المحتلة

إذا ما أخذنا في الاعتبار أن إسرائيل دمرت في الفترة حتى ١٥ سبتمبر ٢٠٢٤، بما يقارب مرور عام على السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، ٣٦٠ ألف وحدة سكنية في قطاع غزة أي ما يوازي مدينة عالمية كبيرة بضواحيها، و٥٧٢ منزلا و٢٥٥ منشأة تجارية في الضفة الغربية وهو ما يساوي كذلك مدينة صغيرة، وأزالت ما أمكن إحصاؤه من أشجار بلغ رقمه ٥٨٦٧ شجرة زيتون ولوز وحمضيات وتين وغيرها في الضفة الغربية وهو ما يمكن اعتباره مساحة شجرية تضاهي غابة بأكملها، وصادرت آلاف الدونمات، وبالطبع قتلت ٤٢١٤٧ فلسطينيا فإن إسرائيل بالفعل أزالت عن الوجود مجتمعات ومدنا وغابات بما في الكلمة من معنى. فضلا عن إتلاف محاصيل الأراضي الزراعية أو منع القرويين الفلسطينيين من جني محاصيلهم أو تدمير منشآت وأدوات ولوازم زراعية أو تسميم آبار أو الاستيلاء عليها وغيره التي تقترفها قوات الاحتلال أو المستوطنون على حد سواء.

وهنا يستعرض التقرير الخاص للمرصد الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي لجرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين، صورة بانورامية للمشهد الفلسطيني القاتم، مع مرور عام على السابع من أكتوبر، ويبرز في تقريره مجموع الجرائم التي يقترفه الجيش الإسرائيلي والمستوطنون ضد الفلسطينيين في أراضي الضفة الغربية والقدس المحتلة وقطاع غزة خلال المدة المذكورة.

إذ بلغ مجموع المرات التي تمت فيها مصادرة أراض في الضفة الغربية وفق تلك الفترة الزمنية ٧٢ مرة، فيما بلغت جملة الاعتداءات على الأراضي الزراعية في القرى والبلدات الفلسطينية في الضفة ٧٤٧ مرة تضمنت خلع أشجار بمختلف أنواعها أو قطعها أو حرقها أو تكسير أغصانها.

بيد أن هذه الحقائق والأرقام التي تشير إلى جرائم إبادة بكل ما في الكلمة من معنى، تترافق مع تصريحات واضحة بل فجّة ووقحة لمسؤولين إسرائيليين. إذ وفي تقرير لديوان الرئاسة بدولة فلسطين، حصل المرصد الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي لجرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين على نسخة منه، جرى توثيق ما قاله وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريش والذي صرح أنه (لا يوجد عمل غير مكتمل، رفح ودير البلح والنصيرات يجب تدميرها بالكامل)، الأمر الذي يؤكد النية المبيتة لدى إسرائيل على تدمير مدن بأكملها ضمن سياسة منهجية للقيام بجرائم إبادة جماعية. ومن تلك التصريحات كذلك ما قاله عضو الكنيست الإسرائيلي بوعاز بيسموت (إن إقامة دولة فلسطينية على أرض ملطخة بدماء اليهود المقدسة هو مكافأة للإرهاب وانتصار لنازيي اليوم)، وهو تصريح مرة أخرى يؤكد سياسة الإقصاء والإحلال ورفض الآخر بل العمل على محوه.

ومن تلك التصريحات ما قاله نائب رئيس الكنيست، نسيم فاتوري (نحن انسانيون للغاية.. احرقوا غزة الآن وليس بأقل من ذلك".

وليس ببعيد عن تلك التصريحات ما قاله وزير الاتصالات الإسرائيلي، شلومو كرعي: (علينا أن نشجع الهجر الطوعية من غزة وعلينا أن نجبرهم حتى يقولوا نحن نريد ذلك.. الحرب تفعل ما تفعله)، ومجددا يعود هذا التصريح لوزير إسرائيلي وجزء من الحكومة الحالية ليؤكد نزعة الإبادة والقتل المنهج وطرد الفلسطينيين ضمن مجموعات بشرية وليس إبعادا انتقائيا فرديا كما كان معمول به في السابق، أي تهجيرا قسريا كما جرى في عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧.

وعلى مدى الأشهر السابقة، ومنذ تأسيس المرصد الإعلامي للمنظمة فقد ظهر جليا سياسة إسرائيلية تهدف إلى قتل المكون البشري الفلسطيني، وهدم أكبر قدر ممكن من المباني والأحياء، وجعل قطاع غزة ومناطقه المختلفة غير صالحة للعيش، في ظل تقارير دولية تفيد بأن قطاع غزة أضحى الأغلى من حيث ثمن السلع الأولية في العالم، وذلك بسبب ندرتها، وفيما يتم العمل على قدم وساق لجعل الضفة منطقة طاردة على الوتيرة نفسها.

علم الآثار في الكويت: النشأة والتطور

الكويت – حجاج سلامة – (د ب ا): عرفت دولة الكويت علم الآثار قبل عقود مضت، وقد حظي ذلك العلم المتعلق بدراسة تاريخ البلاد، وما تركه الأجداد من معالم وآثار يعود تاريخها لآلاف السنين، باهتمام بالغ من قبل الكويتيين الذين حرصوا على أن تكون لهم إسهاماتهم الخاصة في هذا المجال، وهو الأمر الذي تحقق بالفعل على يد مجموعة من الآثاريين والعلماء الذين قدموا الكثير من الدراسات المتخصصة التي نشرتها الدوريات العلمية العالمية المعنية بحقل البحوث الأثرية.

وأثرى هؤلاء الباحثون المكتبة الكويتية والخليجية والعربية بمؤلفات قدموا فيها نتائج دراساتهم حول تاريخ الكويت ومنطقة الخليج، بجانب الكثير من الإصدارات التي توثق لتاريخ الحفائر الأثرية على أرض الكويت، وترجمة ما صدر من مؤلفات لعلماء الآثار الأجانب الذين عملوا في حقل الحفائر الأثرية على أرض الكويت.

وكان للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ولإدارة الآثار والمتاحف بالمجلس، ولمتحف الكويت الوطني دور كبير فيما باتت تحفل به المكتبة الكويتية والعربية من مؤلفات تتناول آثار الكويت وتاريخها القديم.

ووفقا لإدارة الآثار والمتاحف بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، فقد بدأت عمليات الحفر الأثري في دولة الكويت عام ١٩٥٨ أي قبل ٦٦ عاماً، وأسهمت في ذلك إدارة الآثار والمتاحف منفردة وبالتعاون مع مؤسسات متخصصة منها العربية والأجنبية، ومنذ ذلك الوقت استمرت عمليات الكشف الأثري.

وترجع البدايات الأولى للبعثات الآثارية العاملة في دولة الكويت، إلى اهتمام علماء الآثار الدنماركيين الذين زاروا البلاد لأول مرة في عام ١٩٥٧، والذين بدأ فريق منهم بقيادة جيوفري بيبي وبيتر فيلهيلم جلوب الأنشطة الآثارية في العام ١٩٥٨، ليُصبح ذلك العام علامة بارزة لانطلاق الدراسات الآثارية في الكويت.

وكان علم آثار الشرق الأوسط قد ركّز منذ بداياته في القرن التاسع عشر على مراكز الحضارة الرئيسية في مصر وبلاد الرافدين وإيران. ولم يول المناطق المطلة على الخليج إلا أهمية ثانوية على العموم، وبدأ الاهتمام بمنطقة الخليج من قبل الآثاريين الأوروبيين في النصف الثاني من القرن العشرين.

وتلت البعثة الآثارية الدنماركية، بعثات أخرى عملت لبعض المواسم وقدمت من مصر، والولايات المتحدة الأمريكية، وإيطاليا ودول أخرى.

وتصف لنا فصول وصفحات كتاب (البعثة الآثارية الكويتية – السلوفاكية إلى جزيرة فيلكا من العام ٢٠٠٤ حتى العام ٢٠٠٨)، والصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ظروف وتاريخ الحفائر الأثارية في فيلكا، وكيف تم توظيف الدراسات الآثارية والبيئية القديمة والعرقية البشرية الآثارية للكشف عن الحياة خلال العصر البرونزي على تلك الجزيرة الجزيرة.

وتُقدّر المواقع الأثرية التي تم الكشف عنها في مختلف مناطق البلاد بالعشرات. ووفقاً للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآدب، فإن الكويت غنية بالكثير من المواقع الأثرية ومواقع الحفائر التي تتواصل من أجل كشف المزيد من الآثار والتعرف أكثر على تاريخ الكويت، وهي المواقع التي تشهد جهودا متواصلة من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وإدارة الآثار والمتاحف بالمجلس من أجل صون وحماية تلك المناطق وترميم معالمها الأثرية والمكتشفات الأثرية بها.

ويعود تاريخ نشأة علم الآثار في الكويت لعقود مضت، وقد جاء تطور هذا العلم بفضل الاهتمام الذي توليه الدولة بالآثار باعتبارها جزء من الثقافة والهويّة الوطنية للكويتيين، حيث صدر أول قانون للأثار بالبلاد عام ١٩٦٠، فيما تم إنشاء أول نواة لمتحف الكويت الوطني عام ١٩٥٧، وكان من بين نتائج الاهتمام الكويتي المُبكّر بقطاع الآثار إنشاء إدارة الآثار والمتاحف التي تتبع اليوم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

مقابلات

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه، في ٣١ يوليو الماضي، في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بمعالي السيد أحمد عطاف وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية الجزائرية بالخارج.

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في ٣٠ شهر يونيو الماضي، في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في مكتبه في ٩ يونيو الماضي سعادة السيد فارس أسد، الممثل الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية لدى المنظمة.

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في ١٣ أغسطس الماضي، في مقر الأمانة العامة للمنظمة، سعادة السفير تركو داودوف، المراقب الدائم لروسيا الاتحادية لدى المنظمة.

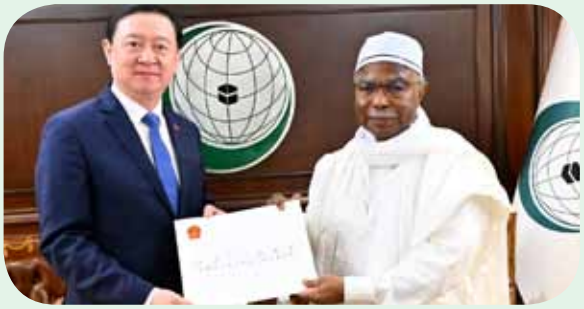

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في ٦ يونيو الماضي، سعادة السفير جانغ خو، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الرياض.

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في ٢٤ يونيو الماضي، في مكتبه بجدة، سعادة السيد خيرت عبد الرحمنوف، المفوض السامي للأقليات القومية بمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

مقابلات

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه في ١١ أغسطس الماضي، في مقر الأمانة العامة، السفير دفع الله الحاج علي، الذي قدم أوراق اعتماده مندوبا دائما لجمهورية السودان.

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في ١٤ مايو الماضي، في مقر منظمة التعاون الإسلامي، سعادة السيد ماديار مينيلبيكوف، سفير كازاخستان لدى الرياض.

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي السيد حسين إبراهيم طه السفير محمد الحافي المندوب الدائم لدولة ليبيا لدى المنظمة.

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في ١٤ يوليو الماضي، في مكتبه بمقر الأمانة العامة، السيد محمد صلاح صبحي، المندوب الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية لدى المنظمة.

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في ١٨ يوليو الماضي في مكتبه بمقر الأمانة العامة، سعادة السفير عمر جبريل صلاح المندوب الدائم لجمهورية غامبيا لدى منظمة التعاون الإسلامي.

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في ٢٥ يوليو الماضي، في مقر الأمانة العامة، سعادة المندوب الدائم لجمهورية باكستان الإسلامية لدى المنظمة، السفير فؤاد شير.

حسين طه يشارك في احتفال تنصيب الرئيس التشادي

شارك معالي حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في ٢٣ مايو الماضي، في عاصمة جمهورية تشاد، أنجمينا، في حفل تنصيب فخامة الرئيس محمد إدريس ديبي إتنو، الذي أدى اليمين الدستورية بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية. المنعقدة في ٦ مايو الماضي، منهية الفترة الانتقالية.

وشكل حضور معالي الأمين العام الحفل فرصة له ليجدد تهانيه وتمنياته بالتوفيق لأول رئيس منتخب للجمهورية الخامسة، وللشعب التشادي المزيد من التقدم والازدهار.

وكان الأمين العام قد وجه تهانيه الحارة إلى فخامة الرئيس ديبي على إثر انتخابه رئيساً لجمهورية تشاد، كما كان قد أعرب للرئيس المنتخب عن تمنياته له بالنجاح والتوفيق، مبدياً ثقته في أن جمهورية تشاد ستواصل تحت قيادته تعزيز مؤسساتها الديمقراطية وتحقيق المصالحة الوطنية وتكريس السلم والاستقرار والتقدم صوب مستقبل مزدهر لجميع التشاديين. وأشاد كذلك بالتزام الشعب التشادي بإجراء عملية انتخابية اتسمت بالهدوء والنظام.

من جهة ثانية، استقبل الأمين، فضيلة الشيخ الدكتور محمد خاطر عيسى، رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ورئيس بعثة الحج والعمرة في جمهورية تشاد، والوفد المرافق له في مكتبه بالأمانة العامة بجدة.

وخلال هذا اللقاء، أشاد فضيلته بالتعاون القائم بين المنظمة ومؤسساتها وجمهورية تشاد في شتى المجالات، كما ثمن جهود المملكة العربية السعودية ومواقفها الداعمة لجمهورية تشاد على كافة الأصعدة. وبدوره، أشاد معالي الأمين العام للمنظمة بالجهود التي تبذلها المملكة في خدمة حجاج بيت الله الحرام وتوفير كافة سبل الراحة وتهيئة الظروف المناسبة لتيسير أداء مناسكهم.

واستعرض الجانبان أوجه التعاون والتنسيق بين الأمانة العامة للمنظمة وأجهزتها والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجمهورية تشاد، وشددا على أهمية مواصلة الجهود بغية تعزيز التعاون في كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك، والعمل سوياً بما يخدم مصالح دول وشعوب العالم الإسلامي.

الأمين العام يستذكر "يوم إفريقيا"

بمناسبة "يوم افريقيا"، الذي يُحتفى به في الخامس والعشرين من مايو من كل عام، وجّه معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، تهانيه الحارة إلى البلدان الإفريقية والاتحاد الإفريقي.

وأشاد الأمين العام بالتقدم الكبير الذي أحرزته القارة الأفريقية في مجالات تعزيز السلم والأمن والصحة والتعليم والتنمية الاقتصادية، مما يعكس إمكانياتها الهائلة وقدرتها على التحول والنمو لصالح الشعوب الأفريقية. وأكد الأمين العام مجدداً التزام المنظمة بتعبئة الجهود للمساهمة في تنمية سكان الدول الأفريقية الأعضاء في المنظمة في مختلف المجالات.

من ناحية ثانية، أعرب الأمين العام للمنظمة عن تضامنه مع حكومات وشعوب جمهورية بوركينا فاسو وجمهورية مالي وجمهورية النيجر وجمهورية نيجيريا الاتحادية وجمهورية تشاد، وذلك في أعقاب الفيضانات الغزيرة في هذه البلدان منذ ١٦ أغسطس الماضي، وما سببته من خسائر مادية وبشرية كبيرة، ودعواته من أجل العثور علي المفقودين، كما قدم تعازيه الحارة لأسر الضحايا وتعاطفه مع الأشخاص المتضررين.

الكاميرون توقع على النظام الأساسي لمركز العمل

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي السيد حسين إبراهيم طه، في مكتبه بمقر الأمانة العامة للمنظمة في جدة في ١١ يوليو الماضي، معالي السيد غريغور أونا وزير العمل والضمان الاجتماعي في الكاميرون. وكان الوزير السيد أونا في زيارة عمل الى منظمة التعاون الإسلامي توجت بالتوقيع على النظام الأساسي لمركز العمل التابع للمنظمة وهو مؤسسة متخصصة أسست حديثاً مقرها مدينة باكو بجمهورية أذربيجان.

خلال اللقاء الثنائي الذي تلا التوقيع أكد الجانبان على ضرورة تعزيز التعاون البيني ضمن منظمة التعاون الإسلامي في مجال العمل بما يحقق مصلحة جميع الدول الأعضاء. ومن الجدير بالذكر أن الكاميرون تعتبر الدولة العضو الثامنة عشر التي وقعت على النظام الأساسي لمركز العمل التابع للمنظمة والذي دخل حيز التنفيذ السنة الماضية بدعم سخي من حكومة جمهورية أذربيجان الدولة المضيفة للمركز.

واغتنم الأمين العام هذه المناسبة لدعوة بقية الدول الأعضاء للتوقيع والمصادقة على الوثيقة من أجل المشاركة الكاملة في أنشطة المركز والمساهمة في تحقيق الأهداف التي أُنشأ من أجلها.

مذكرة تفاهم بين المنظمة و"العربي للتنمية"

قام وفد من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في ٩ مايو الماضي، بزيارة مقر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا، في الرياض، وذلك في اطار تعزيز التعاون المشترك بين منظمة التعاون الإسلامي والمنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية بهدف تنفيذ مشاريع تنموية مشتركة وتوفير الحماية المجتمعية للفئات الهشة في الدول الأقل نموا في العالم الإسلامي وخاصة في الدول الأفريقية.

والتقى الوفد معالي الدكتور سيدي ولد التاه، مدير عام المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا، وبرفقته سعادة الأستاذ دياب كرار، مدير إدارة العمليات بالمصرف.

وخلال اللقاء تقدمت رئيسة وفد الأمانة العامة الدكتورة أمينة الحجري، المديرة العامة للشؤون الثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة، بالشكر لمعالي مدير عام المصرف، الدكتور سيدي ولد التاه، على استقباله للوفد واستعداد المصرف لمناقشة المشاريع التنموية التي تعمل المنظمة على تنفيذها وإمكانية مساهمة المصرف من أجل تنفيذ هذه المشاريع.

وبدوره رحب معالي الدكتور سيدي ولد التاه، مدير عام المصرف بالدكتورة أمينة الحجري، وبوفد الأمانة العامة، كما أبدى معاليه استعداد المصرف للمساهمة في المشاريع التنموية.

الأمين العام يستقبل سفير السنغال

استقبل معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في ١٥ أغسطس الماضي في مقر الأمانة العامة للمنظمة في جدة سعادة سفير جمهورية السنغال لدى المملكة العربية السعودية ومندوبها الدائم لدى المنظمة، السيد مامادو مامودو صال، وذلك بمناسبة انتهاء فترة مهامه. وأشاد الجانبان خلال اللقاء بعلاقات التعاون الجيدة بين منظمة التعاون الإسلامي والسنغال. وأعرب الأمين العام للمنظمة لسعادته عن متمنياته له بالتوفيق في مهامه المستقبلية.

المنظمة تنشط عبر الحوار والتسامح والتعايش السلمي

شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي خلال يومي ٢١ و٢٢ مايو الماضي في جلسة المناقشة العامة بشأن حماية التعددية في المجتمعات الأورومتوسطية التي نظمتها مؤسسة أنا ليند بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، حيث مثل معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام للمنظمة، سعادة يوسف الضبيعي، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بالمنظمة والذي ألقى كلمة في الجلسة الافتتاحية التي شارك فيها كل من سمو الأميرة ريم علي رئيسة مؤسسة أنا ليند وسعادة السيد سفن كوبمانز مبعوث الاتحاد الأوربي للشرق الأوسط إلى جانب مشاركة العديد من مؤسسات المجتمع المدني من دول الشراكة الأورومتوسطية التي تتألف من ٤٣ دولة.

وأبرز الأمين العام المساعد خلال كلمته مبادرات وجهود المنظمة وموقفها الثابت تجاه دعم وتعزيز الحوار والتسامح والوسطية والاعتدال والتعايش السلمي ومن أهمها الشراكة بين المنظمة ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات. من جانبها استعرضت سمو الأميرة ريم الأنشطة التي تضطلع بها مؤسسة أنا ليند في إطار تعزيز الشراكة الأورومتوسطية خاصة فيما يتعلق بترسيخ التعددية الدينية وقبول الآخر.

وبدوره أشاد مبعوث الاتحاد الأوروبي للشرق الأوسط بانعقاد هذه الجلسة المهمة التي أتاحت الفرصة للمؤسسات الرسمية للاستماع إلى وجهة نظر منظمات المجتمع المدني حول موضوع حماية التعددية الدينية. الجدير بالذكر ان هذه الجلسة تأتي في إطار تعزيز التعايش السلمي وتوظيف التنوع الديني والإثني والثقافي في الاقليم لفائدة إنسانه.

على صعيد آخر، احتفلت المنظمة بـ ١٨ من يونيو كيوم عالمي لمكافحة خطاب الكراهية، وقال بيان صدر عن الأمانة العامة للمنظمة إن المنظمة التي تسترشد بتعاليم الإسلام ومبادئ السلام والتسامح، والاعتدال، قد أصبحت شريكاً رئيسياً للمجتمع الدولي في تعزيز السلام ومكافحة خطاب الكراهية، وانتهزت المنظمة مناسبة الاحتفال بهذا اليوم لتاكيد التزامها باستمرار الشراكة مع غيرها من المنظمات الدولية والإقليمية والفرعية للمساهمة في المبادرات العالمية والإقليمية لتنمية ثقافة السلام والتسامح والاحترام بين مختلف الأديان والثقافات والحضارات.

وأكدت المنظمة مواصلتها لجهودها بالتنسيق مع الدول في التصدي لخطاب الكراهية وصياغة التشريعات المناسبة التي تساهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة وتداعياتها الخطيرة على السلم والأمن العالميين وذلك اتساقا مع قرارات المنظمة ذات الصلة.

وبهذه المناسبة دعا معالي الأمين العام المجتمع الدولي لمضاعفة الجهود للتصدي لخطاب الكراهية بكافة صوره وأشكاله خاصة على صعيد الفضاء الرقمي ومعالجة أسبابه الجذرية لتعزيز التفاهم بين الحضارات والثقافات والاحترام المتبادل.

وفي قضية متصلة، كانت الامانة العامة للمنظمة قد تابعت بانشغال واستياء ما تكرر على لسان الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي، في مناسبات مختلفة، من تصريحات مسيئة للإسلام والمسلمين والحضارة الإسلامية العريقة، باستعماله عبارات معادية من قبل "الإرهاب الإسلامي" و"التعصب الإسلامي" وربطه الإرهاب بالإسلام. وأدانت الأمانة العامة للمنظمة بشدة هذه التصريحات لرئيس دولة تربطها بالدول الأعضاء في المنظمة علاقات صداقة وتعاون تقليدية ومصالح اقتصادية مشتركة، ووصفتها بأنها لا تتوافق مع ما تتميز به العلاقات بين الشعب الأرجنتيني والشعوب الإسلامية من احترام متبادل، وتتنافى مع ما ينتظر من رؤساء الدول ومسؤوليها من احترام للأديان ولمعتقدات الشعوب، وشددت على موقفها المبدئي الذي يرفض الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره والرافض بشكل قاطع ربط الإرهاب بالإسلام أو بأي دين.

الأمين العام يخاطب الدورة ٣٣ للقمة العربية

خاطب معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، الجلسة الافتتاحية للقمة العربية في دورتها العادية الثالثة والثلاثين التي استضافتها مملكة البحرين في ١٦ مايو الماضي. وأكد الأمين العام على عمق الروابط بين منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية وما يجمعهما من مبادئ وقيم وقواسم وتحديات مشتركة، وعبّر عن تطلع منظمة التعاون الإسلامي إلى تعزيز التعاون والتضامن والتنسيق والتكامل بين المنظمتين.

وأشار الأمين العام للمنظمة السيد حسين إبراهيم طه، إلى أن القمة العربية قد انعقدت بعد أيام من انعقاد القمة الإسلامية الخامسة عشرة في بانجول، بجمهورية غامبيا، والتي أعطت دفعة جديدة للقضايا العربية والإسلامية المشتركة.

من جهة ثانية، أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أن القضية الفلسطينية تشكل القضية المركزية والجامعة لمنظومتي العمل العربي والإسلامي المشترك، وأشاد بجميع الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء، خصوصا اللجنة الوزارية العربية – الإسلامية المشتركة للتصدي لعواقب العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والدفاع عن حقوقه المشروعة وتعزيز صموده في أرضه، وفقا لقرار القمة العربية الإسلامية المشتركة التي عقدت في الرياض بتاريخ ١١ نوفمبر الماضي، مرحبا، في الوقت ذاته، بالقرار التاريخي الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي يؤكد أن دولة فلسطين مؤهلة للعضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وأضاف الأمين العام، بأن منظمة التعاون الاسلامي تدعم الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى إيجاد حلول سياسية دائما لمختلف الأزمات والتحديات الراهنة في العالمين العربي والإسلامي، وتسعى إلى تشجيع جميع الأطراف المعنية على مواصل الحوار للتوصل إلى حل سلمي، مؤكدا أن الحل السياسي يبقى السبيل الوحيد لتسوية جميع الأزمات التي تشهدها عدد من الدول الأعضاء. كما أشار إلى أن مكافحة الإرهاب والتطرف والتصدي لخطاب الكراهية والإسلاموفوبيا حول العالم يمثل أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات العربية والإسلامية وتتطلب تكثيف الجهود وتعزيز التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي وترسيخ قيم التسامح والتفاهم والتعايش السلمي.

بغداد توفر مبنى جديدا لمكتب منظمة التعاون الإسلامي

استقبل معالي نائب رئيس الوزراء وزير خارجية جمهورية العراق، السيد فؤاد حسين في مكتبة بمقر وزارة الخارجية في العاصمة العراقية، بغداد في ٣ يونيو الماضي، وفد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي برئاسة الأمين العام المساعد للشؤن السياسية، يوسف بن محمد الضبيعي.

وأكد الجانبان العراقي ووفد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي أهمية تعزيز التعاون بين جمهورية العراق ومنظمة التعاون الإسلامي وسبل تطويرها في شتي المجالات والميادين. وتقدم وفد الأمانة العامة منظمة التعاون الإسلامي باسم معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه بجزيل الشكر والتقدير للحكومة العراقية وذلك لتكرمها بتوفير مقر

جديد لمكتب منظمة التعاون الاسلامي في بغداد والذي من المرتقب أن يباشر أعماله من جديد في المستقبل القريب.

من جهة أخرى، تبادل وفد منظمة التعاون الإسلامي والجانب العراقي المتمثل في وزارة الخارجية وجهات النظر بشأن أهم القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين والجهود التي تبذلها منظمة التعاون الإسلامي في خدمة قضايا الأمة الاسلامية والعمل الاسلامي المشترك.

على صعيد آخر، التقى وفد منظمة التعاون الإسلامي، برئاسة الأمين العام المساعد للشؤن السياسية، يوسف بن محمد الضبيعي، بسعادة وكيل وزارة الخارجية العراقية في العاصمة العراقية بغداد وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية، وتم التباحث بين الجانبين بشأن الدور المستقبلي لمكتب منظمة التعاون الإسلامي في جمهورية العراق وذلك اتساقا مع قرارات مجلس وزراء الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة

المنظمة تشارك في مؤتمر أممي للمبعوثين الخاصين إلى أفغانستان

شارك مبعوث معالي الأمين العام لأفغانستان، السفير طارق علي بخيت في الاجتماع الثالث للمبعوثين الخاصين لأفغانستان الذي بدأ أعماله في ٣٠ يونيو الماضي في العاصمة القطرية الدوحة تحت رعاية الأمم المتحدة واستضافته دولة قطر.

وقال السفير طارق علي بخيت في كلمته أن الحاجة الملحة إلى تبني نهج منسق ومتكامل استراتيجيًا للتعاطي مع التحديات الجمّة التي تواجه

وأكد السفير طارق التزام المنظمة بمواصلة الحوار البناء مع حكومة الأمر الواقع في أفغانستان حول مختلف هذه التحديات اتساقا مع قرارت القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية وخاصة القضايا المتعلقة بحقوق المرأة في التعليم والعمل ومكافحة الإرهاب.

من ناحية ثانية، التقي السفير طارق علي بخيت مع وزير الخارجية في حكومة الأمر الواقع في أفغانستان السيد مولوي أمير خان متقي وذلك في ٢٩ اغسطس الماضي وعلى هامش أعمال الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي في العاصمة الكاميرونية ياوندي .

وبحث المبعوث الخاص متابعة تنفيذ قرارات مجلس وزراء الخارجية بشان أفغانستان وخاصة الطلب من السلطات الأفغانية إعادة النظر في القرارات التي اتخذتها تجاه تعليم الفتيات وعمل المرأة. كما بحث الاجتماع جهود مكافحة الإرهاب والمخدرات والأوضاع الامنية والإنسانية والاقتصادية في البلاد .

وفي السياق نفسه، التقي مبعوث الأمين العام لأفغانستان السفير طارق علي بخيت والأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدكتور قطب سانو والمديرة التنفيذية لمنظمة تنمية المرأة الدكتورة أفنان الشعيبي مع وزير الخارجية في حكومة السلطة القائمة في أفغانستان السيد مولوي أمير خان متق على هامش أعمال الدورة الخمسين لمجلس وزراء الخارجية.

كما بحث اللقاء متابعة الزيارات السابقة لأمين عام المجمع وفرق العلماء لافغانستان وزيارة مديرة منظمة تنمية المرأة إلى كابل والتي بحثت قضايا تعليم الفتيات وعمل المرأة ومشاركتها في الحياة العامة وذلك في إطار متابعة قرارات منظمة التعاون الإسلامي في هذا الصدد.

وأكد الاجتماع أهمية مواصلة الزيارات للعلماء المسلمين إلى أفغانستان بجانب التحضير الجيد لمؤتمر علماء أفغانستان مع رصفائهم في العالم الإسلامي والذي دعت له القمة الإسلامية الأخيرة في بانجول ليعقد تحت مظلة مجمع الفقه الإسلامي وبالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي. وأقر الاجتماع أهمية استمرر الانخراط في الحوار البناء بشأن القضايا ذات الأهمية القصوى مثل التسامح والوسطية في الإسلام وتعليم المرأة ومشاركتها في الحياة العامة .

على صعيد آخر، تعرضت مقاطعة بغلان الشمالية الأفغانية وثلاث مقاطعات أخرى مجاورة على الأقل إلى فيضان مفاجئ وشديد وفقًا للتقارير المحلية. ونتج عن ذلك خسائر كبيرة في الأرواح. وتسببت الأمطار الموسمية الغزيرة التي هطلت في ١٠ مايو الماضي في فيضانات شديدة، مما أثر على مئات العائلات وألحق أضرارًا واسعة النطاق بالبنية التحتية والممتلكات والأراضي الزراعية. وجاءت هذه الفيضانات المفاجئة الشديدة التي ألمت بأفغانستان بعد بضعة أشهر فقط من سلسلة من الزلازل المدمرة التي هزت العديد من المقاطعات في جميع أنحاء البلاد. وتمثل العواقب المأساوية للفيضانات المفاجئة الحالية ناقوساً للخطر نبه مجتمع منظمة التعاون الإسلامي وغيره من المجتمعات.

وظلت أعداد متزايدة من الأسر والأطفال الضعفاء لدعم عاجل للبقاء على قيد الحياة والتعافي خلال الفترة اللاحقة، وقد ناشدت منظمة التعاون الإسلامي، وبصفة عاجلة حين ذاك، جميع دولها الأعضاء وغيرها في جميع أنحاء العالم وكذلك منظمات الإغاثة لتقديم المساعدات المنقذة للحياة على الفور لمساعدة الشعب الأفغاني المتضرر من الفيضانات المستمرة.

الدبلوماسية الثقافية وحوار الحضارات والأديان لبلدان منظمة التعاون الإسلامي

أ.د. نورة بنت زيد بن مبارك الرشود

المدير التنفيذي لأمانة الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي

https://oic-iphrc.org/2024/CV-AR.pdf

يظل الحوار بين الثقافات والأديان ذا أولوية هامة بهدف تطوير ثقافة السلام والاعتدال بين الأمم والحضارات. ولا يزال تعزيز الوئام بين الأديان في صميم الدبلوماسية الثقافية للمنظمة

يُظهر لنا التاريخ أن التنوع بين الأديان والمعتقدات قد أسهم بشكل كبير في تعزيز حقوق الإنسان والتعايش السلمي. فمعظم الأديان تؤكد على أن جميع الأفراد متساوون ويجب أن يتمتعوا بحقوق وفرص متكافئة. لكن مبدأ المساواة لا يعني أن نكون جميعًا نسخًا من بعضنا البعض؛ بل يدعو إلى الوحدة في إطار التنوع. لذا، لتحقيق المساواة الحقيقية والتعايش السلمي، يجب علينا احترام حقنا في الاختلاف. والدين، الذي يعد جزءًا أساسيًا من الوجود البشري، ويُعتبر ظاهرة معقدة ورائعة في تاريخ البشرية. وقد سلطت الأحداث مثل تدنيس نسخة من المصحف الشريف في السويد وتهديدات مماثلة لحرق التوراة والإنجيل الضوء على الحساسيات المرتبطة بهذا الموضوع، مما يتطلب منا التفكير العميق لبناء جسور التفاهم بين أتباع الديانات المختلفة.

وجادَل صموئيل هنتنغتون بأن «صراع الحضارات» سيكون المحور الرئيسي في السياسة العالمية. وأن الهويات الثقافية والدينية ستكون مصدر الصراعات بعد الحرب الباردة. ومع ذلك، فإن هذه النظرية لم تعترف بأن جذور معظم الصراعات سياسية واقتصادية وليست دينية أو ثقافية. كما أنها أغفلت أهمية التواصل بين الحضارات المختلفة. فقد كانت النهضة الأوروبية مدفوعة بالتأثيرات الثقافية من حضارات أخرى، بما في ذلك التراث العلمي والفكري للحضارة الإسلامية.

ويُعتبر التسامح والتعايش السلمي من المبادئ الأساسية التي تعزز العلاقات المتناغمة، حيث تشكل هذه المبادئ مكونات حيوية لبناء مجتمعات شاملة وتعزيز احترام حقوق الإنسان وكرامته. وقد جاءت وثيقة مكة المكرمة شاملة لمجالات متعددة تمحورت حول سعادة الإنسان واحترام كرامته، حيث خصصت ١٧ بندًا تتعلق بالحق في المساواة ورفض العنصرية، والحق في الاختلاف العقدي والثقافي.

وتُعدّ المواثيق الدولية مثل ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ودستور اليونسكو بمثابة وثائق تأسيسية تعزز التسامح والتعايش السلمي. وفي الآونة الأخيرة، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ٢٥٤/٧٦ (٢٠٢٢) لإعلان يوم ١٥ مارس يومًا دوليًا لمكافحة الإسلاموفوبيا. كما اعتمدت الجمعية العامة القرار ١٨/١٦ بشأن مكافحة التعصب والقوالب النمطية السلبية، هذا إلى جانب خطة العمل المقدمة في عملية مسار اسطنبول.

ويؤكد التصور الإسلامي على سنة التنوع والتعدد التي خلق الله –عز وجل– على أساسها جميع المخلوقات، ويعكس أن الاختلاف يحكمه التناسق والتكامل. فالدين الإسلامي لا يحمل نظرة سلبية تجاه ثقافات العالم، بل يعتبر استمرارًا منطقيًا لجميع الديانات الإبراهيمية السابقة. وبالتالي فإن التنوع الثقافي والديني يتم قبوله والترويج له على أنه "أمر إلاهي» كما جاء بنص القرآن الكريم: «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (سورة النحل الآية ٩٣).

وأمر القرآن الكريم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالالتزام بالعادات السليمة للناس واعتبارها مرجعًا أساسيًا في التشريع. وللتعامل مع التعددية، رسم القرآن الكريم طريق الحوار في قوله تعالى: «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» (سورة آل عمران الآية ٦٤). وقد غزا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) القدس ووقع معاهدة سلام مع صفرونيوس الكاهن المسيحي، وأكد على أن سكان المدينة المسيحيين واليهود يتلقون الحماية، ويسمح لهم بمواصلة ممارسة دينهم بحرية. وأصبحت القدس في ظل ما يقرب من ٤٠٠ عام من الحكم الإسلامي، مركزًا للمعرفة والعبادة والتجارة.

ومن منظور منظمة التعاون الإسلامي، التي تضم ٥٧ دولة إسلامية ذات ثقافات وعادات اجتماعية متنوعة، يظل الحوار بين الثقافات والأديان ذا أولوية هامة بهدف تطوير ثقافة السلام والاعتدال بين الأمم والحضارات. ولا يزال تعزيز الوئام بين الأديان في صميم الدبلوماسية الثقافية للمنظمة. لذلك، تظل المنظمة ملتزمة بحماية التنوع الثقافي وتعزيز الحوار والتنمية. ويهدف برنامج عملها ٢٠٢٥ إلى إعادة تنشيط الحوار والوئام والاحترام المتبادل بين مختلف المدارس الفكرية والأديان والثقافات والحضارات.

وكأحد الأجهزة الرئيسية لمنظمة التعاون الإسلامي، فإن الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان تلعب دورًا مهمًا في تعزيز احترام الثقافة الإسلامية والقيم النبيلة وتعزيز الحوار بين الحضارات. وعززت قرار مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي رقم ٤٢/ ٤٩ بشأن "مبادرة العيش معًا في سلام» وإعلان ١٦ مايو «اليوم الدولي للعيش معًا في سلام" ودعا الدول الأعضاء في المنظمة، إلى جانب الأمانة العامة والهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان إلى الاحتفال بهذا اليوم لترسيخ ثقافة العيش معًا في سلام. وحددت الهيئة في دورتها العادية الـ ٢١ التي عقدت في مايو ٢٠٢٣، مركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كايسيد) كأحد الشركاء المحتملين لعقد فعالية دولية في موضوع الحوار. ويستلزم ذلك نشر وثيقة ختامية أو إعلان مع توصيات توضح الإستراتيجيات، وخطط العمل الوطنية التي تتضمن زيادة الوعي لاستيعاب مفهوم «المواطنة العالمية» مع المحافظة على القيم والمعتقدات الإسلامية.

منظمة التعاون الإسلامي تشارك في قمة قازان الثالثة

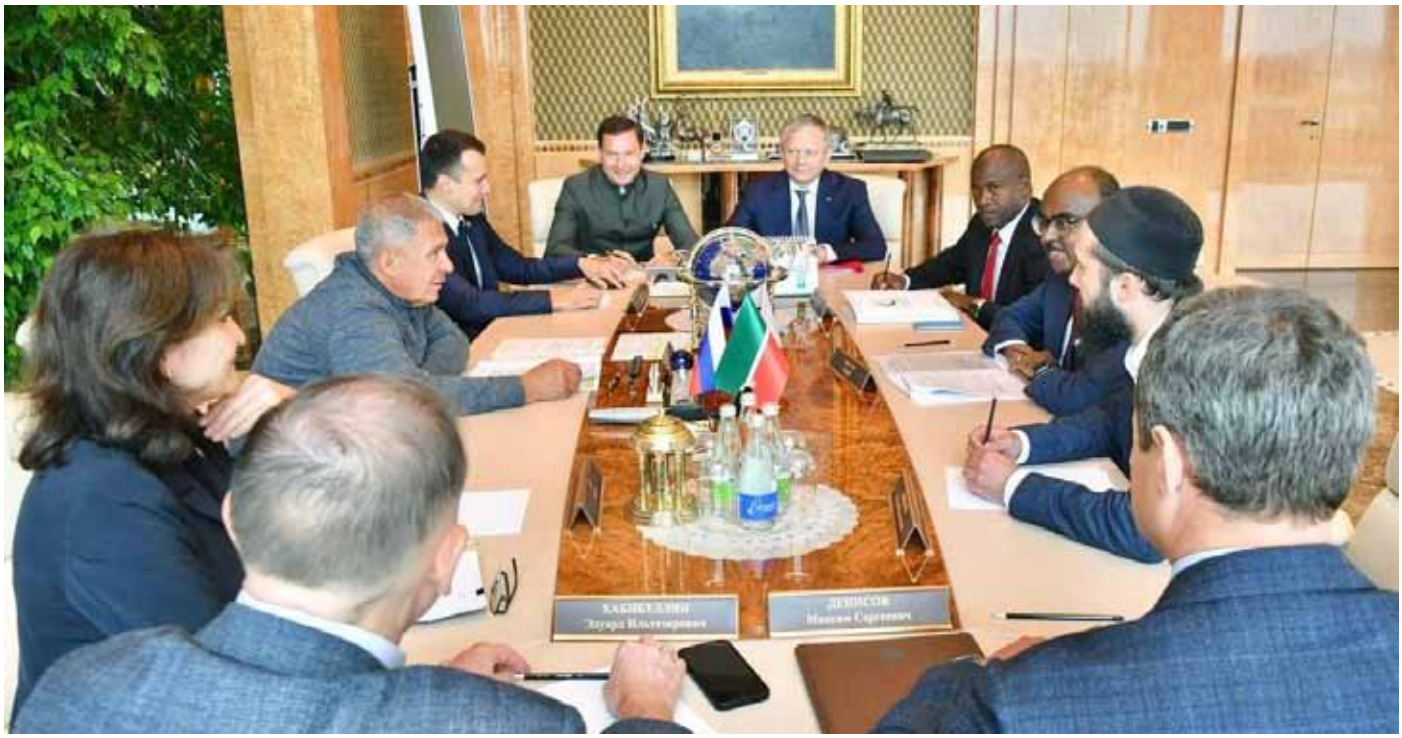

في حفل افتتاح لقمة الشباب العالمية الثالثة في مدينة قازان، ألقى السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية بالأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة باسم معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، أشار فيها السفير طارق علي بخيت إلى أن قمة الشباب العالمية الثالثة في قازان، باتت توفر اليوم فرصة للمشاركين من الحكومات والمؤسسات العاملة في مجال الشباب وممثلي منظمات هذه الفئة المهمة لمناقشة أفضل الطرق من أجل تمكين فئة الشباب والعمل سويا وبشكل مشترك من أجل مواجهة التحديات الجمة التي تواجه فئة الشباب في العالم الإسلامي.

تجدر الإشارة إلى أن وزراء وممثلي حكومات أكثر من اثنين وأربعين بلدا من مختف أنحاء العالم كانوا قد شاركوا في مؤتمر القمة العالمي الثالث للشباب في كازان، إلى جانب ممثلي الأجهزة والمؤسسات ذات الصلة في منظمة التعاون الإسلامي.

وكان فخامة السيد رستم ميناخانوف رئيس جمهورية تتارستان في روسيا الاتحادية قد استقبل السفير طارق علي بخيت الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية بمنظمة التعاون الإسلامي، والوفد المرافق له المشارك في قمة قازان العالمية الثالثة للشباب التي نظمتها جمهورية تتارستان في مدينة قازان خلال الفترة من ٢١ الى ٢٤ أغسطس الماضي وذلك فور وصوله إلى مدينة قازان.

وخلال اللقاء، نقل السفير طارق تحيات معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي السيد حسين أبراهيم طه إلى فخامة الرئيس وحكومته لاستضافة النسخة الثالثة من قمة الشباب العالمية وثمن مبادرات جمهورية تتارستان في مجال تمكين الشباب وتنمية الرياضة.

وجرى خلال اللقاء استعراض الجهود المشتركة لدعم قضايا الشباب وقدم الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية السفير طارق علي بخيت شرحا لجهود المنظمة والمبادرات التي أطلقتها أجهزة ومؤسسات المنظمة المعنية من أجل دعم جهود الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجال تمكين الشباب في مختلف المجالات وذلك اتساقاً مع استراتيجية المنظمة في هذا الصدد.

وسلطت قمة الشباب العالمية الثالثة الضوء على الحاجة إلى موازنة التطورات التكنولوجية المتلاحقة، مع الحفاظ على القيم التقليدية، في عالم دائم التغير، وتناولت عددا من الموضوعات تتعلق بالتكنولوجيا وسياسات الشباب، واعتمدت خطة عمل لدمج التكنولوجيا بشكل فعال في حياة الأطفال والشباب، وجملة من التوصيات الرامية إلى تمهيد الطريق لإنشاء برامج تعاون طويلة الأجل، عبر بلدان العالم الإسلامي، ومجموعة "البريكس"، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، بما يدعم جهود تنمية الشباب على نطاق عالمي.

ودار حوار مفتوح بين شباب الدول المشاركة في قمة الشباب العالمية الثالثة حول "الاتجاهات الصحيحة لتنمية الشباب" مؤكدين أن التنوع الثقافي يسمح للشباب المسلم في جميع أنحاء العالم بمعرفة بعضهم بعضا وأعرب المشاركون عن رغبتهم بمزيد من هذه المؤتمرات لمد جسور التواصل بين شباب العالم. وقد سلطت قمة الشباب العالمية الثالثة الضوء على الحاجة إلى موازنة التطورات المختلفة في عالم الشباب، مع الحفاظ على القيم التقليدية، في عالم دائم التغير.

وناقشت قمة الشباب العالمية الثالثة مواضيع عدة مثل التأثير التحويلي للرقمنة في العالم، ودور الأدوات المتطورة والتكنلوجية الحديثة في تشكيل سياسة الشباب، والآثار الأخلاقية للذكاء الاصطناعي وتأثيراته الإيجابية على العالم في مختلف الجوانب والاختصاصات.

أوزباكستان تعقد منتدى الشباب الدولي لمنظمة التعاون الإسلامي

تحت رعاية فخامة الرئيس شوكت ميرزيوييف، رئيس جمهورية أوزبكستان، افتتح منتدى الشباب الدولي لمنظمة التعاون الإسلامي أعماله في ٢٧ يونيو الماضي في مدينة سمرقند، تحت شعار "نشر أفكار السلام والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشباب في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". وشاركت السلطات المعنية في أوزبكستان، وكذلك ممثلو الأجهزة والمؤسسات ذات الصلة في منظمة التعاون الإسلامي والشباب من الدول الأعضاء في المنظمة في هذا الحدث.

وفي خطابه في حفل الافتتاح باسم معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، أشار السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية بالمنظمة إلى أن استضافة هذا المنتدى هي مثال ودليل واضح على دور أوزبكستان النشط في دعم أنشطة وبرامج منظمة التعاون الإسلامي، والتزامها بتمكين الشباب.

وأشار إلى أن المنتدى سيوفر منصة ممتازة للتفاعل والتعاون بين الشباب من مختلف بلدان المنظمة ذات الخلفيات التعليمية والثقافية المتنوعة وسيساهم بالتأكيد في تحقيق أهداف استراتيجية الشباب للمنظمة. وشدد على أن المنظمة، عبر برنامج عملها لعام ٢٠٢٥، والقرارات التي اعتمدها مؤتمر القمة وإجتماع وزراء الخارجية والمؤتمر الإسلامي للشباب والرياضة، تولي أهمية كبيرة لتمكين الشباب وبناء قدرات الشباب.

وعلى هامش الحدث الهام، التقى السفير طارق علي بخيت بالوزراء ورؤساء الوفود المشاركين في المنتدي .

كما تم إنشاء حديقة لشباب منظمة التعاون الاسلامي بسمرقند. وحضر الحفل الذي أقيم في ٢٧ يوليو الماضي، شخصيات سياسية واجتماعية ودينية في أوزبكستان إلى جانب رؤساء وفود الدول الأعضاء ومسئولين من أجهزة ومؤسسات المنظمة المشاركة في المنتدى وممثلين عن معهد علم النبات التابع لأكاديمية العلوم في أوزبكستان.

وقبل أن يقوم السفير طارق علي بخيت، بغرس شجرة باسم الأمانة العامة للمنظمة، ألقى كلمة نيابة عن معالي أمين عام منظمة التعاون الاسلامي رحب فيها بمبادرة أوزبكستان بانشاء الحديقة باسم المنظمة تقديرا للشباب في العالم الإسلامي مشيرا إلى ان التشجير والاهتمام بالبيئة من أهم الأنشطة التي حث عليها الإسلام وميثاق المنظمة. كما دعا الشباب في الدول الاعضاء إلى إيلاء الأهمية اللازمة للتشجير للمساهمة في جهود الدول الأعضاء والمجتمع الدولي لمواجهة تداعيات التغير المناخي على الحياة العامة.

علاوة على ذلك، التقى السفير طارق علي بخيت، ووفد الأمانة العامة المشارك في المنتدى بمعالي السيد سادولاييف أليشر، مدير وكالة شؤون الشباب بجمهورية أوزبكستان، حيث ثمن السيد أليشر جهود الأمانة العامة للمنظمة في التعاون والتنسيق من أجل إنجاح هذه الفعالية الهامة. من جانبه نقل السفير طارق بخيت، شكر وتقدير الأمين العام لحكومة وشعب جمهورية أوزباكستان تحت القيادة الحكيمة لفخامة الرئيس شوكت ميرزيوييف، لدورها الفعال في دعم نشاطات المنظمة وخاصة استضافة الدورة الأولى لهذا المنتدى، كما أشاد بالترتيبات المتميزة التي وضعتها السلطات المختصة في أوزباكستان لكافة المشاركين في المنتدى لضمان نجاحه.

وكانت النسخة الأولى للمنتدى قد اختتمت أعمالها باعتماد إعلان سمرقند، بمشاركة وزراء الشباب والرياضة في الدول الأعضاء، وكذلك العديد من المسؤولين عن قضايا الشباب في الدول الأعضاء وفي المنظمات الدولية والإقليمية وأجهزة المنظمة ذات الصلة، وجاء ذلك بعد عقد العديد من الجلسات الحوارية وورش العمل المتخصصة ومداولات ومشاورات تناولت قضايا التعليم والثقافة والرياضة ودور الشباب في تنمية دولهم ومجتمعاتهم.

منظمة التعاون الإسلامي تنشط بكثافة في مجال الشباب والرياضة

عقدت اللجنة التوجيهية لمنظمة التعاون الإسلامي المعنية بالشباب والرياضة اجتماعها الأول، افتراضيا في ٢٢ يوليو الماضي، برئاسة سعادة عبد العزيز بن عبد الرحمن المساعد، وكيل وزارة الرياضة، المكلف بشؤون الشباب والرياضة في المملكة العربية السعودية، التي تتولى رئاسة المؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة.

وأشار السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية بالمنظمة، في كلمته التي ألقاها نيابة عن معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، إلى أن اللجنة التوجيهية تمثل قيمة مضافة في جهود المنظمة في بناء قدرات الشباب، وتعزيز مشاركتهم، وفي تطوير الرياضة في العالم الإسلامي. وأكد تعهد الأمانة العامة للمنظمة بضمان قيام اللجنة بدور رئيسي في هذا المجال، عبر تقديم المشورة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة وفي متابعة تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر، وكذلك رصد التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية المنظمة للشباب واستراتيجية المنظمة لتطوير الرياضة.

واستعرضت اللجنة جهود الدول الأعضاء في المناطق الجغرافية الثلاث للمنظمة، وكذلك المؤسسات ذات الصلة في تنفيذ القرارات الصادرة عن الدروة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة. وتجدر الإشارة إلى أن اللجنة تتكون من ترويكا المؤتمر (المملكة العربية السعودية، وجمهورية أذربيجان، ودولة ليبيا)، وجمهورية تركيا عن المجموعة الآسيوية، وجمهورية العراق عن المجموعة العربية، وجمهورية النيجر عن المجموعة الأفريقية، بالإضافة إلى الأمانة العامة وأجهزة ومؤسسات المنظمة ذات الصلة.

من ناحية ثانية، وبناء على دعوة كريمة من معالي فريد جايبوف، وزير الشباب والرياضة بجمهورية أذربيجان، شاركت الأمانة العامة للمنظمة في حفل افتتاح برنامج شوشا عاصمة الشباب لمنظمة التعاون الإسلامي ٢٠٢٤، الذي نظمته جمهورية أذربيجان بالتعاون مع منتدى شباب التعاون الإسلامي في شوشا من ٣ – ٦ يونيو الماضي. وحضر الحفل معالي وزير الشباب والرياضة، بالإضافة إلى ممثلي الأجهزة والمؤسسات ذات الصلة في المنظمة ومندوبي الشباب من الدول الأعضاء في المنظمة.

وأشار بوبكري مايغا، رئيس دائرة الشباب والرياضة في الأمانة العامة للمنظمة، في كلمة ألقاها، إلى أن استضافة هذا البرنامج دليل آخر على دور أذربيجان النشط في دعم أنشطة وبرامج المنظمة، والتزامها بتمكين الشباب. وذكر أن هذا البرنامج المهم في شوشا هذا العام سيوفر منصة ممتازة للتفاعل والتعاون بين الشباب من مختلف دول المنظمة ذوي الخلفيات التعليمية والثقافية المتنوعة وسيساهم بالتأكيد في تحقيق أهداف استراتيجية منظمة التعاون الإسلامي للشباب.

وعلى هامش الحفل التقى مايغا مع معالي فريد جايبوف، وزير الشباب والرياضة الأذربيجاني. حيث ناقش الجانبان السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز التعاون في مجال تمكين الشباب في العالم الإسلامي على أساس قرارات المنظمة.

وبمناسبة يوم الشباب الدولي الذي يحتفي به المجتمع الدولي سنوياً يوم ١٢ أغسطس، بعث معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، بتهانيه إلى الشباب في جميع أنحاء العالم، وبخاصة، شباب الدول الأعضاء في المنظمة حيث أعرب عن حرصه الشديد على تحقيق رفاه الشباب في مناطق النزاعات.

إنشاء مركز لترجمة معاني القرآن الكريم في ليبيا

اختتمت في ٨ مايو الماضي، أعمال المؤتمر الدولي في ترجمة معاني القرآن الكريم، الذي عقده مجمع القرآن الكريم بالعاصمة الليبية طرابلس على مدى ثلاثة أيام، برعاية وزارة الثقافة والتنمية المعرفية في دولة ليبيا، ورعاية علمية من منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، حيث تم الإعلان عن إنشاء مركز ترجمة معاني القرآن الكريم، وإصدار مجموعة من التوصيات، أبرزها الدعوة إلى إحداث مرصد لترجمة معاني القرآن الكريم.

وشهد حفل ختام المؤتمر، حضورا رفيع المستوى لعدد كبير من المسؤولين والعلماء والباحثين المرموقين من دول العالم الإسلامي وخارجه، في مقدمتهم السيدة مبروكة توغي عثمان، وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية الليبية، والسيد نصر الدين الفزاني، وزير السياحة والصناعات التقليدية الليبي.

وفي كلمته خلال الحفل ثمن الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، موافقة السيد محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي بدولة ليبيا، خلال اجتماعه معه، على إطلاق مبادرة إنشاء مركز ترجمة معاني القرآن الكريم وتمويله، مضيفا أن مجلس إدارة جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا وافق بدوره على تبني تمويل هذا المشروع في إطار التعاون مع الإيسيسكو.

كما شكر المالك دولة ليبيا قيادة وحكومة وشعبا، وكذا مجمع القرآن الكريم بليبيا، على تنظيم هذا المؤتمر الذي يخدم القرآن الكريم، ويسهم في تيسير اطلاع على معانيه الصحيحة، أخذا بعين الاعتبار ثقل هذه المسؤولية والتحديات التي تواجهها، داعيا إلى إحداث مؤسسة عالمية تجتمع عليها إرادة العالم الإسلامي وتسخر لها إمكاناته وموارده خدمة لكتاب الله.

وأشاد المتحدثون في ختام المؤتمر بالتنظيم المتقن لهذا الحدث المهم، وبما صدر عنه من توصيات تصب في مصلحة نشر ترجمات أكثر دقة ووضوحا لمعاني القرآن الكريم، لضمان فهم المتحدثين بلغات أخرى كتاب الله فهما صحيحا، مثمنين أدوار الإيسيسكو ومبادراتها في هذا الاتجاه، وفي مقدمتها مبادرة "اقرأوه لتفهموه"، التي تهدف إلى مواجهة المحاولات البائسة من جانب بعض المتطرفين للإساءة إلى كتاب الله عز وجل بحرق نسخ من القرآن الكريم.

وفي نهاية الحفل تم تسليم الشهادات التقديرية للمشاركين، كما تسلم المدير العام للإيسيسكو درعا تكريمية من وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية الليبية.

من ناحية ثانية، عقد الدكتور المالك، والدكتور صالح سليم الفاخري، رئيس اللجنة التسييرية لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا، اجتماعا بمقر الجمعية في العاصمة الليبية طرابلس، حيث بحثا سبل تطوير التعاون بين المنظمة والجمعية والانتقال به إلى آفاق جديدة، عبر تنفيذ مجموعة من البرامج والمشاريع المشتركة بدول العالم الإسلامي. وفي مستهل الاجتماع الذي جرى بحضور أعضاء مجلس إدارة ومديري الإدارات بالجمعية، أكد المالك حرص الإيسيسكو على إحداث نقلة نوعية في مستوى التعاون بين الجانبين خلال الفترة المقبلة، خدمة لدول العالم الإسلامي في المجالات ذات الاهتمام المشترك، مستعرضا أبرز ما تقوم به الإيسيسكو من برامج ومشاريع بدولها الأعضاء في ظل رؤيتها الجديدة وتوجهاتها الاستراتيجية.

من جانبه ثمن الدكتور الفاخري أدوار الإيسيسكو للمساهمة في تطوير مجالات التربية والعلوم والثقافة بدولها الأعضاء والعالم الإسلامي، مؤكدا تطلعه إلى تعزيز التعاون مع المنظمة من خلال تنفيذ برامج نوعية.

وشهد اللقاء مناقشة تطورات البرامج والمشاريع والأنشطة الجاري تنفيذها بين الجانبين، حيث تم الاتفاق على إحداث نقلة جديدة في مستوى التعاون بين الإيسيسكو والجمعية، من خلال إطلاق حزمة برامج ومشاريع بدول العالم الإسلامي، تتولى الإيسيسكو تنفيذها والإشراف عليها، فيما تتولى الجمعية الشق التمويلي. كما تم الاتفاق على زيارة وفد من جمعية الدعوة الإسلامية إلى مقر الإيسيسكو بالرباط، خلال الشهر المقبل لبحث مشاريع التعاون المستقبلية، ووضع مواد اتفاقية جديدة للتعاون المشترك بين الجانبين.

سيدة نيجيريا الأولى تقود نظيراتها الإفريقيات في حملة للقضاء على انتقال السرطان

احتل تعزيز الوعي بالسرطان المساحة الأبرز من الندوة رفيعة المستوى حول تعزيز برامج التوعية بمرض السرطان في الدول الأفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والتي بدأت في ١٥ مايو الماضي في أبوجا، بجمهورية نيجيريا الاتحادية.

وركزت الندوة التي استمرت يومين، بتنظيم منظمة التعاون الإسلامي وبالتعاون مع مكتب السيدة الأولى في جمهورية نيجيريا ومؤسسات المنظمة ذات الصلة والشركاء الدوليين، على إيجاد أساليب مبتكرة للوقاية من السرطان والكشف المبكر عنه وعلاجه في الدول الأعضاء بالمنظمة.

وتعهدت السيدات الأول المشاركات، بقيادة سيدة نيجيريا الأولى، السيناتور أولوريمي تينوبو، والمعنيون من المشاركين في الحدث، بحشد التمويل الأكبر والجهود الضخمة للحد من انتقال المرض ما أودى بحياة مئات الآلاف من الأشخاص خاصة في المنطقة الأفريقية.

وفي كلمتها الترحيبية، أثنت السيدة الأولى لنيجيريا على منظمة التعاون الإسلامي لتنظيمها هذه الندوة الهامة واختيار نيجيريا كدولة مضيفة لها، داعية كذلك إلى تعاون أوثق بين الجهات ذات العلاقة لمكافحة آفة السرطان.

وفي كلمته أكد ممثل الأمين العام للمنظمة، الدكتور أحمد كاويسا سنغيندو، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، على حقيقة أن الأمانة العامة للمنظمة ستظل ملتزمة بتقديم كل المساعدة لمواصلة هذه المعركة ضد مرض السرطان حتى النهاية. وشدد كذلك على ضرورة تحديد وتوثيق وحفظ جميع المعلومات المحلية المتاحة وأنواع النباتات التي تستخدم في العلاج التقليدي للسرطان في البلدان الإفريقية.

بدورها أعربت سيدة الجمهورية التركية الأولى، السيدة أمينة أردوغان عن أسفها للتخلي عن دروس الحياة الأساسية التي تم تناقلها عبر الأجيال لآلاف السنين نتيجة لثقافة الاستهلاك التي غرسها هذا العصر في الناس.

يذكر أن السيدة أردوغان حضرت الندوة كضيف خاص، حيث أشارت إلى أنه في آسيا والأناضول وأفريقيا، كان هناك أسلوب حياة سائد يركز على الشفاء. وقالت إنه وفي الماضي، تم تخصيص الممارسات الطبية وفقًا لمزاج الفرد في المشافي القديمة الموجودة في الأناضول على طول طرق التجارة التي اجتازتها القوافل التي لم تنقل الثقافات فحسب، بل أيضًا الأمراض الوبائية وأسلوب حياة السكان الأصليين والممارسات الغذائية التي كانت تحميهم.

وتحدث في الندوة، كذلك السيدتان الأول لجمهورية سيراليون وجمهورية غامبيا، والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ووزير الدولة الاتحادي للصحة والرعاية الاجتماعية ورئيس مجلس النواب النيجيري.

واعتمدت السيدات الأول "إعلان أبوجا" الخاص بقيادة السيدات الأول لحملة مكافحة السرطان، والذي تلته سيدة نيجيريا الأولى ووقعته جميع السيدات الأول المشاركات.

وفي تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية أشار إلى أن هناك ٣ أنواع رئيسية من السرطان برزت في عام ٢٠٢٢، وهي سرطان الرئة وسرطان الثدي وسرطان القولون والمستقيم. وأظهرت التقديرات الجديدة المتاحة لدى المرصد العالمي للسرطان التابع للوكالة الدولية لبحوث السرطان أن ١٠ أنواع من السرطان شكلت مجتمعة حوالى ثلثي الحالات الجديدة والوفيات على الصعيد العالمي في عام ٢٠٢٢. وتشمل البيانات ١٨٥ بلداً و٣٦ نوعاً من السرطان.

وكان سرطان الرئة هو الأكثر شيوعاً في كل أرجاء العالم وتسبب في وقوع ٢،٥ مليون حالة جديدة ليستأثر بنسبة ١٢،٤٪ من الحالات الجديدة إجمالاً. واحتل سرطان الثدي لدى الإناث المرتبة الثانية (٢،٣ مليون حالة، ١١،٦٪)، تلاه سرطان القولون والمستقيم (١،٩ مليون حالة، ٩،٦٪)، ومن ثم سرطان البروستات (١،٥ مليون حالة، ٧،٣٪)، وسرطان المعدة (٩٧٠ ٠٠٠ حالة، ٤،٩٪).

المنظمة تشارك أوزبكستان والأمم المتحدة

الرغبة في تمكين المرأة

شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في أعمال منتدى سيدات آسيا المنظم بالشراكة بين كل من برلمان جمهورية أوزبكستان وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) تحت شعار «المقاربة الإقليمية لقضايا الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتمكين المرأة» وذلك في سمرقند بجمهورية أوزبكستان يومي ١٣ و١٤ من شهر مايو الماضي.

وكانت الغاية من منتدى سيدات آسيا المنظم على مدى يومين تعزيز هو تمكين المرأة الاقتصادي والاجتماعي والسياسي عبر القارة الأسيوية وإبراز الجهود والإنجازات التي شهدتها منطقة آسيا في مجال دعم وتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين.

وخلال منتدى سيدات آسيا ألقت المديرة العامة للشؤون الثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة بمنظمة التعاون الإسلامي، السيدة أمينة الحجري، كلمة ترحيبية بالنيابة عن معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، أعربت فيها عن تقديم منظمة التعاون الإسلامي خالص الشكر والتقدير إلى حكومة جمهورية أوزبكستان قيادة وشعبا على مواصلتها الالتزام بشأن دعم أهداف منظمة التعاون الإسلامي ومقاصدها ذات الصلة من خلال تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها الكاملة في جميع مناحي الحياة، كما أشادت السيدة أمينة الحجري المديرة العامة للشؤون الثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة في كلمتها بجهود هيئة الأمم المتحدة للمرأة فيما يتعلق التنظيم المشترك للفعالية الهامة.

وشاركت السيدة أمينة الحجري المديرة العامة للشؤون الثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة كذلك في جلسة نقاش بعنوان «تعزيز التعاون الإقليمي من أجل ضمان تمكين المرأة من المساواة في مجالات التعليم والعلوم والتكنولوجيا الرقمية وتوسيع المشاركة في الأنشطة الابتكارية»، حيث استعرضت السيدة الحجري جهود منظمة التعاون الإسلامي في تعزيز حقوق المرأة للحصول على المساواة في مجال التعلم والمشاركة الكاملة في جميع الميادين وخاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

وتجدرالإشارة إلى أن مبادرة تنظيم منتدى آسيا للمرأة كان قد اقترحها فخامة رئيس جمهورية أوزبكستان، السيد شوكت ميرضيائيف، خلال انعقاد الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة بهدف تسخير الإمكانات البناءة للقيادات النسائية في المنطقة من خلال تبادل الخبرات وذلك من أجل توسيع مشاركة المرأة في الحوكمة والمجتمع وتعزيز الأدوار التي تضطلع بها في المجال الاقتصادي.

كما أن منتدى سيدات آسيا مثل رابطاً قوياً بين الدورة الثامنة والستين للجنة وضع المرأة ومنهاج عمل بيجين القادم + ٣٠ ويبين مدى التزام جمهورية أوزبكستان القوي بالتغيير التحويلي للنساء والفتيات ليس فقط داخل البلاد بل يتعداه إلى خارجها إلى العالم بشكل عام.

وناقش منتدى سيدات آسيا مشاركة المرأة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودور البرلمانات في تعزيز الفرص الاقتصادية للمرأة بالإضافة إلى تعزيز مشاركة المرأة في الأعمال والمجتمع والميزانية الموجهة نحو النوع الاجتماعي والقضاء على الفجوة بين الجنسين في استخدام الفرص المالية، وإنهاء جميع أشكال العنف الموجه ضد النساء والأطفال.

كما ناقش المنتدى مسألة مشاركة المرأة في العلوم والأنشطة المبتكرة فضلا عن استخدام التقنيات الرقمية والحد من الفقر من خلال توسيع الفرص الاقتصادية للمرأة في الاقتصاد العالمي والانخراط في ريادة الأعمال والقيادة والابتكار.

دور الأسرة ضد التحديات المعاصرة

في كلمته، نيابة عن معالي السيد حسين ابراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أمام فعالية الشباب ومفهوم الأسرة التي نظمتها أكاديمية بلغار الإسلامية في مدينة بلغار في جمهورية تاتارستان في ٢١ اغسطس الماضي، وذلك في إطار قمة قازان العالمية الثالثة للشباب، أكد الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والاجتماعية والثقافية السفير طارق علي بخيت أهمية الأسرة وفقا لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف والقيم الإنسانية المثالية، مشيرا الي أن الطريق إلى أي مجتمع مزدهر ومسالم يمر عبر تمكين مؤسسة الاسرة.

وقدم السفير طارق في هذا الصدد استعراضا لأهم العناصر الواردة في ميثاق منظمة التعاون الإسلامي حول الأسرة والتي أكدت علي الحاجة إلى "حماية الأسرة وتعزيز دورها كوحدة طبيعية وأساسية للمجتمع" بالإضافة إلى ما جاء في إعلان القاهرة للمنظمة بشأن حقوق الإنسان" إلى جانب استراتيجية المنظمة لتمكين الاسرة

وأشار السفير طارق إلى اهمية تضافر الجهود لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في عالم اليوم والتي تتعارض مع المبادئ والقيم الإسلامية والإنسانية وخاصة التوجهات الجديدة الرامية لإعادة تعريف مؤسسة الزواج والأسرة في مختلف المحافل الدولية في تجاهل تام للحساسيات الاجتماعية والثقافية والدينية لعدد كبير من دول العالم. وفي ضوء ذلك شدد السفير طارق على ضرورة توحيد الجهود لتعزيز دور مؤسسة الزواج والأسرة ضد هذه التحديات المعاصرة واستعرض جهود المنظمة ومؤسساتها المختلفة في هذا الصدد.

وأكد السفير طارق علي الدور الهام لوسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والتربويّة والقادة الدينيين والجهات الفاعلة الدينية، وأصحاب المصلحة في الجهود المبذولة لحماية وتعزيز مؤسسة الزواج والأسرة.

في غضون ذلك احتفلت منظمة التعاون الإسلامي في ١٥ مايو الماضي بالذكرى السنوية الثلاثين لليوم العالمي للأسرة، وأشار معالي الأمين العام للمنظمة السيد حسين طه إلى الاهتمام المتواصل للمنظمة بالأسرة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة وتأمين الرفاه الاجتماعي ومواجهة التحديات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وأشار الأمين العام إلى أن الاحتفال هذه السنة يأتي تحت شعار "الأسرة والتغير المناخي". وذكر أنه من الأهمية بمكان تمكين الأسرة حول العالم عبر برامج التوعية المناسبة الخاصة بالعمل المستدام لحماية مناخ الكوكب والمحافظة عليه.

وحثّ الأمين العام الدول الأعضاء في المنظمة والمجتمع الدولي على تركيز الجهود الفعالة لمواجهة التحديات التي تفرضها التغيرات المناخية من خلال التعاون المشترك لبناء مستقبل مستدام للأجيال القادمة.

كما أشار الى أن الأمانة العامة للمنظمة قد قامت بوضع وثيقة أساسية بشأن القيم الإسلامية المتعلقة بالمرأة والطفل وذلك بالتنسيق مع أجهزة ومؤسسات المنظمة ذات الصلة وبما يتماشى مع القرارات التي أصدرها مجلس وزراء الخارجية.

وأكد السيد حسين طه الدعوة التي تضمنها إعلان بانجول الصادر عن الدورة ١٥ للقمة الإسلامية التي

تمكين المرأة حجر الزاوية في التنمية المستدامة

إن تمكين المرأة يشكل حجر الزاوية في التنمية المستدامة. فعندما يتم تمكينها، فإنها تساهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي ورفاهية المجتمع بشكل عام.

ومع ذلك، في البلدان النامية بشكل عام والمناطق خارج العواصم بشكل خاص، غالبًا ما تواجه النساء تحديات فريدة تعيق إمكاناتهن. وتتطلب هذه المناطق، التي تتميز بفرص إنتاج محدودة، وهجرة عمالية كبيرة، وقوالب نمطية مستمرة حول دور المرأة في المجتمع، حلولاً مبتكرة لتسخير قدرات المرأة.

وعلى الرغم من القيود التنموية القائمة والدعم المالي المحدود من الحكومات المحلية، يمكن للمجتمعات المحلية إنشاء منتجات ذات قيمة مضافة تدفع التنمية من خلال الاستفادة من الموارد المحلية (بما في ذلك الأصول غير الملموسة مثل رأس المال الاجتماعي، والمعايير الثقافية، والعلامات التجارية) والتي يمكن استثمارها من خلال التعبير الإبداعي؛ ويمكن للمرأة أن تقدم مساهمة كبيرة في هذه العملية.

ويتمتع الاقتصاد الإبداعي بإمكانات كبيرة لتعزيز الناتج المحلي الإجمالي والعمالة من خلال تمكين الأفراد من الابتكار وإنتاج منتجات وخدمات قيمة. وتخلق هذه الصناعات فرص عمل وتحسن نوعية الحياة وتعزز المجتمعات الشاملة، مستفيدة من زيادة مشاركة المرأة.

ووفقًا لوزارة الاقتصاد والتجارة في جمهورية قرغيزستان، فإن ٤٠٪ من العاملين في الصناعات الإبداعية هم من النساء، ومعظمهن يعملن بشكل غير رسمي. ومع ذلك، يُظهر بحث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول المهارات الإبداعية الذي أجري في عام ٢٠٢٣ أنه على الرغم من الاهتمام القوي بين المستجيبين بالتوظيف الإبداعي، فإن نصف النساء ذكرن "نقص الدعم المالي" كحاجز رئيسي لتطوير مهاراتهن.

وبالإضافة إلى ذلك، أبرزت ٥٩٪ من النساء الحاجة إلى مساحات إبداعية آمنة للقاء وتبادل الأفكار ودعم بعضهن البعض وتبادل الخبرات كإجراء مؤسسي حاسم لتعزيز مشاركتهن.

وللتصدي لهذه التحديات، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مختبرات الإبداع النسائية (WCL)، والتي تمثل أول مساحة عمل مشتركة موجهة للنساء في قرغيزستان مع بيئة أقران تمكينية ورعاية للغاية. ويعمل المختبر على أساس التعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية والحكومات البلدية، ويخدم وظائف متعددة، بما في ذلك إتاحة الوصول إلى مصادر تمويل البذور لاختبار أو تسريع أفكار الأعمال النسائية في المشاريع الإبداعية، وإدارة برامج دعم التدريب والتوجيه الخاصة، فضلاً عن توفير بيئة مواتية لتبادل المعلومات والمعرفة حول موضوع الاهتمام، مثل الثقافة المالية، والمساواة بين الجنسين، والحقوق القانونية، وحتى الصحة الجنسية والإنجابية.

وأتاحت التجربة الناجحة للمختبر في أغسطس من عام ٢٠٢٢ إطلاق مختبرات في جلال آباد وباتكن في عام ٢٠٢٣. من خلال تطبيق نهج التصميم المرتكز على الإنسان ومبادئ الشمول. وتهدف المختبرات إلى التأثير على التغييرات على مستويات متعددة، من الأسفل إلى الأعلى من المستفيدين إلى الشركاء ومنها إلى المجتمعات. وتعتبر النساء المشاركات هن المستفيدات الأساسيات، حيث يكتسبن الموارد والمهارات الأساسية لتمكين أنفسهن ماليًا ونفسيًا.

ولا تشارك النساء في السياحة فحسب، بل وأيضًا في صنع السجاد التقليدي، والمنسوجات، وغيرها الكثير من الأنشطة، وهي أجزاء راسخة من الثقافة القرغيزية. وساعد مختبر الإبداع النسائي المشاركات في التدريب وورش العمل وخلق الظروف للنساء في المناطق الريفية للعمل في مجالات مختلفة مثل السياحة والحرف اليدوية وغيرها من المجالات. وقد مكن هذا النساء من تطوير إمكانات منطقتهن، ولفت الانتباه إلى إمكاناتها السياحية، وخلق الظروف للازدهار».

المنظمة ووكالة التعاون والتنسيق التركية يُوقعان مذكرة تفاهم

وقع معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، ومعالي رئيس وكالة التعاون والتنسيق التركية، السيد سركان قايالار، في ٥ يونيو الماضي مذكرة تفاهم حول التعاون بخصوص المشاريع الإنمائية والمساعدات الإنسانية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وجاء توقيع مذكرة التفاهم هذه، في إطار زيارة العمل الرسمية التي أجراها رئيس الوكالة إلى الأمانة العامة للمنظمة، ركيزة أساسية لتعزيز التعاون الثنائي بين المنظمة والجمهورية التركية. وتهدف الاتفاقية إلى تنظيم وتأطير عملية تنفيذ المشاريع الإنمائية وأنشطة المساعدة الفنية وتقديم المعونة الإنسانية في الدول الأعضاء في المنظمة المتأثرة بالأزمات الإنسانية.

وفي إطار هذه الزيارة، عقدت كل من إدارة الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة للمنظمة وصندوق التضامن الإسلامي لقاءات عمل مع وفد وكالة التعاون والتنسيق التركية، من أجل دراسة طرائق التنفيذ المحكم لمذكرة التفاهم الموقعة.

من جهة ثانية، واحتفاء باليوم العالمي للاجئ الذي يصادف ٢٠ يونيو من كل عام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر ٢٠٠٠، أعرب معالي الأمين العام السيد حسين إبراهيم طه، عن دعم وتضامن منظمة التعاون الإسلامي ودولها الاعضاء مع اللاجئين، مؤكدا على الأولوية التي تحظى بها هذه الفئة المستضعفة في الأجندة الإنسانية للمنظمة والتي تعيش أوضاعا استثنائية أجبرتها على ترك أوطانها بسبب ظروف إنسانية صعبة ناجمة عن الحروب والصراعات والكوارث الطبيعية.

وأشاد الأمين العام بسخاء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في استضافة اللاجئين واستمرارها في الوفاء بالتزامها اتجاههم من خلال المساعدة والحماية التي توفرها لهم، باعتبار ذلك واجبا إسلاميا وإنسانيا تفرضه تعاليم الإسلام السمحة وميثاق المنظمة والقوانين الوطنية والدولية ذات الصلة، داعيا المجتمع الدولي إلى تقديم المساعدات اللازمة للدول الأعضاء المستضيفة للاجئين، وفقا لمبادئ الشراكة العادلة. ونبه السيد حسين إبراهيم طه إلى أن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تتحمل النصيب الأكبر في أعباء اللاجئين لاسيما وأنها تستضيف أكثر من نصف لاجئي العالم دون إغفال أنها قد تكون مصدرا للاجئين وأرض عبور لهم ومستقرا في الآن نفسه. وأكد الأمين العام أن مساعدة هذه الفئة الهشة تحتاج إلى بذل المزيد من الجهود للتصدي لجذور أزمة اللاجئين في العالم الإسلامي بجميع أبعادها السياسية والاجتماعية والإنسانية، مشيرا إلى الجهود الحثيثة التي تبذلها الأمانة العامة مع الشركاء الدوليين والمنظمات الدولية، لا سيما المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من أجل إيجاد حلول جذرية لمشكلة اللجوء والعمل على العودة الطوعية والآمنة والكريمة لهؤلاء اللاجئين وفق الصكوك والاتفاقات المتعارف عليها دوليا.

واشار الامين العام إلى أن منظمة التعاون الإسلامي ستعقد في الربع الأخير من هذا العام مؤتمر المانحين لدعم اللاجئين والنازحين في منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد وذلك باستضافة كريمة من المملكة العربية السعودية وناشد الدول الاعضاء ومؤسسات التمويل الإسلامية والمنظمات الدولية ذات الصلة المشاركة بفعالة في المؤتمر وتقديم التبرعات المالية اللازمة لدعم هذه الفئات في منطقة هامة تعاني من ارتفاع حالات اللجوء. وثمّن معالي الأمين العام عاليا، الدور المحوري الذي تقوم به وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في التخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين وخاصة في ضوء التطورات الأخيرة في فلسطين بسبب العدوان الاسرائيلي الغاشم علي الشعب الفسطيني الأعزل وتدميره لمنشات الأونروا والمئات من الأطنان من الغذاء والدواء في قطاع غزة والاعتداءات علي مقرها في القدس المحتلة، مطالبا المجتمع الدولي بالعمل الجاد لوقف كل الانتهاكات القانونية والإنسانية ومحاسبة الاحتلال الاسرائيلي على جرائمه المتواصلة دون الالتزام بأبسط القوانين والأعراف الدولية كما دعاه والأمم المتحدة والدول الأعضاء في المنظمة إلى الاستمرار في تقديم الدعم للوكالة لتمكينها من مواصلة خدماتها للاجئين الفلسطينيين إلى أن يتم تحقيق حق العودة وفق قرارات الشرعية الدولية .

المنظمة تدعو لاحترام القانون الإنساني الدولي

شارك وفد من الإدارة الإنسانية في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في أعمال النسخة التاسعة للمؤتمر الدولي للشراكة الفعالة من أجل عمل إنساني أفضل، والذي استضافته دولة الكويت. وكان المؤتمر، الذي نظمته الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، يهدف بشكل أساسي إلى تعزيز الاستجابات الإنسانية وخاصة في قطاع غزة ومعالجة الأزمة المستمرة التي تواجهها المنطقة منذ أكثر شهور عديدة.

وتحت شعار "الشراكة الإنسانية" دعت النسخة التاسعة للمؤتمر الدولي للشراكة الفعالة من أجل عمل إنساني أفضل إلى الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة وأكدت على دور دولة الكويت المحوري في الجهود الإنسانية. وعلى مدار ثلاث جلسات، تركزت المناقشات حول الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، وطرق إيصال المساعدات إلى هناك، وضرورة توفير حماية المدنيين، وتوسيع جهود الاستجابة الإنسانية للاحتياجات المتزايدة هناك، فضلا عن تداعيات النزوح، وتأمين الاحتياجات الأساسية.

وشارك في النسخة التاسعة للمؤتمر الدولي للشراكة الفعالة من أجل عمل إنساني أفضل قيادات من مختلف المنظمات الدولية، بما فيها الجمعيات الخيرية من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والمنظمات الفلسطينية، وممثلون عن الأمم المتحدة. وشهد المؤتمر إطلاق مبادرة "سند" الهادفة إلى تعزيز التدخلات الإنسانية في قطاع غزة وإعلان التعهدات المقدمة من الجهات المشاركة.

وأكد المؤتمر الالتزام بتنفيذ البرامج الإنسانية في قطاع غزة على مدى العامين المقبلين، مع التركيز على الإغاثة والمأوى وإعادة الإعمار والصحة والتعليم والتمكين الاقتصادي، ويسلط الضوء على الجهد الجماعي نحو تعزيز التدخلات الإنسانية وتسهيل التعافي المبكر في المنطقة.

من ناحية ثانية، دعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي إلى الرفع من مستوى الوعي العالمي بضرورة احترام مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني الرامية إلى توفير الحماية للأبرياء وخاصة في الأرض الفلسطينية المحتلة وضحايا النزاعات والحروب، خاصة في ظل تزايد النزاعات المسلحة بأبعادها وتداعياتها الإنسانية المختلفة، وما يحدث من انتهاكات متواصلة من سلطات الاحتلال الاسرائيلي للقانون الدولي الإنساني في قطاع غزة وعموم الأرض الفسطينية المحتلة، وإحياء من منظمة التعاون الإسلامي لليوم العالمي للقانون الإنساني الدولي الذي يصادف التاسع من مايو من كل عام.

وبتخصيصها ليوم التاسع من مايو من كل عام كيوم عالمي للقانون الدولي الإنساني بموجب قرارها رقم ٤٢/١ الصادر عن الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية المنعقدة في دولة الكويت عام ٢٠١٥، أكدت منظمة التعاون الإسلامي التزامها العميق بتعزيز مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني.

ظروف كارثية غير مسبوقة في السودان

قالت الأمم المتحدة إن «الوضع الإنساني في السودان هو الأسوأ في العالم، ويتعين على كافة الدول اتخاذ المزيد من الإجراءات لإنقاذ الأرواح. وذكرت في بيان لها إنه «بعد مرور عام من القتال الفارغ من أي معنى والذي دمر الإنتاج الزراعي وأنظمة الأسواق وتسبب بنزوح وتهجير عشرة ملايين شخص وعرقلة العمليات الإنسانية، يواجه السودان اليوم أسوأ مستويات من انعدام الأمن الغذائي الحاد على الإطلاق».

وفي اجتماع دولي حول السودان خلال أسبوع الجمعية العامة للأمم المتحدة رفيع المستوى لدعم الشعب السوداني وتطلعاته إلى مستقبل سلمي ومزدهر وديمقراطي، أعرب المشاركون عن قلقهم العميق إزاء الوضع الكارثي والمتدهور بسرعة في السودان، وأكدوا الالتزامات التي تعهدوا بها في إعلان المبادئ الذي اعتمد في باريس في ١٥ أبريل الماضي، بعد مرور عام على الصراع، وأبلغوا عن مبادراتهم لتعزيز السلام في السودان.

ويتسبب القتال في في معاناة مدمرة في جميع أنحاء البلاد. وأعرب المشاركون عن قلقهم الشديد إزاء تصاعد الوضع في الفاشر والتي تعرض المدنيين لخطر شديد. ورأى المشاركون أنه من الضروري تنفيذ الالتزامات التي تم التعهد بها في جدة وجنيف والمفاوضات اللاحقة، فضلا عن الالتزام بأحكام قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٧٣٦.

ودعا المشاركون الجميع إلى إعادة الانخراط فورًا في المفاوضات وإنهاء الحرب أخيرًا، بالإضافة إلى ضمان حماية المدنيين، بما في ذلك العاملين في المجال الإنساني والبنية التحتية المدنية والحيوية. ودعوا أيضاً إلى الالتزام، كخطوة أولى، بهدنات إنسانية محلية وضمان الوصول الإنساني الفوري إلى الفاشر وسنار والخرطوم حتى يتم حماية المدنيين وتمكن العمليات الإنسانية من الوصول إلى أولئك الذين هم في أمس الحاجة إلى المساعدات المنقذة للحياة.

وعلاوة على ذلك، دعا المشاركون جميع الجهات الفاعلة الأجنبية، بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والالتزامات التي تم التعهد بها في باريس، إلى الامتناع عن تقديم الدعم العسكري للأطراف المتحاربة والتركيز على جهودها نحو بناء الظروف لحل تفاوضي للصراع. وأعرب المشاركون عن استعدادهم لدعم إنشاء آلية لمراقبة وقف الأعمال العدائية، فضلاً عن اتخاذ التدابير المناسبة لضمان حماية المدنيين. ودُعي طرفا الصراع إلى الانخراط فوراً في مناقشة بناءة بشأن آلية الامتثال التي اقترحتها مجموعة تحالف السلام والأمن لحماية المدنيين وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء السودان.

وأعرب المشاركون عن اعتقادهم بأن المجتمع الدولي ينبغي أن يكون مستعداً لاستكشاف الخيارات لدعم تنفيذ واستدامة أي وقف مستقبلي للأعمال العدائية على المستوى المحلي أو الوطني. وأعرب المشاركون عن دعمهم لعملية سياسية شاملة وجامعة، تلبي تطلعات الشعب السوداني التي طال انتظارها من أجل سودان سلمي ومزدهر وديمقراطي.

ويعاني حوالي ملايين السودانيين من نقص حاد في الغذاء، بالإضافة إلى مئات الآلاف ضمن مستوى «الكارثة» من انعدام الأمن الغذائي، وهو المستوى الخامس من النظام خماسي المستويات الذي يتبعه «التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي».

ويأكل الكثير من الناس أوراق الأشجار ويغلون التراب ليطعموا أي شيء لأطفالهم، فيما لا تلوح المجاعة في الأفق فقط، بل يشير كل عنصر من العناصر إلى أنها تهيمن على البلاد. وتواجه عمليات تسليم المساعدات الحيوية تحديات وعقبات رغم الجهود التي يبذلها العاملون في المجال الإنساني. وأبدت الأمم المتحدة قلقها من التحديات التي تحول دون سير العمليات الإنسانية بسلاسة في السودان.

الأزمة الإنسانية تقود غزة إلى الهاوية

قالت الأمم المتحدة إن الوقت يمضي بسرعة بينما تقود الأزمة الإنسانية غزة إلى الهاوية، وفي تصريحات أممية أمام مجلس الأمن الدولي شددت الأمم المتحدة على أنه يجب على إسرائيل أن تتعاون مع الجهود الإنسانية. وأكد رئيس الجهود الإنسانية للأمم المتحدة في القطاع لمجلس الأمن أن المقياس الوحيد الموثوق للتقدم هو الحالة الفعلية على الأرض في غزة، وقال إن الإرادة السياسية الكافية مطلوبة بشدة لضمان العمليات الإنسانية الفعالة وسط القيود والحوادث الأمنية والمعاناة المستمرة.

وقالت سيجريد كاغ، منسقة الشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في قطاع غزة، إن "الوقت يمضي بسرعة بينما حولت الأزمة الإنسانية غزة إلى هاوية"، حيث قدمت "تقييمًا رصينًا وكئيبًا" للوضع في القطاع. وفي حين أن الافتقار المستمر إلى الحماية الفعالة للمدنيين في غزة "غير مقبول"، إلا أنها مع ذلك أوضحت بالتفصيل اكتمال المرحلة الأولى من حملة التطعيم ضد شلل الأطفال المكونة من جولتين، والتي تُظهر أنه – حتى في أشد الظروف صعوبة – "العمل الإنساني ممكن" مع وجود إرادة سياسية كافية.

بدوره أكد خورخي موريرا دا سيلفا، المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ذلك، قائلاً إن التسليم الفعال للمساعدات على النطاق المطلوب سيكون مستحيلاً بدون إرادة سياسية وضمانات أمنية وبيئة مواتية. وفي تفصيل آلية مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع لنظام واحد شامل لإدارة سلسلة التوريد للمساعدات الإنسانية إلى غزة، أفاد أنه تم تسليم أكثر من ٢٢٠٠٠ طن متري من شحنات المساعدات إلى القطاع. وشكر الدول الأعضاء التي ساهمت مالياً في دعم آلية مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وأضاف: "لا يمكننا المبالغة في التأكيد على التحديات التي تواجه تقديم استجابة إنسانية في غزة الآن».

وفي المناقشة التي تلت ذلك، ردد العديد من أعضاء المجلس هذا الشعور حيث أدانوا الأحداث الأخيرة التي شملت العاملين في المجال الإنساني، بما في ذلك العرقلة الإسرائيلية فريق الأمم المتحدة لدعم حملة التطعيم ضد شلل الأطفال عند نقطة تفتيش في غزة والعدوان الإسرائيلي ضد المدارس التي تديرها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في النصيرات. وعلى هذه الخلفية، أكدوا على الحاجة إلى أن ينفذ الجهاز المكون من ١٥ عضوًا قراراته الخاصة.

وأكدت ممثلة مالطا أن "الاستهداف – الإسرائيلي – والترهيب المتكرر للأمم المتحدة في غزة أمر مثير للقلق العميق"، وحثت المجلس على المطالبة وضمان التنفيذ الكامل لقراراته والالتزام بالقانون الدولي والمساءلة. وأضافت أنه لا ينبغي للجهاز "أن يقتصر على التعليق بلا حول ولا قوة على هذه الكارثة". وتحدث ممثل سلوفينيا، رئيس المجلس لشهر سبتمبر، متفقاً مع هذا الرأي قائلا: "لقد حان الوقت لمجلس الأمن لضمان الامتثال لقراراته".

وانضم ممثل موزمبيق إلى آخرين في التأكيد على الحاجة الفورية لوقف إطلاق النار لتحقيق السلام في غزة والمنطقة الأوسع، وأشار إلى الهدنة الإنسانية الأخيرة التي سمحت بتطعيم شلل الأطفال كمثال على أن السلام ممكن إذا أثبتت الأطراف المتحاربة استعدادها لاتباع مسار التسوية المتبادلة. وقال: "بصفتنا أعضاء في المجلس، نتحمل الالتزام والمسؤولية لتغيير مسار الأحداث».

وأشار مندوب الجزائر إلى أن "الحقيقة الصارخة هي أن عمليات تسليم المساعدات اليومية انخفضت بشكل كبير" منذ أن اعتمد المجلس القرار ٢٧٢٠ (٢٠٢٣)، مضيفًا أن هذا ليس عيبًا لوجستيًا، بل إنه مظهر من مظاهر الجمود السياسي الأعمق. ودعا إلى إعطاء الأولوية لمشاريع الإنعاش المبكر، وقال إن القرار ٢٧٢٠ (٢٠٢٣) لا يتطلب وقف إطلاق النار فحسب، بل يتطلب أيضًا استعادة الاستقرار وإعادة الإعمار في غزة.

داكار والقاهرة ولاهور مدن السياحة للمنظمة لـ 2025 و2026 و2027

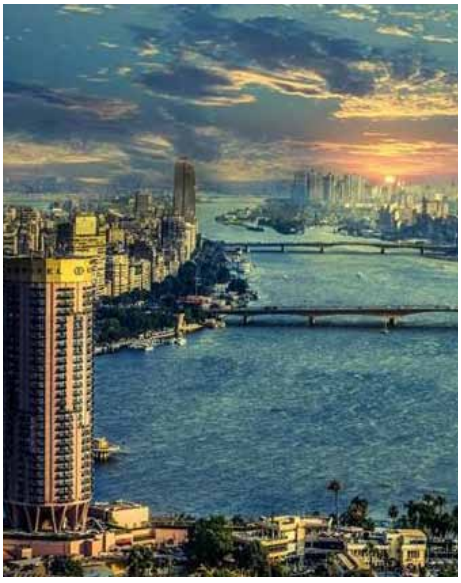

انعقدت الدورة الثانية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة بمنظمة التعاون الإسلامي، في خيوة بجمهورية أوزبكستان، ١ -٢ يونيو الماضي. وأعلنت الدورة فوز ثلاث مدن بجائزة مدينة السياحة لمنظمة التعاون الإسلامي. حيث وافق المؤتمر على اختيار داكار بجمهورية السنغال، كمدينة السياحة للمنظمة لعام ٢٠٢٥، والقاهرة بجمهورية مصر العربية، لعام ٢٠٢٦، ولاهور بجمهورية باكستان الإسلامية، لعام ٢٠٢٧. وأشاد المؤتمر بالخطط التفصيلية التي وضعتها مؤسسات المنظمة ذات الصلة للاحتفال بمناسبة اختيار خيوة مدينة السياحة لمنظمة التعاون الإسلامي لعام ٢٠٢٤، وحث الدول الأعضاء في المنظمة على المشاركة بنشاط في مختلف الفعاليات في المدن الفائزة للأعوام ٢٠٢٥ و٢٠٢٦ و٢٠٢٧.

كما قرر المؤتمر قبول طلب دولة قطر استضافة الدورة الثالثة عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في عام ٢٠٢٦ وحث الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة على المشاركة بنشاط في تلك الدورة.

وحث المؤتمر جميع الدول الأعضاء في المنظمة ومؤسساتها على تنفيذ خارطة الطريق الاستراتيجية لتنمية السياحة الإسلامية، وتنظيم فعاليات سنوية حول السياحة الإسلامية من أجل تعزيز التدفقات السياحية داخل المنظمة، عبر تسهيل التأشيرات، وتشجيع الاستثمار، ودعم العلامات التجارية وتوحيد المعايير، وبناء القدرات.

كما دعا المؤتمر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) إلى العمل بشكل وثيق مع منظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الدولية ذات الصلة، بالإضافة إلى الأمم المتحدة للسياحة، بشأن الاستراتيجية المنقحة لتنمية السياحة الثقافية المستدامة في العالم الإسلامي.

كما دعا مؤتمر خيوة الدول الأعضاء في المنظمة إلى الاستثمار في «التحول الرقمي» لتعزيز وتسويق وجهات كل منها وكذلك تحسين تجارب الزوار الدوليين في قطاع السياحة بهدف تسريع جهود التعافي من جائحة كورونا واستضافة المزيد من السياح الدوليين.

وأعرب المشاركون في المؤتمر عن تقديرهم وامتنانهم لجمهورية أوزبكستان، لعقد هذه الدورة في مدينة خيوة التاريخية تحت شعار: تنمية صناعة السياحة بطريقة مستدامة ومرنة. كما أعربوا كذلك عن تهنئتهم لجمهورية أوزبكستان على اختيار سمرقند عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي – ٢٠٢٥.

وكان معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، قد ألقى كلمة أمام الجلسة الافتتاحية للدورة ذكر فيها أن السياحة تمثل حافزًا قويًا للنمو الاقتصادي، خاصة بالنسبة للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، التي تشكل العمود الفقري للدول الأعضاء في المنظمة. وأضاف أنه عبر الاستثمار في البنى التحتية وتعزيز التراث الثقافي وتسهيل فرص ريادة الأعمال، يمكن للدول الأعضاء افساح المجال للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم لتوليد فرص العمل وتحفيز الابتكار ودفع النمو الشامل.

وأوضح السيد حسين طه أن حوالى ٨٠٪ من الشركات السياحية تصنف، وفقًا لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة ، بأنها مشاريع متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة، وأن النساء يشكلن نسبة ٥٤٪ من القوى العاملة السياحية في فترة ما قبل الجائحة. وشدد على امتلاك قطاع السياحة القدرة التحويلية على التخفيف من حدة الفقر عبر توفير فرص مدرة للدخل للمجتمعات المحلية، لا سيما في المناطق الريفية والمهمشة.

علاوة على ذلك، أكد الأمين العام أن المنظمة يمكنها ضمان وصول فوائد السياحة إلى من هم في أمس الحاجة إليها، والمساهمة في القضاء على الفقر والتنمية المستدامة، عبر تعزيز المبادرات السياحية المجتمعية وتمكين أصحاب المصلحة المحليين.

وأعرب الأمين العام عن خالص تقديره لشعب اوزبكستان الكريم وحكومته الموقرة لاستضافة الدورة الثانية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في مدينة خيوة التاريخية والثقافية، التي تعد واحدة من الوجهات السياحية لمنظمة التعاون الإسلامي والتي تحظى بإشادة واسعة لتراثها الثقافي الإسلامي الغني. كما أعرب السيد حسين طه عن خالص امتنانه لجمهورية أذربيجان، على ادارتها المتميزة أثناء ترؤسها للدورة. وأخيرا، أعرب الأمين العام كذلك عن تقديره لمؤسسات المنظمة ذات الصلة، التي تعاونت في تنفيذ مختلف قرارات المؤتمر الاسلامي لوزراء السياحة على مدى السنوات الماضية.

ارتفاع لعدد السياح إلى دول «التعاون الإسلامي»

لـ 224 مليونا في عام 2022

أكد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور أحمد كاسويسا سينغندو، أهمية المؤتمر الإسلامي الثاني عشر لوزراء السياحة، الذي انعقد في مدينة خيوة بجمهورية أوزبكستان ١-٢ يونيو الماضي، والذي تعلق بشأن تنفيذ برامج وقرارات المنظمة في مجال السياحة.

وألقى الدكتور سينغندو كلمته في الجلسة الافتتاحية لاجتماع كبار الموظفين التحضيري للمؤتمر الوزاري ف ي مدينة خيوة التاريخية، ٣١ مايو الماضي، حيث أشار فيها إلى أن الدول الأعضاء في المنظمة أظهرت تعافيًا وإن كان تدريجيًا إلا أنه كان قويا من جائحة كوفيد – ١٩ في قطاع السياحة العالمية، حيث وصل إجمالي عدد توافد السيّاح إلى ٩٦ مليونًا في عام ٢٠٢١ بعد أن كان ٧٥ مليونًا في عام ٢٠٢٠. وكشف الأمين العام المساعد أن هذا الانتعاش اكتسب المزيد من الزخم في العام قبل الماضي حيث ارتفع عدد توافد السيّاح الدوليين إلى دول منظمة التعاون الإسلامي بشكل كبير وصل إلى ٢٢٤ مليونًا. وقال الد كتور سينغندو إن الارتفاع في عدد السياح الأجانب بعد الجائحة كان أسرع لدى دول المنظمة، مما أدى إلى زيادة حصة مجموعة المنظمة في عدد السياح العالميين من ١٢,٨٪ في عام ٢٠١٩ إلى ١٤,٨٪ في عام ٢٠٢٢ .

وفي حين شدد الدكتور سينغيندو على أن تنمية السياحة تحظى دائمًا بالاهتمام الأساسي من دول منظمة التعاون الإسلامي، أضاف أن إحدى المهام الرئيسية أمام المنظمة خلال هذه الفترة الصعبة هي توسيع نطاق جهود التعاون التي تبذلها المنظمة من خلال تحسين تنسيق سياسات السياحة وتنميتها، بما فيها السياحة الدينية، والتيسير السياحي، والتدريب السياحي، والتسويق، وفرص الاستثمار، وتطوير المشاريع السياحية الإقليمية والبنية التحتية السياحية.

وأشار الأمين العام المساعد إلى أنه مما يبعث على الارتياح أن الاحتفال بجائزة منظمة التعاون الإسلامي لمدينة السياحة قد عزز التركيز المطلوب على مضاعفة الأنشطة السياحية في المدن الحائزة على الجوائز. وأضاف أنه لذلك على دول المنظمة أن تنظر في طرق ووسائل تنفيذ الاحتفالات الخاصة بهذه المناسبة، وذلك ليس بطريقة أكثر احتفالية فحسب، بل وببذل المزيد من الجهد لزيادة العوامل السياحية الجاذبةللمدن الحائزة على هذه الجائزة.

وشجع الدكتور سنجيندو جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على مضاعفة المشاركة وتقديم الدعم لبرنامج الأنشطة في "خيوة"، مدينة السياحة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي لعام ٢٠٢٤، والتي ستنظمها جمهورية أوزبكستان والمؤسسات التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي في هذا العام.

من جهة ثانية، وعلى هامش الدورة الثانية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في مدينة خيوة بجمهورية أوزبكستان التقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، بسعادة السيد مسلم شجاعي مدير عام السياحة الدولية بجمهورية إيران الإسلامية، ٢ يونيو الماضي.

واستعرض كل من معالي الأمين العام وضيفه سبل تعزيز العمل من أجل النهوض بالقطاع السياحي في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

بدوره، رحب الأمين العام بالجهود التي تبذلها جمهورية إيران الإسلامية في سعيها للنهوض بقطاع السياحة الإسلامية، مؤكدا أن المنظمة تعمل من خلال الدول الأعضاء على تعزيز التعاون المشترك والتنسيق من أجل المزيد من التقدم والازدهار في هذا القطاع.

الأمين العام يلتقي رئيسة مجلس الشيوخ في أوزبكستان

عقد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، اجتماعًا مع رئيسة مجلس الشيوخ (المجلس الأعلى) في أوزبكستان، السيدة تانزيله ناربابيفا في ٣١ مايو الماضي، في طشقند بجمهورية أوزبكستان.

وأشاد الأمين العام خلال الاجتماع، بالتراث الثقافي والعلمي الثري لأوزباكستان مؤكدا أن جائزة مدينة السياحة لمنظمة التعاون الإسلامي تعتبر اعترافاً بجهود حكومة أوزبكستان في تطوير قطاع السياحة وإبرازاً لتاريخها الحافل. وأعرب عن تقديره لاستضافة أوزبكستان للمؤتمر الإسلامي الثاني عشر لوزراء السياحة في مدينة خيفا، في الفترة من ٣١ مايو إلى ٢ يونيو ٢٠٢٤ وما شهده من ترتيبات استثنائية.

كما أشاد الأمين العام بالتنمية والتقدم المثير للإعجاب في المجالين الاجتماعي والاقتصادي في أوزبكستان، مشيرًا إلى ما تبذله من جهود كبيرة من أجل تحقيق التكامل الاجتماعي والاقتصادي الإقليمي. وتناول الاجتماع مجموعة من القضايا الإقليمية والعالمية المدرجة على جدول أعمال منظمة التعاون الإسلامي.

وفيما يتعلق بقضية فلسطين، أفاد معالي الأمين العام بما يتم بذله من جهود لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بما في ذلك العدوان على مدينة رفح ومحيطها، مشدداً على أهمية وقف إطلاق النار الفوري وتوفير المساعدات الإنسانية الكافية والمستدامة في جميع أنحاء القطاع.

وفيما يتعلق بأفغانستان، أشاد الأمين العام بدور أوزبكستان في تعزيز السلام والأمن والاستقرار والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن تقديم المساعدة الإنسانية للشعب الأفغاني.

وتناول النقاش مبادرات المنظمة لمكافحة ظاهرة الاسلاموفوبيا والمشاعر المعادية للإسلام، وتم التأكيد على أهمية تعزيز المبادئ الحقيقية للإسلام المتمثلة في السلام والتسامح من خلال التواصل الإعلامي والتعليم والحوار بين الأديان. وسلط الأمين العام الضوء على الجهود المبذولة لتمكين المرأة من خلال تعزيز أدوارها المجتمعية وضمان المساواة بين الجنسين من خلال برامج مختلفة.

كما تناول الاجتماع البرامج الاجتماعية والاقتصادية والتنموية التي تركز على التخفيف من حدة الفقر والتعليم والتعاون العلمي والتنمية المستدامة. وناقش الجانبان التعاون الثقافي، مع التركيز على الحفاظ على التراث الثقافي الغني للدول الأعضاء في المنظمة وتعزيزه من خلال مبادرات تدعم إصدار المنشورات وتنظيم المعارض وتعزز التبادل الثقافي.

وأعربت السيدة تانزيله ناربابيفا، عن دعم أوزبكستان المكثف لمختلف مبادرات المنظمة، مسلطةً الضوء على التعاون النشط مع الأمانة العامة وأجهزتها في مجالات تشمل التعاون الثقافي والتراثي و تمكين الشباب والنساء.

وأكد الاجتماع الشراكة القوية والمتنامية بين المنظمة وأوزبكستان، والتزامهما المشترك بتعزيز السلام والتنمية والتفاهم المتبادل في المنطقة.

حسين طه يلتقي رئيس لجنة تنمية السياحة بطاجيكستان

التقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، بسعادة السيد مؤمنزاد كمال الدين، رئيس لجنة التنمية السياحية في جمهورية طاجيكستان، ٢ يونيو الماضي، وذلك على هامش انعقاد الدورة الثانية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة.

واستعرض السيد كمال الدين الإمكانات المتاحة لدى بلاده في قطاع السياحة، بالإضافة إلى الجهود التي تبذلها من أجل الارتقاء بهذا القطاع، مؤكدا استعداد بلاده للتعاون مع المنظمة من أجل تعزيز التعاون المشترك ومد جسور التعاون مع الدول الأعضاء بالمنظمة للارتقاء بقطاع السياحة.

بدوره، أشاد الأمين العام بالجهود التي تبذلها جمهورية طاجيكستان في مجال السياحة، مؤكدا دعم المنظمة للتعاون المشترك بين الدول الأعضاء في هذا المجال، وأهمية تبادل الخبرات من أجل تعزيز السياحة والنهوض بها خاصة بعد التعافي من جائحة كوفيد – ١٩.

"خيوة" جوهرة مستدامة وعاصمة للسياحة في العالم الإسلامي في 2024

مدينة خيوة في أوزبكستان، مدينة عتيقة وأثرية مشهورة بتاريخها الغني وثقافتها النابضة بالحياة ستستقبل قريبا أعداد غفيرة من الزوار من جميع أنحاء العالم، وبخاصة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للمشاركة في الدورة الثانية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في الفترة الممتدة من ٣١ مايو إلى ٢ يونيو الماضي تحت شعار: تطوير صناعة السياحة بطريقة مستدامة ومرنة. وسوف تستضيف المدينة أيضا فعاليات الاحتفال بمدينة خيوة باعتبارها عاصمة للسياحة في العالم الإسلامي خلال ٢٠٢٤.

وتعد مدينة خيوة، إحدى أعرق المدن في منطقة خوارزم وفي جمهورية أوزبكستان بشكل عام، وتتمتع بتاريخ يمتد لأكثر من ٢٥٠٠ عام، حيث تشتهر بقلعتها إيشان قلعة التي تعود إلى القرون الوسطى، وهي أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو منذ عام ١٩٩٠. ويقدم هذا المتحف المفتوح على الهواء الطلق والمحفوظ بعناية لمحة عن ماضي المنطقة اللامع، بدءا من ثقافتها الواسعة والتقدم العلمي فيها، وحتى مساهماتها في إثراء الحضارة الإسلامية.

وكانت منطقة خوارزم في أوزبكستان منارة للتعليم والعلوم بين القرنين التاسع والثاني عشر، حيث عززت أكاديمية المأمون الشهيرة في خوارزم الأعمال الرائدة في علم الفلك والرياضيات والطب والكيمياء. وبرز من هذه المنطقة علماء بارزون مثل محمد بن موسى الخوارزمي، أبو الجبر، وأبو الريحان البيروني، العالم في علم الفلك والفلسفة.

وما من شك أن زوار مدينة خيوة سوف ينبهرون بمزيج من التقاليد القديمة والتطورات الحديثة، وذلك لأن البيئة الهادئة وكرم ضيافة السكان المحليين وتنوع المرافق الممتازة للزوار تجعل من مدينة خيوة وجهة فريدة من نوعها تلتزم بالحفاظ على تراثها التاريخي مع توفير وسائل الراحة الحديثة لضمان تجربة مميزة وتعليمية للسياح.

ومن المأمول أن يؤدي الاحتفال الكبير في مدينة بخيوة كعاصمة للسياحة في العالم الإسلامي في عام ٢٠٢٤ إلى تعزيز قطاع السياحة بشكل كبير. وقد اجتمع وزراء وكبار الشخصيات بقطاع السياحة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في خيوة في الفترة من ٣١ مايو إلى ٢ يونيو الماضيين، حيث عاشوا وعايشوا عن كثب، دفء وضيافة شعبها المضياف.

وسوف يسلط هذا التدفق من الزوار البارزين الضوء على التراث الثقافي الغني لمدينة خيوة ومرافق الضيافة الرائعة فيها، بما في ذلك الفنادق الراقية والمواقع التاريخية والمأكولات المحلية الرائعة.

ويهدف المؤتمر الوزاري الذي انعقد بالفعل في مدينة خيوة بجمهورية أوزباكستان إلى تحقيق غايات استراتيجية سياحية، منها اختيار المدن السياحية في العالم الإسلامي لعامي ٢٠٢٥ و٢٠٢٦، وتجديد التركيز على تطوير السياحة الإسلامية، وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في قطاع السياحة، وإبراز الإمكانات السياحية في آسيا الوسطى ولاسيا في أوزبكستان، وتحقيق زيادة في أعداد السياح الوافدين إلى أوزبكستان وخوارزم، مما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي والتبادل الثقافي.

وبينما تتبنى مدينة خيوة في جمهورية أوزبكستان دورها كمدينة للسياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي لعام ٢٠٢٤، فإنها تقف على أهبة الاستعداد لإبهار الزوار بتلألؤها المستدام وأهميتها التاريخية العميقة، إيذانا ببدء حقبة جديدة من الازدهار الثقافي والاقتصادي.

حسين طه يهنئ العالم الإسلامي بحلول الأضحى

رفع معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، خالص التهاني والتبريكات للأمة الإسلامية، ولأصحاب الجلالة والفخامة والسمو، ملوك وأمراء ورؤساء الدول الأعضاء بالمنظمة، وذلك بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك للعام ١٤٤٥ هجري. وشارك الأمين العام دولة مقر المنظمة، المملكة العربية السعودية، احتفالاتها بعيد الأضحى المبارك، وهنأ قيادتها متمثلة في خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان، كما بارك للمملكة العربية السعودية نجاح الجهود الكبيرة والمقدرة التي تبذلها في إدارة ورعاية موسم الحج كل عام، منوهاً بما تقدمه من تسهيلات وما توفره من ظروف ملائمة وخدمات مريحة لإقامة نسك الحج على نحو آمن، فضلا عن العناية الكبيرة التي توليها لضيوف الرحمن لأجل ضمان أمنهم وسلامتهم طوال إقامتهم فيها لأداء فريضة الحج.

وثمن الأمين العام الرعاية الكريمة التي يوليها خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان، لإدارة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، وحسن الضيافة والوفادة التي يحظى بها حجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي الشريف، مثمنا الترتيبات والجهود المقدرة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية بهدف تنظيم موسم حج ناجح كل عام.

وتوجه الأمين العام إلى الله عز وجل بالدعاء بأن ينعم على المملكة العربية السعودية، قيادة وشعبا، بكل الخير والازدهار ومزيد التقدم والأمن والأمان

وأعرب السيد حسين إبراهيم طه ، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي عن تمنياته بأن يكون عيد الضحى المبارك لهذا العام مناسبة متجددة لمزيد من التلاحم والتآخي بين عموم المسلمين في كل أنحاء العالم الإسلامي ليعم التضامن الإسلامي في الدول الأعضاء كافة، لافتاً إلى أن عيد الأضحى يحل على المسلمين هذا العام والعالم يمر بتحديات جسام يأتي أخطرها العدوان الإسرائيلي المتواصل بلا هوادة على قطاع غزة وعموم الأرض الفلسطينية والذي تسبب في عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى كان معظمهم من النساء والأطفال، فضلا عن القصف الهمجي المستمر الذي طال مختلف المناطق في قطاع غزة وأحاله إلى خراب وركام، مجدداً دعم المنظمة الثابت لقضية فلسطين والمسجد الأقصى المبارك.

كما أكد الأمين العام وقوف المنظمة إلى جانب شعب جامو وكشمير لاستعادة حقه، ودعم المنظمة كذلك لحقوق مسلمي الروهينجا الذين يتعرضون للتهجير القسري. كما شدد على موقف المنظمة المؤازر للاجئين والنازحين والمتضررين في المخيمات في العديد من بقاع العالم الإسلامي، بما فيها دول الساحل الأفريقي وبحيرة تشاد، ومتابعتها الدائمة لمشاكل الفقر والأوبئة والأمراض والحروب وما تخلفه من خسائر في الأرواح والممتلكات.

وتوجه السيد حسين إبراهيم طه إلى المولى سبحانه وتعالى بأن يجعل من عيد الأضحى هذا العام منعطفاً نحو بداية الفرج لجميع تلك المعاناة، وأن يديم على الأمة الإسلامية اللحمة والأمن والاستقرار والازدهار.

من جهة ثانية، شارك معالي الأمين العام للمنظمة في ٢١ يوليو ٢٠٢٤م في مراسم غسل الكعبة المشرفة بمكة المكرمة، والتي أشرف عليها صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة، وذلك نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

ويتم غسل جدران الكعبة المشرفة بقطع القماش المبلل بماء زمزم المخلوط بماء الورد الذي يُحضّر منذ وقت مبكر من قبل الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

الأمين العام يشارك في معرض "يوم الوحدة الوطنية والديمقراطية ١٥ يوليو" التركي

شارك الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في معرض الصور التذكارية الذي نظمته البعثة الدائمة للجمهورية التركية لدى منظمة التعاون الإسلامي لإحياء ذكرى شجاعة الوطنيين المخلصين والشهداء نتيجة محاولة الانقلاب الفاشلة ضد الديمقراطية التركية يوم ١٥ يوليو ٢٠١٦. وأقيم حفل افتتاح المعرض في مقر الأمانة العامة للمنظمة في جدة بالمملكة العربية السعودية يوم ١٠ – ١٥ يوليو الماضي. وترأس الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي هذا الحدث، حيث ألقى كلمة دعماً لانتصار الديمقراطية في الجمهورية التركية، أحد الأعضاء المؤسسين لمنظمة التعاون الإسلامي.

كما شارك في هذا الحدث الممثل الدائم للجمهورية التركية لدى المنظمة، سعادة السفير جينك أوراز، والقنصل العام للجمهورية التركية في جدة سعادة السيد مصطفى أونال، وحضره الممثلون الدائمون للدول الأعضاء في المنظمة والقناصل العامون والأمناء العامون المساعدون للمنظمة والمدير العام للديوان وغيرهم من موظفي المنظمة.

ويعتبر "يوم الديمقراطية والوحدة الوطنية ١٥ يوليو" أحد أيام العطل الرسمية في تركيا، وذلك إحياءً لذكرى ضحايا محاولة الانقلاب الفاشلة التي ارتكبتها منظمة فتح الله الإرهابية في عام ٢٠١٦ وتخليداً لانتصار الديمقراطية. وخلال الدورة الثالثة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية التي عُقدت في طشقند، يومي ١٨ و١٩ أكتوبر ٢٠١٦، اعتمدت منظمة التعاون الإسلامي قرارًا يدين محاولة الانقلاب العنيفة التي قامت بها منظمة فتح الله غولن، ودعا الدول الأعضاء إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمواجهة هذه المنظمة الإرهابية.

المنظمة تستضيف معرضاً حول جامو وكشمير

استضافت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في مقرها بمدينة جدة، في٨ أغسطس الماضي، معرضاً للصور الفوتوغرافية نظمته البعثة الدائمة لجمهورية باكستان الإسلامية لدى المنظمة، بمناسبة الذكرى الخامسة لإلغاء الوضع الخاص لإقليم جامو وكشمير من قبل الهند.

وفي الكلمة التي ألقاها بهذه المناسبة، جدّد معالي الأمين العام للمنظمة، السيد حسين إبراهيم طه، دعم منظمة التعاون الإسلامي لحق الشعب الكشميري في تقرير المصير طبقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة. من جانبه، استعرض مبعوث الأمين العام الخاص إلى جامو وكشمير، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، يوسف بن محمد الضبيعي، جهود منظمة التعاون الإسلامي والمساعي التي تبذلها في الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الكشميري.

على صعيد آخر، استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في مكتبه معالي السيد محمد إسحاق دار، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية باكستان الإسلامية.

وخلال هذا اللقاء تبادل الجانبان الآراء حول العديد من القضايا ضمن أجندة منظمة التعاون الإسلامي، وعلى الخصوص تطورات القضية الفلسطينية وجامو وكشمير وظاهرة الإسلاموفوبيا.

الاتحاد الأوروبي ونيجيريا

يعززان التعاون في مجال البحث والتنقل التعليمي

أظهرت المفوضة الأوروبية جوتا أورببلاينن في الحدث رفيع المستوى لبوابة التعليم العالمية في بروكسل التزام الاتحاد الأوروبي القوي بالمساواة في التعليم والصحة، حيث وقعت مع ديدي إستر والسون جاك، السكرتيرة الدائمة لوزارة التعليم الفيدرالية النيجيرية، اتفاقية تعاون بقيمة ١٨ مليون يورو لدعم الاتحاد الأوروبي لتعزيز قدرات البحث والتطوير لتنفيذ الخطة الوطنية النيجيرية لصناعة الأدوية والإنتاج المحلي للقاحات والتقنيات الطبية.

وقالت المفوضة أورببلاينن إن "النمو الاقتصادي يعتمد على قوة عاملة متعلمة وماهرة ومجتمعات صحية" مشيرة إلى أن والاستثمار في تعزيز أنظمة التعليم والصحة في جميع أنحاء العالم هو جزء لا يتجزأ من استراتيجية بوابة الاتحاد الأوروبي العالمية. وتسعى استثمارات المفوضية الأوروبية في التعليم والبحث والتدريب الجيد إلى تمكين الأجيال القادمة من خلال تزويدهم بالمعرفة والمهارات والكفاءات التي يحتاجون إليها في عالم متغير لمواجهة التحديات العالمية وبناء الرخاء.

وسيدعم التمويل الأوروبي الذي تم توقيعه في إطار مبادرة فريق أوروبا بشأن التصنيع والوصول إلى اللقاحات والأدوية وتقنيات الصحة في إفريقيا (MAV +) البيئة التمكينية الأوسع حول قطاع الأدوية في نيجيريا، ولا سيما من خلال تعزيز تنمية المهارات من خلال التعليم والتدريب، والبحث والتطوير مثل البحث في الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو، ورقمنة الأبعاد الأساسية للنظام البيئي، فضلا عن نظام مركزي للتنبؤ والشراء وتوزيع المنتجات الطبية عالية الجودة، بالإضافة إلى تسهيل التجارة والاستثمار والجمارك وأطر وشروط حقوق الملكية الفكرية وبيئة تمكينية للتجارة والاستثمار التفضيلي.

كما وقعت أورببلاينن على ١٥ مشروعًا لمخطط التنقل داخل إفريقيا بتمويل من الاتحاد الأوروبي بمبلغ ٢٧ مليون يورو في إطار برنامج التنقل الشبابي الرائد لأفريقيا. وستوفر هذه المشاريع فرص التعلم والتنقل للطلاب والمتدربين والموظفين في جميع أنحاء القارة لتعزيز المهارات الخضراء والرقمية رفيعة المستوى، حيث سوف تستفيد نيجيريا من ستة مشاريع تتمثل في بناء القدرات لممارسات التعليم الهندسي والبحث وذلك بقيمة (١,٨ مليون يورو من تمويل الاتحاد الأوروبي في المجموع، بمشاركة جامعة لاغوس-يونيلاج). ومشروع أبحاث المناخ والتعليم لتعزيز التنمية الخضراء في أفريقيا بقيمة (١,٨ مليون يورو من تمويل الاتحاد الأوروبي في المجموع، بمشاركة جامعة بورت هاركورت). ومشروع التنقل لعلماء الجينوم النباتي لتسريع خيارات التكيف الذكي مع المناخ والأمن الغذائي في أفريقياوبتنسيق من جامعة ولاية إيبوني.

كما أطلقت أورببلاينن مبادرة رئيسية لخطة عمل الشباب في العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي، وهي أكاديمية الشباب الأفريقية الأوروبية، والتي ستوفر فرص التعلم الرسمي وغير الرسمي والتبادلات للشباب الذين يتطلعون إلى تحسين مهاراتهم القيادية وإنشاء شبكات بين أفريقيا وأوروبا. أخيرًا، يمكن لنيجيريا أيضًا الاستفادة من مبادرة فريق أوروبا الإقليمية بشأن المهارات القائمة على الفرص والتعليم والتدريب المهني في أفريقيا، والتي تم إطلاقها اليوم، والتي ستوجه مبادرات التدريب المهني على مستوى الدولة نحو فرص العمل الملموسة التي تخلقها استثمارات.

كازخستان تعقد اجتماعا تنسيقيا للشركاء في تنمية قطاع المياه

عقدت جمهورية كازاخستان الاجتماع الأول لمجلس تنسيق الشركاء لتنمية قطاع المياه، في العاصمة أستانا، في ٣٠ سبتمبر الماضي. وقد

أنشأت كازاخستان مجلس تنسيق للشركاء من أجل تطوير قطاع المياه. ويضم المجلس ممثلين عن وزارة الموارد المائية والري الكازاخستانية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنظمات الدولية والمؤسسات المالية الأخرى.

ووفقًا للوزارة، سيتولى مجلس التنسيق تنسيق أعمال الهيئات الحكومية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنظمات المالية الدولية، ومجتمعات المانحين وفقًا للأولويات الوطنية في قطاع المياه. وسيعمل المجلس كذلك على حشد وتوزيع الموارد المالية والفنية بشكل فعال لتحقيق الأهداف.

وسيدعم المجلس تطوير وتنفيذ الوثائق الاستراتيجية، مثل قانون المياه، ومفهوم تطوير نظام إدارة الموارد المائية، وخطة التنمية الشاملة لقطاع المياه، فضلاً عن تعزيز الإطار التشريعي والآليات المؤسسية للإدارة المستدامة للمياه.

وسيعمل المجلس على تنظيم تبادل المعرفة والخبرة، وزيادة قدرة المتخصصين، وإعلام المواطنين بمبادئ إدارة الموارد المائية المستدامة، وذلك من خلال تنفيذ أفضل الممارسات الدولية والحلول المبتكرة في إدارة الموارد المائية.

ومن بين المهام الرئيسية الأخرى للمجلس تعزيز التعاون الإقليمي في إدارة موارد المياه وزيادة القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ والكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات.

وعلق وزير موارد المياه والري نورجان نورزيغيتوف قائلاً: «إن إنشاء مجلس التنسيق هو خطوة مهمة لقطاع المياه في كازاخستان. ومن خلال تنسيق جهود الوزارة والمنظمات الدولية ومجتمعات المانحين، سيلعب المجلس دورًا مهمًا في تعزيز الاستقرار البيئي والتنمية الاقتصادية في البلاد على المدى الطويل. وسيساعد مجلس التنسيق في تعبئة الموارد وتعزيز الحوكمة وتوسيع التعاون الإقليمي وتعزيز ممارسات إدارة موارد المياه المستدامة، بالإضافة إلى معالجة الجهود الجماعية تحديات المناخ المتزايدة وتضمن مستقبلًا مستقرًا لكازاخستان وآسيا الوسطى».

وألقت الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جمهورية كازاخستان، كاتارزينا وافيرنيا كلمة ترحيبية في الاجتماع. وقالت السيدة وافيرنيا «نحن ممتنون للغاية للثقة التي أظهرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال تكليفنا برئاسة هذا المجلس. ونظل ملتزمين تمامًا بدعم عمل المجلس طوال العام المقبل، وضمان أن تؤدي جهودنا التعاونية إلى تقدم كبير في تطوير قطاع المياه». مشيرة إلى أن اجتماع الشركاء يمثل معلمًا مهمًا في معالجة التحديات الملحة التي يواجهها قطاع المياه في كازاخستان وتعزيز ممارسات إدارة المياه المستدامة في جميع أنحاء البلاد.

وأضافت بأن الأمين العام أنطونيو غوتيريش كان قد أد بالفعل أن "المياه توحدنا جميعًا" و"يجب أن تكون في قلب الأجندة السياسية العالمية". مشيرة إلى علم الجميع بأن ٨٠٪ من تأثيرات تغير المناخ مرتبطة بالمياه، حيث تتعرض النظم البيئية العالمية للتهديد بسبب الفيضانات الشديدة والجفاف وذوبان الأنهار الجليدية وارتفاع مستويات سطح البحر.

معرض ويتيفيكس 2025 يهدف لتعزيز السياحة الحلال

كمبوديا وتايلاند وبروناي ومصر وسنغافورة وزامبيا وإندونيسيا وماليزيا وأوزباكستان في مهمتها لتعزيز صناعة السفر العالمية من خلال السياحة الحلال. وتدرك هذه الدول الأهمية المتزايدة للسياحة الحلال باعتبارها قطاعًا حيويًا من سوق السفر العالمية وتلتزم بتعزيز عروضها لجذب المسافرين المسلمين.

ومن خلال المشاركة في معرض ويتيفيكس ٢٠٢٥، (WITEX ٢٠٢٥)، تهدف هذه البلدان إلى عرض خدماتها ومنتجاتها وتجارب السفر المعتمدة على الحلال، وترسيخ نفسها كلاعبين رئيسيين في المشهد السياحي الإسلامي العالمي. ومن المتوقع أن يؤدي هذا الجهد الجماعي إلى دفع نمو كبير في قطاع السياحة الحلال، وتعزيز التبادل الثقافي والتنمية الاقتصادية عبر المناطق. وسيعمل معرض WITEX ٢٠٢٥ كمنصة لهذه الدول للتعاون والابتكار وتشكيل مستقبل السياحة الحلال، وتعزيز التزامها بتلبية الاحتياجات الفريدة للمسافرين المسلمين في جميع أنحاء العالم.

وفي خطوة مهمة تمثل تطور السياحة الإسلامية على الساحة العالمية، تم التوصل إلى قرار إعادة تسمية معرض آسيا للسياحة والتجارة الإسلامية (AITEX) باسم معرض السياحة والتجارة الإسلامية العالمي ويتيفيكس (WITEX) بعد مناقشات مكثفة بين الرؤساء التنفيذيين والجهات الفاعلة الرئيسية في الصناعة.

ويسلط هذا القرار، الذي دعمه مندوبون من دول بما في ذلك كمبوديا والفلبين وبروناي وتايلاند وسنغافورة وزامبيا ومصر وإندونيسيا وأوزبكستان، الضوء على الاعتراف المتزايد بالسياحة الحلال باعتبارها قطاعًا حيويًا من صناعة السفر العالمية. ويؤكد تغيير العلامة التجارية لمعرض AITEX إلى WITEX على الحاجة إلى منصة شاملة يمكنها تلبية المطالب الفريدة للمسافرين والشركات الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

علما أن الانتقال من معرض AITEX إلى WITEX كان مدفوعًا بالتوسع العالمي للمعرض والمشاركة المتزايدة من البلدان من خارج آسيا. ويهدف معرض ويتيفيكس إلى أن يكون منصة عالمية بغية توفير مساحة لأصحاب المصلحة لاستكشاف فرص جديدة ومعالجة التحديات وتشكيل مستقبل السياحة الإسلامية.

ويعكس قرار إعادة تسمية المعرض تطور الصناعة والرغبة في إنشاء منصة تتجاوز الحدود الإقليمية من خلال الانتقال إلى WITEX، إذ لن يحافظ الحدث على أهميته فحسب، بل سيوسع أيضًا جاذبيته لجمهور أوسع، ويجذب المشاركين من جميع أنحاء العالم.

وقد حظيت إعادة تسمية AITEX إلى WITEX بدعم كبير من المندوبين الذين يمثلون الدول المذكورة. وأعربت هذه الدول عن التزامها بتعزيز السياحة الحلال وهي حريصة على الاستفادة من ويتيفيكس كمنصة لعرض عروضها لجمهور عالمي.

وتدرك كمبوديا، المعروفة بتراثها الثقافي الغني ومواقعها التاريخية، بشكل متزايد إمكانات السياحة الحلال، حيث تستثمر الدولة في المرافق والخدمات المعتمدة الحلال لجذب المزيد من المسافرين المسلمين. ويوفر معرض WITEX ٢٠٢٥ لكمبوديا المنصة المثالية لتسليط الضوء على عروض السياحة الحلال والتواصل مع اللاعبين الرئيسيين في الصناعة.

كما تحقق الفلبين، بمناظرها الطبيعية المتنوعة وثقافتها النابضة بالحياة، تقدمًا كبيرًا في مجال السياحة الحلال. وتؤكد مشاركة البلاد في المعرض التزامها بأن تصبح وجهة رئيسية للمسافرين المسلمين. وتهدف الفلبين إلى تعزيز البنية التحتية للسياحة الحلال وعروضها بشكل أكبر.

وتعتبر بروناي، وهي دولة ذات تراث إسلامي قوي، في وضع طبيعي لتكون لاعباً رئيسياً في صناعة السياحة الحلال. وستسمح مشاركة بروناي في للبلاد بعرض خدماتها ومنتجاتها المعتمدة الحلال الواسعة النطاق، مع استكشاف شراكات وفرص جديدة للنمو في سوق السياحة الإسلامية العالمية.

وتركز تايلاند، وهي وجهة سياحية شهيرة معروفة بضيافتها ومعالمها السياحية المتنوعة، بشكل متزايد على السياحة الحلال لتلبية احتياجات سوق السفر الإسلامي المتنامية. وتعكس مشاركة تايلاند في المعرض التزامها بتوسيع عروض السياحة الحلال ووضع نفسها كوجهة رائدة للمسافرين المسلمين.

كما تحرز سنغافورة، وهي مركز متعدد الثقافات مع التركيز القوي على الشمولية، خطوات كبيرة أيضًا في مجال السياحة الحلال، فيما تحرص زامبيا، وهي دولة ذات تراث طبيعي غني وصناعة سياحية متنامية، على الاستفادة من سوق السياحة الحلال.

«السياحة» في العالم الإسلامي توفر قرابة 46 مليون فرصة عمل

شهدت البلدان في منظمة التعاون الإسلامي انتعاشا تدريجيا في عدد السياح الوافدين إليها، على الرغم من كل التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد – ١٩، حيث بلغ عدد السياح ٩٦ مليون سائحا في ٢٠٢١. وزاد هذا الانتعاش زخا في عام ٢٠٢٢، مع تجلي زيادة كبيرة في عدد السياح الدوليين الوافدين إلى بلدان منظمة التعاون الإسلامي حتى بلغ ٢٢٤ مليون وافد، أي ما يمثل ٧٧٪ من المعدل المسجل في الفترة ما قبل الجائحة.

كما زاد عدد السياح فيما بين دول المنظمة، بعد التعافي المعتدل في عام ٢٠٢١ ليصل إلى ٧٨,٨ مليون سائح في ٢٠٢٢ أي ما يعادل ٧١٪ من المستويات المسجلة خلال فترة ما قبل جائحة كورونا. كما ارتفع عدد السياح الوافدين نسبة إلى عدد السكان في بلدان المنظمة بنسبة كبيرة، ليصل إلى ١٥ زائرا لكل مائة نسمة في ٢٠٢٢. لكن هذا الرقم يبقى أقل بنسبة ٢٥٪ من مستويات ما قبل كورونا، البالغة ٢٠ زائرا لكل مائة نسمة.

وعلى صعيد عائدات دول المنظمة من السياحة الدولية، سجلت هذه الدول مجتمعة أداء أكثر لفتا للانتباه، إذ ارتفعت العائدات إلى ٢٥٧ مليار دولار أمريكي في ٢٠٢٢، متجاوزة بذلك مستويات ما قبل الجائحة، لتبلغ بذلك أعلى مستوى لها على الأطلاق.

من الجدير بالذكر، أن الجزء الأكبر من إيرادات السياحة الدولية في دول المنظمة عام ٢٠٢٢ كان من نصيب الدول الأعضاء مرتفعة الدخل، حيث بلغ إجمالي هذه العائدات ١١٨ مليار دولار، وذلك يعود لكون مجموعة الدخل هذه قد سجلت أعلى معدلات النمو على مدى السنوات الثلاث الماضية.

> للسياحة الدولية آثار متعددة الأوجه على الاقتصاد، إذ أنها تعود بالنفع على الوجهات السياحية والدول المصدرة للسياح، ففي عام ٢٠٢٣، ساهم قطاع السياحة الدولية بمبلغ ٧٥٣.٥ مليار دولار في الاقتصاد

كما سجلت بلدان المنظمة مستويات عالية من الإيرادات لكل وافد خلال الفترة بأكملها، وكانت في البداية أقل بقليل من الدول المتقدمة قبل الجائحة، لكنها سرعان ما شهدت زيادة كبيرة بعد ذلك متجاوزة باقي مجموعات الدول، بما في ذلك البلدان النامية غير الأعضاء في المنظمة حيث سجلت معدل ١١٤٨ دولار أمريكيا في ٢٠٢٢.

وبالإجمال، فإن للسياحة الدولية آثار متعددة الأوجه على الاقتصاد، إذ أنها تعود بالنفع على الوجهات السياحية والدول المصدرة للسياح، ففي عام ٢٠٢٣، ساهم قطاع السياحة الدولية بمبلغ ٧٥٣,٥ مليار دولار في الاقتصاد، وهو ما يمثل ٦,٩٪ من إجمالي الناتج المحلي لمجموعة دول منظمة التعاون الإسلامي.

وبلغ عدد فرص العمل التي أتاحتها السياحة في دول المنظمة عام ٢٠٢٣، ما يقدر بـ ٤٥,٧ مليون فرصة عمل، وهو رقم يمثل حصة ٦,٨٪ من إجمالي العمالة.

وتتمتع دول المنظمة بإمكانيات هائلة للتنمية، لا سيما في مجال السياحة الإسلامية وكذلك ما يتعلق بالتراث والسياحة المستدامة. كما ثمة ميزة سياحية لتلك الدول تتفوق بها على نظيراتها غير الأعضاء في المنظمة، وذلك لتسجيلها قيمة متوسطها ٥٤ على مؤشر السفر العالمي للمسلمين مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ ٤١.

كما أن ٢٣١ موقعا (١٩٪) من أصل ١١٩٩ موقعا للتراث العالمي المسجلة بين عام ١٩٧٨ و٢٠٢٣ يقع في دول المنظمة. ومن بين تلك المواقع أيضا ١٨٧ موقعا مصنفا كمواقع ثقافية و٣٥ موقعا للتراث الطبيعي، و٩ مواقع عبارة عن مزيج بين ما هو موقع طبيعي وثقافي.

الأمين العام: الذكاء الاصطناعي يوشك أن يحدث ثورة في مجتمعاتنا

ألقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، كلمة أمام الدورة العادية الثالثة والعشرين للهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان للمنظمة، حيث شارك في المناقشة حول تأثير الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان. وأعرب في هذه المناسبة عن امتنانه للقيادة الحكيمة في المملكة العربية السعودية لدعمها المتواصل لمنظمة التعاون الإسلامي ومؤسساتها وللهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان.

كما هنأ حسين إبراهيم طه رئيس الهيئة على انتخابه، ورحب بحرارة بالأعضاء الجدد في مجلس الهيئة، مشيداً بالدور الذي تضطلع به الهيئة ميدانياً في صياغة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والقيم الإسلامية، وبجهود المديرة التنفيذية البروفيسورة نورة بنت زيد مبارك الرشود في هذا المجال.

وفي كلمته، أبرز حسين طه أن الذكاء الاصطناعي يوشك أن يحدث ثورة في مجتمعاتنا، مما من شأنه أن يوفر فرصاً ويفرض تحديات بالنسبة لحقوق الإنسان. ويمكن إرجاع جذور الذكاء الاصطناعي إلى مساهمات علماء المسلمين، التي تسلط الضوء على أهمية التوفيق بين الحداثة والقيم الإسلامية في تطوره. وأوضح أن منظمة التعاون الإسلامي تشجع استخدام الذكاء الاصطناعي من قبل الدول الأعضاء فيها، مع التشديد على أهمية الأخلاق والمسؤولية. وتظهر مبادرات مثل المركز الدولي لأبحاث وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية التزام الدول الأعضاء بتعزيز الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي من أجل مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

وأكد أن حماية حقوق الإنسان في سياق الذكاء الاصطناعي تتطلب أطرًا قانونية قوية تتضمن مبادئ حقوق الإنسان. وشدد على أن منظمة التعاون الإسلامي تدعو إلى اتباع نهج متعدد الأبعاد لضمان الحوكمة الأخلاقية للذكاء الاصطناعي، بما يتماشى مع القيم الإسلامية.

وكان الأمين العام للمنظمة قد أعرب عن ثقته في أن مناقشات هذه الدورة من شأنها أن تسفر عن توصيات هادفة لتوجيه استخدام الذكاء الاصطناعي مع احترام حقوق الإنسان.

الأمين العام يؤكد ضرورة فضح الجرائم الإسرائيلية في ورشة لـ "أونا"

ألقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي السيد حسين إبراهيم طه، كلمة في ورشة العمل الافتراضية حول «الإعلام والحقّ الفلسطيني: خطوات عملية للبناء على مبادرات الاعتراف بفلسطين» التي تم تنظيمها في ٩ يونيو الماضي، بالتعاون بين اتحاد وكالات الأنباء في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي.

وقال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسامي، السيد حسين إبراهيم طه، بأن ورشة العمل هذه تعقد تجسيدا لروح التعاون المشترك في سبيل خدمة القضية الأولى في المنظمة ألا وهي قضية فلسطين والقدس الشريف، لافتاً إلى أنها أيضاً تشكل امتدادا للجهود السياسية والإعلامية لمنظمة التعاون الإسلامي بموجب القرارات الصادرة عنها، بما في ذلك القرار الصادر عن القمة العربية والإسلامية المشترك لبحث العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني التي انعقدت في الرياض بتاريخ ١١ نوفمبر الماضي، باستضافة المملكة العربية السعودية، والذي تقرر فيها إنشاء المرصد الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي لجرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين كوحدة رصد إعلامي في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تأكيدا على أهمية دور الإعلام في توثيق وفضح الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية وحشد التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني.

كما انتظمت ورشة العمل الافتراضية حول الإعلام والحق الفلسطيني في وقت تشهد فيه الأرض الفلسطينية، وخصوصا قطاع غزة، مجازر مروعة تجسد نموذجا للإرهاب المنظم والعنف وجريمة الإبادة الجماعية التي يقترفها الاحتلال الإسرائيلي دون رادع سياسي أو ديني أو إنساني أو قانوني، مما تستدعي تعزيز الجهود في كل المجالات، بما في ذلك في الفضاء الإعلامي، من أجل فضح هذه الجرائم وملاحقة الاحتلال الإسرائيلي ومساءلته.

وأكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حرص الأمانة العامة للمنظمة على التعاون من أجل وضع خطة عمل إعلامية، بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية للمنظمة ووكالات الأنباء الوطنية المهتمة في الدول الأعضاء، في سبيل حشد الدعم والتضامن الدولي مع حقوق الشعب الفلسطيني، ونشر الرواية الفلسطينية الموثوقة والشهادات الحقيقية للضحايا الفلسطينيين، وتوثيق الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية وتعزيز الوعي الدولي بشأنها وإدانة سياسات الاحتلال الإسرائيلي ومحاسبته.

المنظمة تؤكد دور الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

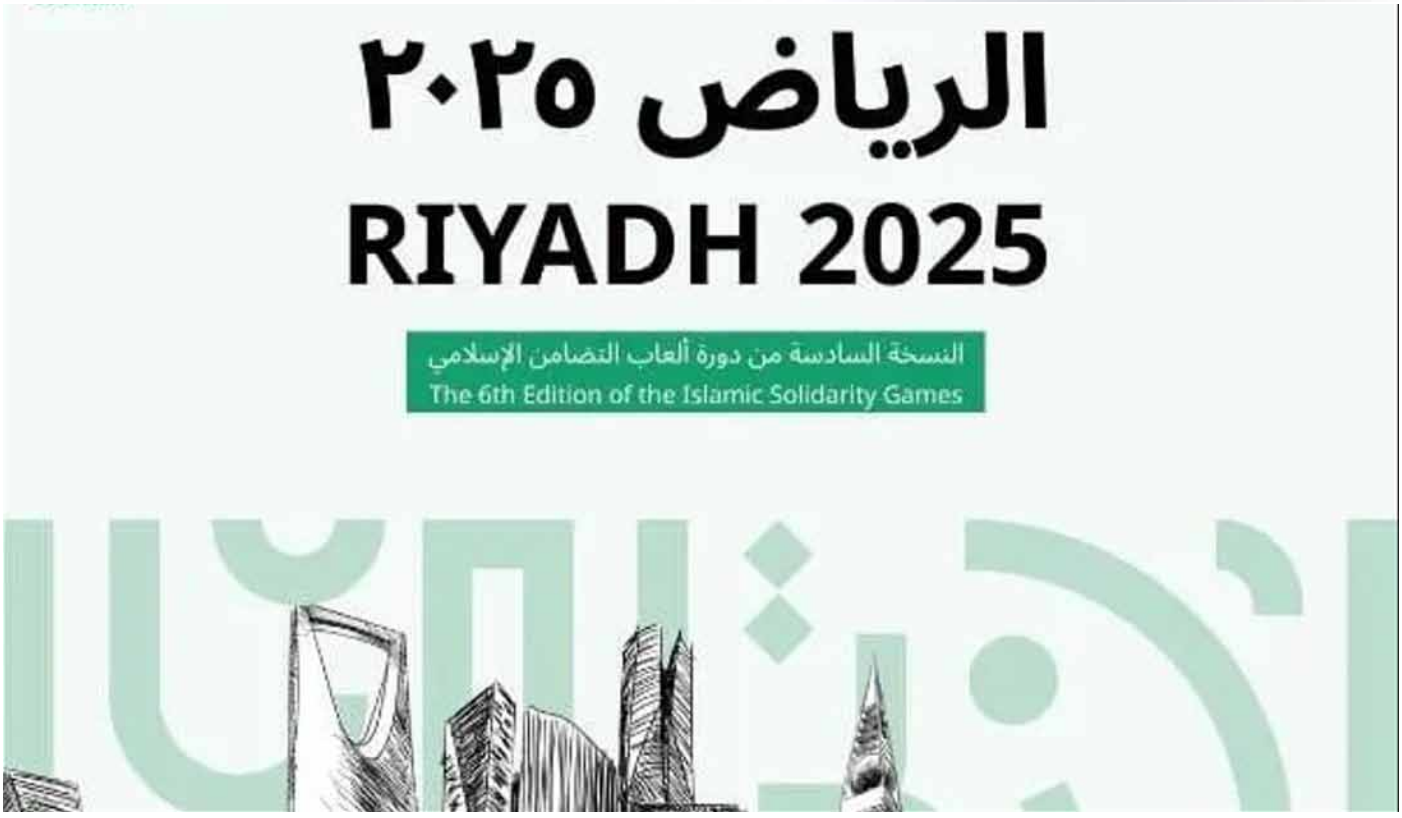

شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في الاجتماع التاسع والثلاثين لمجلس إدارة الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي المنعقد في ٧-٨ يوليو الماضي بالرياض بالمملكة العربية السعودية، وشهد الاجتماع حفل توقيع صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة بالمملكة العربية السعودية مع الأمير فهد بن جلوي بن عبد العزيز بن مساعد نائب رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية عقد استضافة الدورة السادسة لألعاب التضامن الإسلامي في مدينة الرياض في ٢٠٢٥.

ونقل السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية بمنظمة التعاون الإسلامي تهاني معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه للمملكة العربية السعودية لقبولها استضافة النسخة السادسة لألعاب التضامن الإسلامي في مدينة الرياض وأشاد بالترتيبات المتميزة التي تجري بهدف إنجاح الدورة، كما توجه بجزيل الشكر إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وكذلك إلى الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي (ISSA) لجهودهم الدؤوبة والمخلصة من أجل النهوض بالشباب وتعزيز الرياضة في دول منظمة التعاون الإسلامي.

وأكد السفير طارق على أهمية دور الرياضة في تحقيق الإدماج الاجتماعي للشباب ومكافحة التطرف والقضاء على الفقر، ودعا الدول الأعضاء في المنظمة إلى المزيد من التعاون من خلال لجانها الأولمبية الوطنية، والاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي، والأمانة العامة للمنظمة للمساهمة في نجاح هذه الدورة من أجل تحقيق أهداف المنظمة في هذا المجال.

وشهد الاجتماع تقديم صاحب السمو الأمير فهد بن جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد، رئيس اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الرياضية التضامن الإسلامي "الرياض ٢٠٢٥"، عرضاً مفصلاً عن الاستضافة المنتظرة بمدينة الرياض العام القادم، والتي ستجمع رياضيي ٥٧ لجنة أولمبية بالعالم الإسلامي.

وتضمن عرض "الرياض ٢٠٢٥" التفاصيل التشغيلية لإقامة الدورة بالرياض، بما في ذلك المرافق التي تم تجهيزها للاعبين والإداريين والفنيين والجماهير، إضافة إلى المنشآت التي ستستضيف منافسات الدورة، تمهيداً لإقامة نسخة غير مسبوقة في تاريخ هذه الدورة والتي أقيمت للمرة الأولى في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٥ في كل من مكة المكرمة وجدة والطائف والمدينة المنورة، وتعود مجدداً بعد ٢٠ عاماً لتقام في العاصمة الرياض، وهو امتداد لسلسلة الاستضافات الكبرى التي جعلت من المملكة العربية السعودية وجهة رياضية عالمية لأكبر المناسبات الرياضية حول العالم.

يُذكر أن الجمعية العمومية للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي التي أقيمت العام الماضي قد صادقت بالإجماع على قرار تنظيم الرياض للنسخة السادسة من الدورة، والتي تهدف إلى الاحتفال بأواصر المحبة والإخاء التي تجمع رياضيي الدول الإسلامية.

منح الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي، الرياض حق استضافة النسخة السادسة من دورة ألعاب التضامن الإسلامي عام ٢٠٢٥.

يذكر أن قرار استضافة مدينة الرياض للنسخة السادسة من دورة ألعاب التضامن الإسلامي قد جاء بعد الزيارة الثانية للجنة التفتيش إلى الرياض، والتي تم خلالها التأكد من جاهزية الملاعب والصالات التدريبية التي ستقام عليها منافسات الدورة العام المقبل.

"الأمن الغذائي" تسعى لتمكين المزارعين في أفغانستان بعد الزلزال

أطلقت المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، بدعم سخي من حكومة جمهورية كازاخستان، وبالتعاون مع الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (تيكا)، رسميًا مشروع تعزيز زراعة القمح من أجل التنمية المستدامة في غرب أفغانستان. وتستهدف هذه المبادرة المهمة ٣٠٠ مزارع بمن فيهم ٤٥ امرأة تتركز في مقاطعة زندجان، وهي منطقة تضررت بشدة من زلزال العام الماضي. ويهدف المشروع إلى تعزيز إنتاج القمح وتعزيز الأمن الغذائي في المنطقة من خلال توزيع ١٥ طنًا متريًا من بذور القمح المحسنة من صنف تشونت المحلي، و١٥ طنًا متريًا من سماد ثنائي الفوسفات ثنائي الأمونيوم، و٣٠ طنًا متريًا من سماد اليوريا. علاوة على ذلك، تم توفير الآلات الزراعية الأساسية، بما في ذلك جرارين و٤ محاريث ومقطورتين ودراستين وحصادتين، لتعزيز الميكنة وتحسين زراعة القمح قبل موسم البذر لعام ٢٠٢٤.

ويشكل هذا التدخل جزءًا من برنامج الأمن الغذائي الأفغاني الأوسع نطاقا AFSP والذي تم إطلاقه كنتيجة رئيسية لمجلس وزراء الخارجية الاستثنائي السابع عشر بشأن الوضع الإنساني في أفغانستان، الذي عقد يومي ١٨ و١٩ ديسمبر ٢٠٢١ في إسلام أباد، باكستان، والذي كان قد اعتمد القرار، من بين مهام أخرى، بحيث حدد المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي لبذل الجهود اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج. كما شجع مجلس وزراء الخارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والمانحين الدوليين وصناديق وبرامج الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الدولية الأخرى على المساهمة بسخاء في برنامج الأمن الغذائي الأفغاني.

وكإنجاز مهم لبرنامج الأمن الغذائي الأفغاني، حضر حفل افتتاح المشروع في هرات العديد من الضيوف البارزين، بما في ذلك القنصل العام لتركيا في هرات، الدكتور سنان إلهان؛ بالإضافة إلى منسق برنامج "تيكا" في هرات السيد عرفات دينيز؛ والسيد أرمان يسنتاييف، رئيس غرفة تجارة كازاخستان في أفغانستان؛ فضلاً عن كبار المسؤولين من مكتب محافظ هرات ووزارة الزراعة والثروة الحيوانية والري. كما حضر ممثلون من كابول، بما في ذلك السيد إمري يوكسيك، مدير العمليات الإنسانية في منظمة الأمن الغذائي.

وأعرب المستفيدون من المشروع عن امتنانهم قبيل موسم الزراعة، حيث أكد الدكتور إلهان أهمية المبادرة المشتركة بين كازاخستان وتيكا والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي. ودعا إلى مزيد من التعاون من البلدان الإسلامية الأخرى لتعزيز التضامن والتنمية المستدامة في جميع أنحاء المنطقة. وسلط السيد دينيز الضوء على تفاني تيكا في الاستجابة للاحتياجات الحقيقية للمجتمعات الزراعية المحلية من خلال المشاركة المباشرة والمتابعة المستمرة لضمان الاستدامة طويلة الأجل للمشروع. وأشار يوكسيك إلى أن هذه المبادرة تشكل معلمًا حاسمًا في تكرار نموذج سلسلة قيمة القمح في مقاطعات أخرى من أفغانستان.

الاستدامة وبناء القدرات

تم تصميم مشروع المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي مع الاستدامة في جوهره، ويتضمن استراتيجية خروج واضحة تؤكد على الملكية المحلية والاعتماد على الذات. وتشكل مبادرات بناء القدرات حجر الزاوية في المشروع، مما يضمن حصول المزارعين على التدريب اللازم للحفاظ على إنتاجيتهم على المدى الطويل. وستغطي برامج التدريب مواضيع أساسية مثل الاستخدام الصحيح للأسمدة مثل DAP واليوريا وذلك لتحسين خصوبة التربة ونمو القمح، وتقنيات معالجة البذور للحماية من الآفات والأمراض، وضمان أفضل الممارسات للزراعة لتحقيق الإنبات الأمثل. وبالنظر إلى عام ٢٠٢٥، سيتوسع المشروع للتركيز على الحد من خسائر ما بعد الحصاد وتنفيذ ممارسات حفظ البذور، مع مدخلات من الخبراء المحليين والدوليين، وضمان الاستدامة الزراعية على المدى الطويل

التدخلات السابقة لـ IOFS في أفغانستان

في عام ٢٠٢٢، لعبت المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي دورًا محوريًا في تحسين الوصول إلى مياه الشرب النظيفة من خلال تقديم "صندوق الواحة"، وهو نظام مبتكر لاستخراج المياه وتنقيتها يعمل بالطاقة الشمسية. وقد تم تسليم ستة صناديق واحة إلى المجتمعات الريفية في جميع أنحاء أفغانستان في أبريل ٢٠٢٢، وذلك بالتعاون مع Bond-e Shams، وهي مؤسسة اجتماعية من باكستان. بالإضافة إلى ذلك، أرسل برنامج Flour for Humanity التابع لـ المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي في عام ٢٠٢٣ قافلتين إنسانيتين، حيث سلمت ٣٣٥ طنًا متريًا من دقيق القمح إلى ٢٧٠٠ أسرة محتاجة، بالشراكة مع جمعية الهلال الأحمر الأفغاني.

تكثيف التعاون بين «التعاون الإسلامي» و«الإيسيسكو»

التقى معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، معالي المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، (الإيسيسكو)، السيد سالم بن محمد المالك، ٢ يونيو الماضي، وذلك على هامش الدورة الثانية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة الذي انعقد في خيوة، بجهورية أوزبكستان. وأكد الأمين العام على الدور الهام الذي تضطلع به الإيسيسكو وبخاصة في المجالات الثقافية والسبل المتاحة للتعاون الثنائي، فيما أكد مدير عام الإيسيسكو على تطلعها إلى المزيد من التعاون بين الجانبين. وبحث اللقاء أوجه التعاون القائم بين منظمة التعاون الإسلامي والإيسيسكو في القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيزها.

من جهة ثانية، التقى الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة السفير طارق بخيت في ١٧ يوليو الماضي والوفد المرافق له بمقر الإيسيسكو المدير العام للمنظمة، وذلك في ختام الاجتماع التنسيقي بين الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة.

وطبعت أعمال هذا اللقاء الذي حضره مسؤولون من المنظمتين روح إيجابية وتطابق في الرؤى بخصوص مستقبل التعاون الثنائي وضرورة تعزيزه وتطويره بغية تحقيق الأهداف المشتركة للمنظمتين.

كما أثنى الطرفان على الديناميكية التي طبعت أشغال الاجتماع التنسيقي الثاني والرغبة في العمل من أجل تنسيق أكبر وأفضل للأنشطة المشتركة و للبرامج الثقافية والعلمية التي تقع في صلب اهتمامهما والتي تعكس طموحهما المشروع للإعلاء من قيمتها وإعطاءها المكانة التي تستحقها .

الجدير بالذكر أن اللقاء شكل فرصة مناسبة لتعزيز الثقة بين الجانبين وخلق فضاء للتعاون يشمل كل المجالات ذات الاهتمام المشترك اتساقا مع القرارات الصادرة عن القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية والمؤتمرات القطاعية ذات الصلة.

وكان الجانبان قد اجتمعا في ١٦ يوليو ٢٠٢٤ في مقر الإيسيسكو بالرباط، عاصمة المملكة المغربية، وقد ضم الجانب الأول، وفد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي برئاسة الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة، السفير طارق بخيت ووفد الإيسيسكو وذلك في إطار الاجتماع التنسيقي بين المنظمتين.

وفي بداية اللقاء، ألقى معالي المدير العام للإيسيسكو الدكتور سالم بن محمد المالك كلمة رحب من خلالها بوفد الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وأثنى على التعاون المثمر الذي ميز دائما عمل المنظمتين وطموحهما في تحقيق أهداف العمل الإسلامي المشترك في المجالات ذات الصلة.

وأشار المدير العام للإيسيسكو إلى أهمية تنسيق الجهود من اجل ضمان التنفيذ الامثل للبرامج والمشاريع التي تخدم أهداف التنمية المستدامة في الدول الأعضاء وتعزز أواصر التضامن بينها.

وخلال مداخلته، شكر السفير طارق علي بخيت المدير العام للايسيسكو على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال ناقلا تحيات معالي الأمين العام، السيد حسين إبراهيم طه وإشادته بروح التعاون والرغبة المشتركة في الدفع قدما بالتعاون المشترك في كل المجالات خاصة في مجالات الثقافة والعلوم والتكنولوجيا والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية والقضايا المتعلقة بفلسطين وشؤون القدس.

كما أشار السفير طارق إلى أهمية إزالة كل العوائق أمام التعاون الثنائي من أجل خلق أجواء إيجابية تمكن من تحقيق طموحات وأهداف المنظمتين في إطار الاختصاصات والولايات الممنوحة لهما اتساقا مع القرارات الصادرة عن القمة الإسلامية والمجلس الوزاري والاجتماعات القطاعية.

معهد البنك الإسلامي للتنمية ينجز تمرينا تجريبيا لرسم الخرائط الاستراتيجية

أعلن معهد البنك الإسلامي للتنمية (IsDBI) الانتهاء بنجاح من تمرينه التجريبي الرائد لإطار رسم الخرائط الاستراتيجية للتمويل الإسلامي IF-MAP، المعروف سابقا باسم IF-CAF في جمهورية كازاخستان. ويهدف هذا التقييم الشامل، الذي تم إجراؤه بالتعاون مع مركز أستانا المالي الدولي AIFC، إلى تحديد الفرص والتحديات الرئيسية داخل قطاع التمويل الإسلامي في كازاخستان.

وتم إطلاق المبادرة التجريبية لإطار رسم الخرائط الاستراتيجية للتمويل الإسلامي (IF-MAP) في يونيو قبل الماضي، وتضمنت مشاورات مكثفة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك الوكالات الحكومية والمؤسسات المالية وخبراء الصناعة. وتم بالفعل تقديم تقرير التوصيات السياسية المصمم خصيصًا الناتج، والذي يحدد تقدم القطاع ويقدم توصيات للتطوير المستقبلي إلى مركز أستانا المالي الدولي.

وكواحدة من النتائج الرئيسية للتمرين، قام كل من معهد البنك الإسلامي للتنمية ومعهد أستانا المالي الدولي بتطوير تقرير جمهورية كازاخستان للتمويل الإسلامي لعام ٢٠٢٤ والذي قدمه محافظ مركز أستانا المالي الدولي، رينات بيكتوروف.

وقد تم إطلاق التقرير في السادس من شهر سبتمبر خلال أيام أستانا المالية، ويسلط التقرير الضوء على الإمكانات الهائلة للتمويل الإسلامي في دعم النمو الاقتصادي والتنمية في جمهورية كازاخستان.

وفي كلمته الترحيبية، أشار محافظ مركز أستانا المالي الدولي، رينات بيكتوروف إلى أن "هذا التقرير لا يقدم نظرة شاملة على صناعة التمويل الإسلامي فحسب، بل يسلط الضوء أيضًا على الرؤية المشتركة للمستقبل"، مشيراً إلى أن التزام مركز أستانا المالي الدولي بتعزيز التمويل الإسلامي يتضح من خلال الظروف المواتية المقدمة للشركات المالية الإسلامية للعمل في كل من قطاعي التجزئة والشركات.

وشدد محافظ مركز أستانا المالي الدولي على أنَّ التقرير "يشكل دليلاً لا يقدر بثمن للمستثمرين وصناع السياسات وأصحاب المصلحة».

وفي تعليقه على الانتهاء الناجح من التمرين التجريبي، قال الدكتور سامي السويلم، المدير العام بالإنابة لمعهد البنك الإسلامي للتنمية: "نحن سعداء بالتعاون مع مركز أستانا المالي الدولي في هذه المبادرة المهمة"، مضيفا بأنه يقدم تقرير التمويل الإسلامي في جمهورية كازاخستان تحليلاً قيماً للحالة الحالية للقطاع وآفاقه المستقبلية. وأشار الدكتور سامي السويلم، المدير العام بالإنابة لمعهد البنك الإسلامي للتنمية: "نحن نعتقد أن التقرير، جنبًا إلى جنب مع توصيات السياسة المقدمة من IF-MAP إلى مركز أستانا المالي الدولي، سيكون مفيدًا في توجيه صناع السياسات والمستثمرين والمؤسسات المالية أثناء عملهم على تسخير الإمكانات الكاملة للتمويل الإسلامي في كازاخستان.

برنامج تعاون بين مجلس الشباب الجزائري و"الإسلامي للتنمية"

اتفق المجلس الأعلى للشباب بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والبنك الإسلامي للتنمية، على إعداد برنامج تعاون متعدد المجالات من خلال التحضير لاتفاقية تتضمن خاصة تنمية قدرات الشباب في مختلف المجالات. وجاء في بيان للمجلس، أنّه جرى التوافق أيضاً على «اقامة نشاطات مشتركة بين الهيئتين»، إضافة إلى «بحث السبل الكفيلة بتمويل المشاريع النوعية للشباب الجزائري».

وأتى ذلك في لقاء جمع رئيس المجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، بوفد عن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وهذا في إطار مسعى المجلس لتبادل الخبرات مع مختلف الهيئات والمؤسسات الإقليمية والدولية ذات الصلة بفئة الشباب. وتم خلال اللقاء بحث «سبل التعاون الممكنة.

إرسيكا يعقد ندوة موستار - 2024

نظّم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامي (إرسيكا) وبلدية مدينة موستار ومجلس المجتمع الإسلامي في موستار، بمساهمة بلدية قونية، «ورشة عمل وندوة موستار ٢٠٢٤» من ١٥ - ٢٢ يوليو الماضي. وكان البرنامج جزءًا من الاحتفال بالذكرى العشرين لإعادة إعمار مدينة موستار القديمة وجسر موستار القديم الشهير.

وتضمّنت الورشة محاضرات في التاريخ والتراث الثقافي لمدينة موستار والبوسنة والهرسك، والعديد من الزيارات الميدانية إلى المواقع والمعالم الأثرية في مدينة موستار وما حولها والتعرّف على ترميم التراث المعماري والحفاظ عليه بشكل عام وفي السياق المحلي. وأُبرز التراث الحضري لمدينة موستار، ولا سيما الجسر القديم والمدينة القديمة، من وجهات نظر مختلفة، بما في ذلك التدخلات المتعلقة بالبنية التحتية والمعمارية وإدارة السياحة. وشارك في البرنامج أساتذة وطلاب من جامعات في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وتركيا.

وتُوِّج البرنامجُ بالندوة التي افتتحت في ٢٢ يوليو الماضي بكلمات المدير العام لإرسيكا البروفيسور محمود ارول قليج، ورئيس بلدية مدينة موستار السيد سالم ماريچ، ورئيس مجلس المجتمع الإسلامي السيد ظافر عليچ. وبعد ذلك، قدّم أربعة أساتذة لمحة عامة عن ورشة العمل، تلتها عروضٌ لطلّاب حول الدراسات التي أجريت خلال ورشة العمل حول مبان ومعالم معيّنة. واستمرت الندوة بمحاضرات ألقاها خبراء دوليون حول عمليات إعادة الإعمار في موستار والبوسنة والهرسك؛ وكان المتحدِّثون هم الأساتذة أتيليو بيتروتشيولي، ولوكا أورلاندي، وإميلي ماكاش، وأديس زيليچ، وهاريس ديسرفيسيفيچ، ومحمد زكي إبراهيمكيل، وعمرة هادزيمحمدوفيچ. وفي كلمته الختامية للندوة وورشة العمل، لخّص رئيس قسم التراث المعماري في إرسيكا، الدكتور عليدوست أرطغرل، السمات والنتائج البارزة للبرنامج.

في غضون ذلك، جرى في قاعة المؤتمرات في مركز (إرسيكا) في ٢٤ سبتمبر الماضي، عقد لقاء خاص بإطلاق إصدار جديد لمركز إرسيكا بعنوان «ألبوم الشاه طَهْمَاسْبْ بالخزانة الملكية العثمانية» حضره المؤلِّفان لَالَه أُولُوچ (Lâle Uluç) و بُورَه كَسْكِينْ أَرْ (Bora Keskiner) وجمهورٌ غفيرٌ من المهتمين بالفنون الإسلامية للكتاب وأعضاءٌ من الإعلام الثقافي.

وأشار المديرُ العامُّ لإرسيكا في كلمته، إلى أن تبادلاً

تضمّنت الورشة محاضرات في التاريخ والتراث الثقافي لمدينة موستار والبوسنة والهرسك، والعديد من الزيارات الميدانية إلى المواقع والمعالم الأثرية

ثقافية كثيرة حدثت بين إيران والدولة العثمانية ممّا أدى إلى علاقةٍ وثيقةٍ بين فنون الوَسَطَيْن، وأن أحد التأثيرين الفنيين الرئيسيين في الأناضول قد جاء من إيران والآخر من آسيا الوسطى، وأن تبادل الهدايا بين الدول كان عادةً؛ وأنه في هذا الصدد، فقد حمل الوفد الإيراني المرسَل إلى إسطنبول لتهنئة السلطان مراد الثالث، بعد توليه العرش العثماني، هدايا محمّلة على سبعة جمال، من بينها الألبوم الذي أُعدّ في عهد الحاكم الصفوي شاه طهماسب (مدة الحكم: ١٥٢٤-١٥٧٦). ويحتوي الألبوم على مقتطفات من الشاهنامه، وآيات من القرآن الكريم، وأحاديث، وقصائد شعرية، ونماذج من الخط والمنمنمات. وقد جُمعت هذه المقتطفات دون أي ترتيب موضوعي أو زمني، فشكّلت بذلك «ألبومًا».

وأضاف البروفيسور قليج أن فائدة هذا التجميع تكمن في أن محتوياته يمكن أن تكون بمثابة أمثلة للخطاطين والمزخرفين ورسامي المنمنمات. وقد عرضت البروفيسورة لَالَه أُولُوچ (Lâle Uluç) صفحات نموذجية على الشاشة، وأوضحت أن الألبومات، مثل هذا الألبوم، التي جُمعت في مكتبات القصور خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر قد أُعدّت من خلال قَطْع أجزاءٍ من أعمالٍ قيّمة ولصقها على الصفحات. وليست المحتويات أعمالًا متّصلة ببعضها البعض، بل هي مختاراتٌ تُستخدم كأمثلة أو تقليد حرفي في زمانها. ونجد فيها تواريخ وأسماء الخطاطين والإهداءات وغيرها من المعلومات التاريخية.

سيسرك: دول "التعاون الإسلامي" سجلت نسبة نمو 5,6٪ في 2022

أصدر مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) والذي يتخذ من مدينة أنقرة في الجمهورية التركية، نسخة ٢٠٢٣ من تقرير التوقعات الاقتصادية لمنظمة التعاون الإسلامي خلال الدورة الوزارية الـ٣٩ للكومسيك التي عقدت في إسطنبول، الجمهورية التركية في فترة ٢-٥ ديسمبر الماضي. وقد عرضت السيدة زهراء زمرد سلجوق، المديرة العامة لمركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، خلال المؤتمر أبرز النقاط التي يغطيها التقرير.

ويستكشف هذا التقرير الرئيس لسيسرك اتجاهات الاقتصاد الكلي العالمية مع التركيز على الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي كمجموعة، ويقدم مجموعة واسعة من الإحصاءات والتحليلات المفيدة، بما في ذلك مقارنة الأداء الاقتصادي للدول الأعضاء في المنظمة مع البلدان المتقدمة والبلدان النامية غير الأعضاء فيها والمتوسط العالمي. ويولي اهتماما خاصا لتنامي الاقتصاد الرقمي واستكشاف فرص الاستفادة من هذا التحول من خلال سد الفجوة الرقمية.

وفي أعقاب جائحة كوفيد-١٩، كورونا المستجد، أظهر الاقتصاد العالمي انتعاشا قويا في عام ٢٠٢١ بمتوسط معدل نمو قدره ٦,٣٪. وفي عام ٢٠٢٢، عاد معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى مسار ما قبل الجائحة، ومن المتوقع أن يحافظ الاقتصاد العالمي على معدل نمو عند حوالي ٣٪ في عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤.

ومع ذلك، يبدو أن الصراعات الجيوسياسية والضغوط التضخمية المستمرة تؤثر بصورة كبيرة على مسار انتعاش الاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد الجائحة، وهذا ما يجعل الآفاق غير واضحة المعالم. كما أن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، التي شهدت انكماشا أقل خلال هذه كوفيد - ١٩، أظهرت انتعاشا أقوى في الفترة التالية لها. ففي عام ٢٠٢٢، سجلت بلدان المنظمة نموا بنسبة ٥,٦٪ في المتوسط في ناتجها المحلي الإجمالي، وهو أعلى معدل نمو لوحظ خلال العقد الماضي.

ووفقا للتقرير، فإن أداء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بشكل عام أفضل من حيث التجارة والاستثمار خلال فترة ما بعد الجائحة، ولكن هناك حاجة إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات لجعلها مستدامة. ويتطلب ذلك استثمارا استراتيجيا في القدرات الإنتاجية في بلدان المنظمة لتعزيز الابتكار والقدرة التنافسية، وتحقيق التنويع الاقتصادي. وفي المقابل، وعلى الرغم من تسجيل انتعاش ملحوظ، فإن بلدان منظمة التعاون الإسلامي لا تزال تكافح من أجل الحد من معدلات البطالة والتضخم، مما يحيد بها بعيدا عن المتوسطات العالمية.

ويشهد الاقتصاد العالمي أيضا نمطا جديدا من التحولات، يتميز في المقام الأول بتنامي الرقمنة والأتمتة والذكاء الاصطناعي. وتعمل هذه التقنيات التحويلية على إعادة تشكيل الصناعات، وسلاسل التوريد، وطبيعة العمل نفسه. وفي هذا الصدد، يناقش هذا التقرير القضايا والتحديات المقترنة بالتحول الرقمي ويقدم مجموعة من الخيارات على مستوى السياسات الشاملة في إطار سبع خطوات لكي تتكيف الدول الأعضاء.

إطلاق مبادرة الإيسيسكو «اقرأوه.. لتفهموه»

أطلقت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، ٩ يوليو الماضي، مبادرة «اقرأوه.. لتفهموه»، كرد فعل إيجابي على المحاولات البائسة التي تستهدف الإساءة إلى القرآن الكريم، وإعلاء للمواقف المنصفة للقرآن الكريم في الغرب، ليتسنى لغير المؤمنين به إجالة أبصارهم، قراءة فيما يزخر به القرآن الكريم من آيات الرحمة والهداية، عبر تيسير النظر بإنصاف إلى كتاب الله المجيد.

وفي ختام أعمال المنتدى الدولي «القرآن والغرب: نحو نهج عقلاني»، الذي عقد بمقر الإيسيسكو في الرباط، أعلن الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، إطلاق المبادرة، مؤكدا أن هذه الخطوة تأتي بعد تفكر ثري حول راهن التعامل مع القرآن الكريم، في شتى بقاع الكرة الأرضية، بين مؤمن به غيور على حرماته، وبين محترم له -على غير اعتقاد- وسواهم ممن جعلوا تطرفهم في معاداته، مطية للتعبير عن كراهيتهم، في سلوكيات تتنافى وروح التحضر، دون أن يكلفوا أنفسهم واجب الاطلاع عليه.

وأشار الدكتور المالك، أن إعلان تفاصيل المبادرة جاء بعد الاستهداء بجملة من الأفكار التي وردت من بعض اللجان الوطنية للدول الأعضاء في الإيسيسكو، واستلهاما من النقاشات العلمية الرصينة التي بدت من المشاركين في المنتدى، مستعرضا محاور المبادرة، التي تعتمد منهجا يقوم على عقد شراكات مع مراكز الفكر والبحث العلمي في الغرب لإبراز مكامن الثراء القرآني، والكشف عن تهافت الافتراءات الجائرة ضد تعاليمه وتشريعاته، وحث حكومات العالم الإسلامي على توظيف المسارات الثقافية لدبلوماسيتها العامة لتولي مسألة التعامل مع القرآن الكريم اهتماما راسخا، حيث ستزود الإيسيسكو دولها الأعضاء برصد سنوي ينبئ عن اتجاهات التعامل مع القرآن الكريم وتطوراته.

كما تتضمنت محاور المبادرة ضرورة تحفيز المجتمعات المسلمة في الغرب، عبر مؤسساتها البرلمانية والتشريعية، لاحترام الأنساق التشريعية الوطنية، مع التأكيد بأن الإيسيسكو ستدعم تصميم رؤية للاعتناء بالقرآن الكريم، وتقديمه بصورة ميسرة مقنعة دون تعصب، وتهيئة زيارات تبادلية بين المثقفين في الغرب ونظرائهم في العالم الإسلامي، خاصة فئة الشباب لتعزيز الحوار، والتأكيد على جاهزية الإيسيسكو لدعم ترجمة القرآن الكريم والتنسيق بين مؤسسات الترجمة القرآنية في هذا الشأن، بالإضافة إلى عقد مؤتمر (القرآن والعالم) بصفة دورية.

وتشمل المبادرة العمل على إقامة معارض متحركة مزودة بأحدث تقنيات العرض في العواصم الكبرى، بالإضافة إلى تنظيم حملات إعلانية في الساحات ووسائل النقل العمومية للتعبير عن الجوانب الإنسانية والحضارية في القرآن الكريم، والتعاون مع الجهات ذات الشأن، لتوفير كتيبات تعريفية بعدة لغات، والإعلان عن جائزة الإيسيسكو السنوية لأفضل التطبيقات والمقترحات المقدمة في سياق حث (الآخر) على استقراء القرآن الكريم.

وثمنت المبادرة مواقف الدول الأوروبية حيال الهجمات المتطرفة المتطاولة على حرمة المصحف الشريف، وأكدت استعداد الإيسيسكو لتوطيد صلاتها مع شتى المؤسسات التشريعية الغربية للحد من تيارات العصبية والعنصرية.

وانعقد المنتدىبالتعاون مع المعهد الألماني للحوار والتفاهم (مواطنة)، وشهد حضورا رفيع المستوى لشخصيات دولية مرموقة وعدد من السفراء المعتمدين لدى المملكة المغربية وباحثين مختصين في الدراسات الإسلامية وحوار الأديان.

وانطلقت أعمال المنتدى، الذي عقد حضوريا وعبر تقنية الاتصال المرئي، بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، أعقبها تقديم عام للسفير خالد فتح الرحمن، مدير مركز الإيسيسكو للحوار الحضاري، أكد خلاله أن المنتدى يتناول موضوعا له من الأهمية والصدارة لدى المسلمين كافة، مشيرا إلى المنتدى سيشهد في جلساته المتنوعة مداخلات ثرية لثلة من المفكرين والخبراء، وباحثين في مجال الدراسات العربية والإسلامية، وحوار الأديان.

مسقط تستضيف ورشة ميثاق العالم الإسلامي للذكاء الاصطناعي

اختتمت ورشة العمل الإقليمية لميثاق العالم الإسلامي للذكاء الاصطناعي في منطقتي آسيا والشرق الأوسط، أعمالها ٣ يوليو الماضي، حيث شهدت نقاشات ثرية وتبادلا للأفكار بين نخبة من المسؤولين والخبراء وممثلي الدول الأعضاء في منظمة العالم الإسلامي، والذين قدموا نتائج مداولاتهم حول المبادئ الأخلاقية للذكاء الاصطناعي، التي يجب إدراجها في الميثاق، ومقترحاتهم بخصوص آليات الرقابة والحوكمة الكفيلة بضمان التطبيق السليم لهذه المبادئ.

وأكد المشاركون في الورشة، التي عقدتها منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بشراكة مع جامعة التقنية والعلوم التطبيقية ووزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بسلطنة عمان، وبالتعاون مع اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، ضرورة استحداث نصوص قانونية وأطر أخلاقية تحكم الذكاء الاصطناعي، بالتزامن مع تأهيل العنصر البشري لاستخدامه، وأهمية مواءمة ميثاق العالم الإسلامي للذكاء الاصطناعي مع المواثيق الدولية، مع الأخذ في الاعتبار خصوصيات وقيم العالم الإسلامي.

ودعا المشاركون إلى الموازنة بين الابتكار والبحث العلمي وحماية حقوق الأفراد، مع التشديد على أهمية التوعية ورفع الوعي وبناء القدرات.

وفي مستهل أعمال اليوم الثاني للورشة، المنظمة في إطار أنشطة كرسي الإيسيسكو لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية في سلطنة عمان، وضمن الإعداد لميثاق العالم الإسلامي للذكاء الاصطناعي، أكد الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، في مداخلته قبل بدء مجموعات العمل نقاشاتها، ضرورة إدراج منظومة القيم الأخلاقية في الميثاق، لتحقيق الهدف المنشود منه، مع ضرورة التركيز على الإبداع والحرية الفردية والتكافؤ.

وأشار إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الكثير من المجالات له فوائد كثيرة، لكنه يمكن أن يشكل نقمة إذا لم يتم توظيفه بشكل أخلاقي، ومن ذلك استخدامه في إعداد الأبحاث والدراسات لنيل درجات علمية، وما يمثله ذلك من غش وفساد في المجال التعليمي.

وفي مداخلته، قدم الدكتور قيس الهمامي، مدير مركز الإيسيسكو للاستشراف والذكاء الاصطناعي، عرضا حول جهود المركز ومنهجيته في ترسيخ ثقافة الاستشراف، وأسس التحليل المنهجي وبناء السيناريوهات الديناميكية، وتوظيف اللغة العربية في هذا المجال.

وقال الدكتور سعيد جعبوب، نائب رئيس جامعة التقنية والعلوم التطبيقية للدراسات العليا والبحث العلمي والابتكار، إن إعداد المسودة الأولية لبنود الميثاق، خطوة مهمة نحو إنشاء إطار عمل قوي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي وحوكمته في منطقتي آسيا والشرق الأوسط.

وتضمن جدول اليوم الثاني للورشة تنظيم جلسات عمل للعصف الذهني، لوضع رؤية شاملة لميثاق العالم الإسلامي للذكاء الاصطناعي، حيث تم تقسيم الخبراء والباحثين إلى ٤ مجموعات، ثم قامت كل مجموعة بمناقشة سيناريوهات متعددة، لاستخلاص عدد من المبادئ ذات البعد الأخلاقي واللازمة للعمل على صياغة الميثاق بشكل أفضل.

من ناحية ثانية، عقد المالك اجتماعا مع الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية، وزيرة التربية والتعليم رئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، في مسقط شهدا خلاله توقيع اتفاق استضافة سلطنة عمان للمؤتمر الثالث لوزراء التربية للدول الأعضاء في الإيسيسكو، المقرر أن ينعقد يومي ٢ و٣ أكتوبر ٢٠٢٤.

ووقع الاتفاق بمقر الوزارة في مسقط، كل من السيدة آمنة بنت سالم البلوشية، الأمينة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، والدكتور سالم الحبسي، مدير الأمانة العامة للجان الوطنية والمؤتمرات بمنظمة الإيسيسكو. واستهل المالك الاجتماع، الذي حضره عدد من مسؤولي الوزارة، بالتعبير عن الشكر والتقدير لسلطنة عمان ممثلة في وزارة التربية والتعليم واللجنة الوطنية العمانية، على مبادرة استضافة المؤتمر، والجهود المبذولة في الاستعدادات لإنجاحه.

الإيسيسكو تطلق كتابا حول إرث «العربية»

احتضن مقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في الرباط في ٢٤ يونيو الماضي، حفل إطلاق كتاب اليونسكو: «إبراز دور اللغة العربية وإرثها في التبادلات الثقافية والعلمية والتجارية على طول طرق الحرير»، الذي يمثل ثمرة جهود تعاونية بين برنامج سلطان بن عبد العزيز آل سعود للغة العربية التابع لليونسكو وبرنامج طريق الحرير.

وشهد الحفل، الذي عقدته اليونسكو ومؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، حضورا رفيع المستوى، حيث استمع الحضور لكلمة مسجلة للدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، أشاد فيها بمحورية اللغة العربية وحضورها بين دفتي كتاب اليونسكو، مبرزا دورها في إغناء طريق الحرير. وأكد أن لغة الضاد انطلقت من الجزيرة العربية مهد رسالة الإسلام، حتى بلغت طلائعها الصين وآسيا الوسطى وصولا إلى تركيا وحدود أوروبا، وأصبحت الترجمة من اللغة العربية وإليها إحدى أهم السلع ذوات العائد المجزي.

ومن جانبها، شكرت السيدة غابرييلا راموس، مساعدة المدير العام لليونسكو للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جهود الجهات المنظمة للإسهام في تعزيز التنوع الثقافي وإبراز مكانة اللغة العربية، باعتبارها صلة الوصل بين الحضارات.

وفي كلمته، عبر الدكتور صالح إبراهيم الخليفي، المدير العام لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، عن سعادته بثمرة الجهود المشتركة التي نتج عنها الكتاب، مشيرا إلى أهميته في إبراز مكانة العربية لتعزيز الحوار بين الثقافات.

ونوه السيد إريك فالت، مدير مكتب اليونسكو الإقليمي في الرباط، بإطلاق الكتاب، مشيرا إلى أهميته للحفاظ على الموروث الثقافي للغة العربية، التي أوجدت مجتمعا متميزا على طرق الحرير، وتجاوزت الفوارق بين الشعوب واختلافاتهم. فيما أشار الدكتور لي روهونج، رئيس مؤسسة بكين الدولية لثقافة السلام، إلى أهمية العربية كلغة عالمية أسهمت في تعزيز التراث، داعيا إلى تشجيع الشباب على صون الإرث الثقافي والاجتماعي لطريق الحرير.

ونوه الدكتور هاني بن علي البلوي، والدكتورة سيدرا طارق جميل، الخبيران بمركز الإيسيسكو للحوار الحضاري، بجهود الشركاء والمنظمين، وأشارا إلى محورية لغة الضاد في حمل مشعل الثقافة على طول طرق الحرير، وأبرزا جهود الإيسيسكو الحثيثة في الحفاظ على هذا الإرث والتعريف به.

وشهد الإطلاق عقد جلستين نقاشيتين حول إرث العربية على طريق الحرير، الأولى سيرها الدكتور عمر حلي، مستشار المدير العام للإيسيسكو لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، فيما أدار الجلسة الثانية الدكتور مهرداد شابهنغ، رئيس برنامج طريق الحرير التابع لليونسكو.

ومن جانبه أبرز الدكتور عبد العزيز المقوشي، نائب المدير العام لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، أهمية الثقافة العربية التي تجولت بين أرجاء الأرض لتنقل قيمًا ومبادئ ومفاهيم أسهمت في تحقيق تأثير إيجابي بالمجتمعات المختلفة.

وفي كلمته الختامية، أكد الدكتور عبد الإله بنعرفة، نائب المدير العام للإيسيسكو، أهمية طريق الحرير بكل حمولته الحضارية والاعتزاز بالتراكم العلمي في كتاب اليونسكو. وأضاف أن تناول العربية ضمن هذا الإطلاق، يؤشر على الرؤية الاستراتيجية للاهتمام باللغات عموما وبلغة الضاد خصوصا كمنصة حضارية كبرى لحمل الإرث العلمي والثقافي والحضاري الإنساني، وأن حمايتها وتطويرها ينبغي أن يكون من الأولويات.

من جهة ثانية، أطلقت الإيسيسكو مسابقة "مذيع الإيسيسكو الصغير"، في إطار العناية الخاصة التي توليها المنظمة للأجيال الجديدة وشباب المستقبل، وهي مسابقة موجهة للأطفال الناطقين بغير العربية لتشجيعهم على ممارسة اللغة العربية وإتقانها والصدح بها على المنابر الدولية، وتعزيز الثقة بالنفس وتنمية مهارات الاتصال لدى الأطفال وقدراتهم اللغوية والتعبيرية.

وتهدف المسابقة، التي يشرف على تنظيمها مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، إلى تعزيز التفاهم الثقافي وتبادل الخبرات بين الثقافات المختلفة؛ وتشجيع الأطفال على التعبير عن الأفكار والآراء بطرق مبتكرة ومتنوعة، والمساهمة ببناء جيل قادر على التأثير الإيجابي في مجتمعه وإيجاد عالم أفضل من خلال قوة الكلمة وجاذبيتها.

سيسرك يصدر الكتاب الإحصائي السنوي لدول «التعاون الإسلامي»

استضاف مقر مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) في أنقرة فعالية خاصة للإعلان رسميا عن إصدار طبعة ٢٠٢٣ من «الكتاب الإحصائي السنوي بشأن البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي» والنسخة الجديدة لقاعدة البيانات الإحصائية للمنظمة (OICStat). وحضر هذا الحدث سفراء جمهورية بنغلاديش الشعبية ودولة فلسطين والجمهورية الإسلامية الموريتانية وجمهورية السودان والمملكة العربية السعودية، وممثلين عن عدد من السفارات والمنظمات الدولية، وباحثين ومسؤولين من المؤسسات الوطنية التركية المعنية، وأبرزها معهد الإحصاء التركي(TurkStat).

واستهلت الجلسة الافتتاحية بكلمة السيدة زهراء زمرد سلجوق، وتلتها كلمة د. أحمد كاويسا سينغاندو، الأمين العام المساعد في منظمة التعاون الإسلامي للشؤون الاقتصادية، وكلمة د. إرهان تشيتينكايا، رئيس معهد الإحصاء التركي، وسعادة السيد فائد مصطفى، سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية التركية.

وأكدت السيدة سلجوق في كلمتها الافتتاحية على أهمية المعلومات الدقيقة، ليس فقط في عملية صنع السياسات المرتكزة على الأدلة، بل لأنها أيضا تكشف عن طبيعة الواقع المرير في اعالم بعيدا عن مجرد عرض للأرقام.

وبهذا الخصوص، أشارت إلى أن بعض الأرقام ليست مجرد إحصاءات، بل تمثل أرواحا مسروقة، وأسرا مشتتة الشمل، ومدنا تحولت لركام، وطموحات منكسرة. كما لم تفوت الفرصة لتسليط الضوء على الإبادة الجماعية المتواصلة بصورة مأساوية في غزة، حيث استشهد أكثر من ٤٠ ألف فلسطيني وأصيب أكثر من ١٠٠ ألف شخص منذ السابع من أكتوبر، وتسببت هذه المأساة في نزوح زهاء مليوني شخص. وبسبب الحصار المستمر على غزة، يعاني ٩ من كل ١٠ أطفال في غزة من سوء التغذية.

وبعد كلمة السيدة سلجوق، ألقى سعادة السفير سينغاندو رسالة عبر شريط فيديو شدد من خلالها على أهمية البيانات والإحصاءات في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية، وذلك باعتبارها أدوات جوهرية لقياس ورصد مستويات التنمية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي. وتقدم بالتهاني لسيسرك على إصدار الكتاب الإحصائي السنوي والنسخة الجديدة لقاعدة البيانات الإحصائية، ونوه بالدور المحوري الذي يؤديه سيسرك بوصفه المصدر الرئيسي للبيانات والمعلومات بالنسبة للبلدان الأعضاء في المنظمة لصياغة سياسات قائمة على الأدلة.

وأشاد سعادة د. تشيتينكايا في كلمته بالتزام سيسرك بجهود تعزيز القدرات الإحصائية وتشجيع البلدان الأعضاء على نهج مقاربة تعتمد الأدلة في صنع سياساتها من أجل تحقيق التنمية المستدامة والتقدم الاجتماعي والاقتصادي، وأشار إلى أن هذه الفعالية تعكس مدى التقدم المحرز على مستوى تعزيز الرؤى المستندة إلى البيانات لصالح البلدان الأعضاء. وألقى الضوء كذلك على الشراكة القوية القائمة بين معهد الإحصاء التركي وسيسرك على مدى عقود من الزمن، مشيرا إلى أن لهذا التعاون دور بارز في تعزيز الرؤى القائمة على البيانات والرقي بمستوى التعاون بين بلدات المنظمة.

وأكد سعادة السفير مصطفى، سفير دولة فلسطين والضيف الخاص في هذه الفعالية، من خلال كلمته الافتتاحية أن فلسطين هي القلب النابض للأمة الإسلامية، وحث المجتمع الدولي على العمل لوقف شتى أشكال العدوان الإسرائيلي وما يترتب عنه من معاناة. كما سلط الضوء على الوضع المزري في غزة، حيث تعاني الأسر أشكالا من العنف وهي تشاهد منازلها تتحول لأكوام من الركام في ظل النزوح واستهداف الاحتلال حتى للمستشفيات والمدارس. وأكد أن الشعب الفلسطيني أبان على مستوى عال من الصمود في وجه ما يمر به من صعوبات. ودعا إلى توحيد الجهود لدعم الحق المشروع لفلسطين للتمتع بصفة دولة مستقلة وعاصمتها القدس.

إسرائيل.. داعش هل من فوارق؟!!!

د. طارق العجال
موظف تخصصي بديوان الأمين العام

في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة والشعب الفلسطيني واللبناني وتجاوز إسرائيل كل الخطوط الحمراء التي رسمها عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية في تنكيلها بالشعب الفلسطيني، تطرح المقارنة بين داعش وإسرائيل نفسها أمام منطق الأحداث التي تُنكئ بها منطقتنا.

وفي الأسطر القادمة نعرض لبعض أوجه الشبه بين المشروعين لمزيد من البحث والتحليل من طرف الباحثين. فالشبه الأول هو المحمول الديني السياسي الثقيل، إذ تعتمد سياسات الليكود الحاكم وحلفائه من اليمين المتطرف على محمول ديني مثقل بنصوص توراتية وتلمودية مبتورة عن سياقاتها التاريخية ومعاد رسكلتها لمواكبة أحداث العصر، وهو الأمر نفسه الذي انتهجه داعش حين أسس خطابه الديني على استحضار نصوص دينية وأحاديث فتن منزوعة عن سياقاتها التاريخية وأعاد وفقها قراءة واقع الأمة الإسلامية، فكما استدعى داعش نبوءات نهاية الزمان ومعارك دابق والشام؛ تستدعي إسرائيل نصوص معركة هرمجدون والوعد الإلهي والنزول الأخير للمسيح. بينما يتمثل الشبه الثاني في الانفصال عن الواقع والنزعة الطوباوية، حيث اعتمد داعش على تفسير سياسي سطحي لواقع الأحداث في منطقة الشرق الاوسط واختزل كل الإشكالات التي تعيشها المنطقة في غياب مؤسسة الخلافة، وبالتالي سارع إلى إعلانها في أول خطبة رسمية له، في انفصال تام عن واقع السياسة ومقتضياتها، وهو ما تشاركه فيه سردية اليمين المتطرف الإسرائيلي التي باتت تجاهر بقرب تحقق النبوءات التوراتية ونشأة دولة إسرائيل الكبرى من النهر إلى النهر لينعم اليهودي بالأمن والأمان، وذلك في عماء تام عن عدم واقعية هذا الحلم في ظل عجز إسرائيل عن محو الشعب الفلسطيني طيلة المائة سنة الماضية فما بالها بكافة شعوب المنطقة التي تحلم بالتوسع فيها. ويكمن الشبه الثالث في ماكينة القتل وقانون التوحش، حيث لا مجال لإنكار أن قانون التوحش هو الذي يرسم السياسة العسكرية لكل من داعش وإسرائيل، فقد تبنى داعش طغيان القتل والإرهاب العميق بل ودعا له في دستوره المعروف بـ «إدارة التوحش» بينما عبرت عنه إسرائيل مرارا على لسان وزرائها وقادتها العسكريين والدينيين، وعرفت إعلاميا بنظرية رئيس هيئة الأركان السابق دان حالوتس، وهي الاستخدام المفرط للقوة ولمزيد من القوة العسكرية بطريقة تشي للعدو بأن «صاحب البيت قد مسه الجنون»، ويكمن الشبه الرابع في التنكر للأعراف والمواثيق الدولية حيث لم يعترف داعش بأي مواثيق دولية وأعراف إنسانية تعاهدت عليها الأمم والشعوب، مادام أنها تمنع نهمه التوسعي، ولم تشاركه في هذه النزعة على مستوى العالم إلا إسرائيل الذي بات أقرب حلفائها يغرق في الحرج بسبب تنكرها لكل الأعراف الدولية، ولم تكتف بذلك بل وانتقلت إلى مرحلة التنمر العنيف على المنظمات الدولية التي تجرؤ على تذكيرها ببنود الاتفاقيات التي وقعت هي عليها. والتشابه الخامس هو وحدة المنطلق الالغائي حيث ينطلق كل من داعش وإسرائيل من أدبيات منطق الإلغاء التام، فحيث يلغي داعش شريحة واسعة من المسلمين من دائرة الإسلام جملة واحدة وبالتالي يبرر تفجير السيارات في أسواقهم، تعتمد إسرائيل منطق الإلغاء كسياسة حكومية رسمية من جهة إنكار حق الفلسطيني في أرضه وحقه في التنقل والعبادة والتعمير، بل وتلاحقه بسلاح الإلغاء حتى في أغوار التاريخ حين تنفي وجوده من الأساس، وبالتالي تثبت حقها في التوسع كما تشاء في المناطق التي يمكنها السيطرة عليها.

> يكمن الشبه الثالث في ماكينة القتل وقانون التوحش، حيث لا مجال لإنكار أن قانون التوحش هو الذي يرسم السياسة العسكرية لكل من داعش وإسرائيل

والتشابه السادس يتجلى في ارتقاء سلم المظلومية واستثارة الخطر الوجودي، حيث أسس داعش خطابه الدعائي على فكرة الظلم الطائفي لأهل السنة في المنطقة واستخدمها بكثافة في تبرير توسعه العسكري، وتبرير المجازر الرهيبة التي ارتكبها، وهي السياسة نفسها التي تعتمدها إسرائيل التي تستخدم مطية الهولوكوست كمبرر لوجودها ومبرر لما تعتمده من سياسات متطرفة لمنع حدوث الهولوكوست مرة ثانية. بينما يتمثل التشابه السابع في الاعتماد على الصورة الإعلامية والتأثير على المخيال، حيث يقف المشروع الإسرائيلي بأكمله على دعائم السيطرة على السردية، وصناعة الرواية، وبالتالي تبرير المشروع الصهيوني من أساسه، وتسويقه في المخيال العالمي كمشروع إنساني ينساب بسلاسة في السياسة الدولية ومسار تاريخ الشعوب والأمم، وكأن لا علاقة له بالاستعمار ونفي شعب بأكمله من الوجود، ومصادرة كافة حقوقه المشروعة، ما يجعلها تتشابه إلى حد عجيب مع داعش الذي إن نجح في شيء واحد طيلة فترة نشاطه فلن يكون سوى حملته الدعائية وتأثيره على مخيال الآلاف من الشباب في كل دول العالم، عندما نجح في سحب البساط من تنظيم القاعدة وصنع صورة إعلامية طوباوية عن كيانه السياسي الذي ينعم الأتباع فيه بالعدل والأمان والقدرة على تحقيق الذات مع وفرة الجواري طبعا.

أمام هذا التشابه بل والتطابق بين الكيانين، يطرح التساؤل التالي نفسه: هل من فوارق بين داعش وإسرائيل؟، ولا تبدوا هناك أي إجابة واضحة سوى المفارقة التالية وهي أن العالم كله تكالب على محاربة داعش واستئصاله واصطياد زعمائه واحدا تلو الآخر بينما يُستقبل رئيس وزراء إسرائيل في الكونجرس والدول الغربية والأمم المتحدة للمحاضرة في إنجازات بلاده وعبقريتها الوجودية، كما حظيت جرائم داعش بتغطية مكثفة على كافة المنابر الإعلامية في العالم، بينما تغرق هذه الوسائل نفسها في صمم مطبق عن جرائم اسرائيل المتواصلة في غزة وعموم فلسطين.

فهل داعش هو وجه آخر لإسرائيل أم اسرائيل هي وجه آخر لداعش، أم كلاهما وجهان لعملة واحدة؟؟!!

منصة تجمع بين "الذكاء الاصطناعي" و"الخبرة البشرية" لتوفير محتوى مكتوب

في عالم إنشاء المحتوى السريع الخطى، يعمل الذكاء الاصطناعي على إعادة تشكيل الصناعات جنبا إلى الجنب مع التواصل بين المنشآت والأفراد. ومع ذلك، في حين يتفوق الذكاء الاصطناعي في السرعة والحجم، لا تزال البصيرة البشرية بالغة الأهمية لالتقاط السياق الثقافي والفروق اللغوية – خاصة في مناطق مثل الشرق الأوسط، حيث تكون اللهجات والتفاصيل الثقافية مهمة.

وهنا يأتي (ستالك؟) STUCK؟، المنصة الرائدة، حيث تجمع بين القوة الخام لنماذج اللغة الكبيرة التي يقودها الذكاء الاصطناعي والفهم الدقيق للخبراء البشريين لإنشاء محتوى دقيق وعالي الجودة باللغتين العربية والإنجليزية.

وتقول سما نجا التي أسست البرنامج إنها بدأت عبر تجربتها في اللغة والاحتياجات اللغوية للشركات ضرورة ابتكار حل لسد فجوة التواصل.

يذكر أن شركة STUCK؟ كانت قد تأسست في عام ٢٠٢٢، حيث تستخدم مجموعة من نماذج اللغة، كل منها متخصص في جوانب مختلفة من معالجة اللغة.

وقالت نجا إنه تم تصميم نموذج واحد للتعامل مع السياقات الكبيرة، وآخر يتفوق في الترجمة، بينما يتمتع نموذج آخر بكفاءة استثنائية في فهم اللغة العربية".

وأحدثت قدرة الذكاء الاصطناعي على تحليل مجموعات البيانات الضخمة بسرعة وتوليد المحتوى ثورة في قطاعات بأكملها بالفعل. ومع ذلك مع استمرار وجود مشكلة مع افتقار الذكاء الاصطناعي للإحساس العاطفي والعمق الثقافي المتوفر لدى البشر.

وتتطلب نماذج اللغة العربية تطويرًا متخصصًا للتعامل مع اللهجات والسياقات الثقافية والمصطلحات الخاصة بالصناعة، ما يعد أمرا بالغ الأهمية في المناطق المختلفة حيث يمكن للاختلافات الدقيقة في اللهجة أو الصياغة أو المراجع الثقافية أن تغير بشكل كبير معنى أو نبرة الرسالة.

وتم وضع هذه التحديات في الاعتبار عندما تصميم منصة (ستاك؟)، حيث تجمع المنصة بين نماذج الذكاء الاصطناعي المتعددة والذي يتخصص كل منها في مجالات مختلفة مثل الترجمة أو الفهم السياقي، لتقديم حل شامل لإنشاء المحتوى وتوطينه.

وما يميز المنصة هو قدرتها على التعامل ليس فقط مع اللغة العربية الفصحى الحديثة ولكن أيضًا مع اللهجات المحلية والإقليمية، بما في ذلك الشامية والمصرية والسعودية مثل النجدية والحجازية.

وأصبح المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي باللغة الإنجليزية أو أي لغة أخرى منتشر على نطاق واسع أكثر تقدمًا على مر السنين، لكن اللغة العربية – وخاصة لهجاتها الإقليمية – تطرح تحديات فريدة، فلديها لهجات عديدة تختلف ليس فقط حسب البلد ولكن حتى داخل مناطق الدولة الواحدة.

فعلى سبيل المثال، تختلف اللغة العربية المنطوقة في الرياض عن تلك المنطوقة في جدة، ما يجعل من الصعب على نماذج اللغة القياسية التقاط الاختلافات بدقة. وبالنسبة للصناعات العاملة في الشرق الأوسط، من الرعاية الصحية والتراث الثقافي إلى النفط والغاز، فإن التواصل الدقيق باللهجة الصحيحة يمكن أن يكون الفارق بين النجاح والفشل.

ولكن ورغم تطور التكنولوجيا، فإن الفريق الذي يقف وراء منصة ستالك؟ يدرك أن الذكاء الاصطناعي وحده لا يمكنه تلبية متطلبات إنشاء المحتوى المعقد بالكامل. ولهذا السبب تقدم المنصة ثلاث طبقات من الخدمة – بشرية بالكامل، وذكاء اصطناعي بالكامل، ونهج مختلط يجمع بين الاثنين.

وبالنسبة للمهام الروتينية، يقدم الذكاء الاصطناعي أو النموذج المختلط حلولاً سريعة وفعالة. ولكن بالنسبة للمشاريع عالية المخاطر التي تتطلب لمسة أكثر دقة – مثل الحملات التسويقية أو الاتصالات الحساسة ثقافيًا – يضمن النهج البشري أن يتردد صدى المحتوى مع الجمهور المستهدف.

لبنان

العاصمة: بيروت
المساحة: ١٠٤٥٢ كم^2
اللغة الرسمية: العربية
العملة الوطنية: الليرة

يطلق على لُبنَان (رسميًا: الجُمْهُورِيّة اللبنانيّة)، وهو دولة عربيّة واقعَة في الشَرق الأوسط في غرب القارة الآسيويّة. وتَحُدّها سوريا من الشمال والشرق، وفلسطين المحتلة – من الجنوب، وتطل من جهة الغرب على البحر الأبيض المتوسط. وتعتبر الليرة العملة الرسمية في البلاد.

وعرف لبنان منذ القدم تعدد الحضارات التي عبرت فيه أو احتلّت أراضيه وذلك لموقعه الوسطي بين الشمال الأوروبي والجنوب العربي والشرق الآسيوي والغرب الأفريقي، ويعد هذا الموقع المتوسط من أبرز الأسباب لتنوع الثقافات في لبنان، وفي الوقت ذاته من الأسباب المؤدية للحروب والنزاعات على مر العصور. ويعود أقدم دليل على استيطان الإنسان في لبنان ونشوء حضارة على أرضه إلى أكثر من ٧٠٠٠ سنة.

وفي القدم، سكن الفينيقيون أرض لبنان الحالية مع جزء من أرض سوريا وفلسطين، وهؤلاء قوم ساميون اتخذوا من الملاحة والتجارة مهنة لهم، وازدهرت حضارتهم طيلة ٢٥٠٠ سنة تقريبًا (من حوالي سنة ٣٠٠٠ حتى سنة ٥٣٩ ق.م). ومرّ على لبنان عدّة حضارات وشعوب استقرت فيه منذ عهد الفينيقين، مثل المصريين القدماء، الآشوريين، الفرس، الإغريق، الرومان، الروم البيزنطيين، العرب، الصليبيين، الأتراك العثمانيين، فالفرنسيين.

وطبيعة أرض لبنان الجبلية المنيعة كمعظم جبال بلاد الشام صبغت مناخه وجمال طبيعته التي تجذب السياح من البلاد المحيطة به مما أنعش اقتصاده ، فاقتصاده يعتمد على الخدمات السياحية والمصرفية التي تشكّل معاً أكثر من ٦٥٪ من مجموع الناتج المحلي.

ويعرف لبنان بكون محطة سياحية شرق أوسطية.

وقُدّر عدد سكان لبنان في يوليو من عام ٢٠٠٨ بنحو ٣،٩٧١،٩٤١ نسمة. وقد كانت اللغة الفينيقية أول اللغات التي نطق بها السكان الذين قطنوا المناطق التي تدخل اليوم ضمن نطاق الدولة اللبنانية، وبعد ذلك بفترة انتشرت اللغة الآرامية والسريانية قبل أن تنتشر اللغة الإغريقية خلال العصر الهليني، أي عند غزو الإسكندر الأكبر. واستمرت تلك اللغة متداولة لفترة طويلة نسبيًا بين السكان حتى الفتح الإسلامي لبلاد الشام، عندما حلّت اللغة العربية بدلا منها.

وتعتبر معظم الأراضي اللبنانية جبلية ماعدا الخط الساحلي وسهل البقاع. وتخترق لبنان من الشمال إلى الجنوب سلسلتي جبال هما سلسلة جبال لبنان الشرقية والتي تشكل حدوده الشرقية مع سوريا وسلسلة جبال لبنان الغربية والتي تطل على البحر الأبيض المتوسط وأهمها جبل المكمل إذ أن قمته "القرنة السوداء" هي أعلى قمة جبل في غربي آسيا، ويفصل بين سلسلتي الجبال سهل البقاع. وتنتشر في لبنان الأنهار التي تتجمع من ذوبان الثلوج ومن أشهرها نهر الليطاني ونهر العاصي.

ويعتبر الطقس بارد ممطر ومتوسطي شتاء وحار ورطب في الصيف. أما في الجبال، فالشتاء بارد وتصل الحرارة إلى ما دون الصفر مع تساقط الثلوج، أما الصيف فتكون درجات الحرارة فيه معتدلة بدون رطوبة. وتعتبر معدلات هطول الأمطار مرتفعة بالنسبة للمنطقة المحيطة به إلا في الشمال الشرقي، وذلك بسبب سلسلة الجبال الغربية التي تمنع وصول المطر إلى تلك المنطقة.

ويشتهر لبنان بغابات الأرز التي تعتبر رمز البلاد والتي كانت ضخمة في العصور الغابرة إلا أن كمية الأشجار تقلصت بسبب استعمال خشبها على مر العصور وعدم الاهتمام بإعادة زراعتها إضافة إلى إصابتها بالأمراض. وحصل اللبنانيون على استقلالهم في عام ١٩٤٣، وتم جلاء كامل الجيوش الأجنبية في عام ١٩٤٦.

ويعتبر لبنان تقليديا مركزا ماليا ومصرفيا على مدى العقود الماضية. كما يشتهر لبنان بنظامه التربوي الرائد والعريق في القدم الذي يسمح بإنشاء مؤسسات تعليمية من مختلف الثقافات ويشجع التعليم بلغات مختلفة بالإضافة للعربية. وكان لأبنائه دورٌ كبير في إثراء الثقافات العربية والعالمية في مجالات العلوم والفنون والآداب وكانوا من رواد الصحافة والإعلام في الوطن العربي

تثمين الشراكات للنهوض بالعمل الإعلامي للمنظمة

د. عبد الحميد صالحي
رئيس تحرير
مجلة المنظمة
ومدير إدارة شؤون الإعلام
المكلف

تسعى الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي إلى تكثيف الشراكات مع الدول الأعضاء والمؤسسات في تنفيذ البرامج والمشاريع في شتى المجالات الحيوية التي تضطلع بها المنظمة، وذلك لتسريع وتيرة تنفيذ القرارات المنبثقة عن المؤتمرات القطاعية أو مجلس وزراء الخارجية أو القمم الإسلامية.

وتعتبر المشاريع والبرامج الإعلامية التي تسعى الأمانة العامة لتنفيذها بالشراكة مع الدول الأعضاء ومؤسسات العمل الإسلامي المشترك في مجال الإعلام نماذج من عدد ضخم من المشاريع والبرامج والمؤتمرات والمنتديات المتخصصة التي تعمل المنظمة على إيجاد شراكات مع بعض الدول والمؤسسات لتنظيمها، وذلك في إطار متابعة تنفيذ قرارات المنظمة في مختلف مجالات عملها.

وتسعى المنظمة من خلال مذكرات التفاهم في التعاون الإعلامي مع المؤسسات الإعلامية كوكالات الأنباء في الدول الأعضاء ووسائل الإعلام الأخرى، إلى تعزيز الرواج الإعلامي لعمل المنظمة وجهودها في شتى ملفاتها السياسية والثقافية والإنسانية وقضايا المرأة والشباب وكبار السن والشؤون الاقتصادية والعلوم والتكنولوجيا وشؤون الإعلام وغيرها من مجالات عمل المنظمة.

وسعيا من المنظمة للمساهمة في بناء قدرات المؤسسات الإعلامية والصحفيين من الدول الأعضاء، هناك حاجة ملحة لتنظيم برامج تدريبية وورش عمل لتنفيذ برامج الاستراتيجية الإعلامية للمنظمة للتصدي لظاهرة الاسلاموفوبيا، وأيضا لتدريب الصحفيين، لاسيما الناشئين منهم، على طرق تغطية الحوادث الإرهابية عبر الإعلام الحديث وبخاصة منصات التواصل الاجتماعي، وذلك استنادا إلى وثيقة دليل المنظمة لتغطية الحوادث الإرهابية المعتمدة من المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام ومجلس وزراء خارجية المنظمة.

هنا تتجلى محورية الإعلام، الذي يتولى الدور الريادي في تعريف المجتمعات المسلمة بما تبذله المنظمة من مساع وبرامج في الميدان تنفيذا لقراراتها الوزارية لخدمة قضايا الأمة الحيوية، التي تأتي في طليعتها القضية الفلسطينية، حيث تسعى جاهدة إلى تحسيس الرأي العام الدولي بحجم المأساة والجرائم والدمار الهائل التي تتمادى سلطات الاحتلال الإسرائيلي في اقترافه في حق الشعب الفلسطيني.

وفي هذا الإطار، تسعى المنظمة جاهدة للتوعية بجهودها فيما يخص قضية فلسطين، عبر المرصد الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي لجرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين، الذي انطلق عمله في إدارة الإعلام، وبتنسيق مع إدارة فلسطين والقدس الشريف، في يناير ٢٠٢٤م وذلك تنفيذا للبند ١٠ من البيان الختامي الصادر عن القمة العربية والإسلامية المشتركة الطارئة لبحث العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، التي انعقدت في مدينة الرياض في ١١ نوفمبر ٢٠٢٣، الذي طالب بإنشاء وحدة رصد إعلامية توثق جرائم سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ومنصات إعلامية رقمية تنشرها وتعري ممارساتها اللاشرعية وغير الإنسانية.

ويصدر المرصد الإعلامي أسبوعيا تقارير إخبارية تسلط الضوء على الجرائم والمجازر التي تقترفها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في كل من قطاع غزة ومدن الضفة الغربية ومدينة القدس الشريف. كما ينتج المرصد مقاطع فيديو وبيانات توضيحية وإنفوغراف حول تلك الجرائم، ويتم نشر جميع هذه المواد الإعلامية على المنصة الإلكترونية الخاصة بالمرصد الإعلامي وأيضا على موقع المنظمة على الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي. وقد بدأت المنظمة فعليا خطوات حثيثة لتطوير عمل المرصد الإعلامي في ضوء الميزانية التي تم تخصيصها للمرصد، حيث سيتم إطلاق تطبيق خاص به على الجوال، كما سيتم تعزيز الترويج الإعلامي لعمل المرصد ومخرجاته على منصات التواصل الاجتماعي ليصل إلى عدد أكبر من الجماهير، لزيادة الوعي وإيقاظ الضمير العالمي بضرورة وضع حد لجرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة ضد الفلسطينيين.

وتأكيدا لتعزيز وإبراز جهود المنظمة على وسائل التواصل الاجتماعي، فقد دعت الدورة ١٥ لمؤتمر القمة الإسلامي، التي انعقدت في بانجول بجمهورية غامبيا في ٤ و٥ مايو ٢٠٢٤م، إلى توجيه الاهتمام وبذل الجهد والمال في مسار وسائل التواصل الاجتماعي ودعم الجهود في هذا الشأن، وكذلك تعزيز الدبلوماسية العامة للمنظمة من خلال وسائل الإعلام، وتفعيل الاستراتيجيات الإعلامية للمنظمة التي أشرنا إليها آنفا.

من جانب آخر، فإنه يتم نشر جميع مبادرات ومشاريع المنظمة في شتى القطاعات، على صفحات مجلة المنظمة التي تصدر دوريا باللغات الثلاث حيث يمثل هذا الإصدار المهم والثابت، مرآة عاكسة لجميع نشاطات المنظمة وبرامجها وما تقوم به من مبادرات وشراكات. كما تعد وثيقة مرجعية وتاريخية للعاملين في المنظمة والدبلوماسيين والباحثين والمهتمين بنشاطات وجهود المنظمة منذ بداية صدور المجلة.

ومن شأن مجلة المنظمة أيضا مساعدة الباحثين والدارسين في المجال السياسي أو الإعلامي حول المنظمة في مجال دراساتهم وبحوثهم مثل بحوث تحليل المحتوى، حيث تعد الوثيقة المرجعية الوحيدة، إلى جانب الموقع الإلكتروني للمنظمة، التي تضم وتحصر جميع بيانات ومواقف وبرامج ونشاطات المنظمة. وهي في حد ذاتها مثالاً عملياً للشراكات الإعلامية بين المنظمة والدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة التي تنشر على صفحاتها قصص النجاحات التنموية للدول وأبرز برامج ونشاطات ونتائج مؤتمرات المؤسسات.

إن العمل الإعلامي للمنظمة يعد رافدا أساسيا لا غنى عنه لإبراز الشراكات الهادفة التي تقيمها المنظمة، ناهيك عن دوره المهم في تشجيع المبادرات الفعالة وتعزيز عرى التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء. وإن إعلام المنظمة أيضا بحاجة إلى شراكات قوية وواعدة، وتثمين لهذه الشراكات لتمكين المنظمة من حضورها الدائم على وسائل الإعلام المحلية والدولية.

إن العمل الإعلامي للمنظمة يعد رافدا أساسيا لا غنى عنه لإبراز الشراكات الهادفة التي تقيمها المنظمة، ناهيك عن دوره المهم في تشجيع المبادرات الفعالة وتعزيز عرى التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء

نبذة عن منظمة التعاون الإسلامي

تُعد منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، حيث تضم في عضويتها سبعًا وخمسين دولة موزعة على أربع قارات. وتُمثل المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي وتسعى لحماية مصالحه والتعبير عنها دعماً للسلم والانسجام الدوليين وتعزيزاً للعلاقات بين مختلف شعوب العالم. وقد أُنشئت المنظمة بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عُقدت في الرباط بالمملكة المغربية في ١٢ من رجب ١٣٩٨ هجرية (الموافق ٢٥ من سبتمبر ١٩٦٩ ميلادية) ردًا على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة. عُقد في عام ١٩٧٠ أول مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية في جدة بالمملكة العربية السعودية، وقرر إنشاء أمانة عامة يكون مقرها جدة ويرأسها أمين عام للمنظمة. ويعتبر السيد حسين إبراهيم طه الأمين العام للمنظمة الثاني عشر، حيث تولى هذا المنصب في نوفمبر ٢٠٢١.

وجرى اعتماد ميثاق منظمة التعاون الإسلامي في الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في عام ١٩٧٢. ووضع الميثاق أهداف المنظمة ومبادئها وغاياتها الأساسية المتمثلة بتعزيز التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء. وارتفع عدد الأعضاء خلال ما يزيد عن أربعة عقود بعد إنشاء المنظمة من ثلاثين دولة، وهو عدد الأعضاء المؤسسين، ليبلغ سبعًا وخمسين دولة عضوًا في الوقت الحالي. وتم تعديل ميثاق المنظمة لاحقًا لمواكبة التطورات العالمية، فكان اعتماد الميثاق الحالي في القمة الإسلامية الحادية عشرة التي عُقدت في دكار، عاصمة السنغال عام ٢٠٠٨ ليكون الميثاق الجديد عماد العمل الإسلامي المستقبلي بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وتنفرد المنظمة بشرف كونها جامعة كلمة الأمة وممثلة المسلمين وتناصر القضايا التي تهم ما يزيد على مليار ونصف المليار مسلم في مختلف أنحاء العالم. وترتبط المنظمة بعلاقات تشاور وتعاون مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين، والعمل على تسوية النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفًا فيها. واتخذت المنظمة خطوات عديدة للدفاع عن القيم الحقيقية للإسلام والمسلمين وإزالة المفاهيم والتصورات الخاطئة، كما ساهمت بفاعلية في مواجهة ممارسات التمييز ضد المسلمين بجميع صورها.

تواجه الدول الأعضاء في المنظمة تحديات متعددة في القرن الحادي والعشرين. ومن أجل معالجة هذه التحديات، وضعت الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عُقدت في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥ خطة على هيئة برنامج عمل عشري يهدف إلى تعزيز العمل المشترك بين الدول الأعضاء. وبحلول نهاية عام ٢٠١٥، استُكملت عملية تنفيذ مضامين برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي بنجاح. وقامت المنظمة بصياغة برنامجٍ جديدٍ للعشرية القادمة الممتدة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٥.

ويستند برنامج العمل الجديد إلى أحكام ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، ويتضمن ١٨ مجالاً من المجالات ذات الأولوية و١٠٧ أهداف. وتشمل هذه المجالاتُ قضايا السلم والأمن، وفلسطين والقدس الشريف، والتخفيف من حدة الفقر، ومكافحة الإرهاب، والاستثمار وتمويل المشاريع، والأمن الغذائي، والعلوم والتكنولوجيا، وتغيّر المناخ، والتنمية المستدامة، والوسطية، والثقافة والتناغم بين الأديان، وتمكين المرأة، والعمل الإسلامي المشترك في المجال الإنساني، وحقوق الإنسان والحكم الرشيد وغيرها.

ومن أهم أجهزة المنظمة؛ القمة الإسلامية، ومجلس وزراء الخارجية، والأمانة العامة، بالإضافة إلى لجنة القدس وثلاث لجان دائمة تُعنى بالعلوم والتكنولوجيا، والاقتصاد والتجارة، والإعلام والثقافة. وهناك أيضاً مؤسسات متخصصة تعمل تحت لواء المنظمة، ومنها البنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). وتؤدي الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المنتمية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي أيضاً دوراً حيوياً وتكميلياً من خلال العمل في شتى المجالات.

منظمة التعاون الإسلامي
OIC - OCI

الدفاع عن القضية الفلسطينية • تعزيز الثقافة الإسلامية
تشجيع الحوار بين الحضارات والأديان
تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري
تعزيز حقوق الإنسان • حماية حقوق الأقليات المسلمة • مكافحة الإرهاب
مكافحة الفقر • الحفاظ على التراث الإسلامي
تحقيق التنمية الاقتصادية والتجارية
التضامن الإسلامي المشترك • العلوم والتكنولوجيا
تعزيز العلاقات الدولية

منظمة التعاون الإسلامي
OIC - OCI